بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Thursday, 26 June 1986 - Front Page No. 1Vol. 8 No. 2767

الخميس ٢٠ شوال ١٤٠٦هـ - ٢٦/٦/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٧٦٧

PRICE LIST

ثمن العدد

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك

دعوة للاحتفال بذكرى ثورة ١٩٣٦ (ص٩)
بقلم: أحمد صدقي الدجاني

يماني: الاتزان سياسة سعودية حتى في مجال النفط (ص٤)

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي: مع القساوسة والرهبان! (ص١٠)

رأفت الهجان: مسلسل عن حرب المخابرات (ص٦)

رئيس مجلس السيادة السوداني لـ «الشرق الأوسط»

لا خلاف مع الصادق المهدي

• السعودية قدمت الكثير للسودان ووقفت معنا في الشدائد
• تصور جديد للعلاقة مع مصر بعيداً عن الحساسيات

الخرطوم - «الشرق الأوسط» - من عرفان نظام الدين:

اكد السيد أحمد علي الميرغني رئيس مجلس السيادة السوداني (رأس الدولة) في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» ان السودان قد حدد مساره الديمقراطي وبدأ باقامة مؤسساته الدستورية من خلال تفاهم قلم بين كافة الاطراف ونفى وجود اي خلاف حول القضايا المطروحة بينه وبين السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء.

وقال السيد الميرغني ان التنسيق قائم بين السلطات التنفيذية والتشريعية وذكر ان الاولوية الراهنة للدولة هي ايجاد حلول للمشاكل الاقتصادية وحل ازمة جنوب السودان التي سببها النظام السابق.

وحول العلاقة مع مصر اكد رئيس مجلس السيادة ان العمل يجري الآن لوضع صيغة تصور جديد يلبي مصلحة البلدين والشعبين. وأشار الى انه بالنسبة لقضية التكامل سيجري تدعيم كل ما يخدم المصالح المشتركة على ان يدرس ويراجع «غير ذلك» بعيداً عن الحساسيات.

العلاقات العربية والدولية

وقال السيد الميرغني رداً على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول العلاقات مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ان سياسة السودان الحالية ستقوم على الحياد الايجابي وعدم الانحياز واقامة علاقات متوازنة تخدم المصالح المشتركة مؤكداً ان العلاقات مع القوتين العظميين حسنة وعبر في الوقت نفسه عن الحرص على اقامة علاقات جيدة مع الجارة اثيوبيا.

وأشاد رئيس مجلس السيادة السوداني بحرارة بالمملكة العربية السعودية بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز وقال ان المملكة وقفت مع السودان في المحنة والشدائد ومازال تقف معه وتقدم له كل دعم ممكن. واشار الى ان محادثات الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية في الخرطوم كانت ناجحة ومثمرة.

وفي ختام حديثه وجه رئيس مجلس السيادة السوداني نداء للمغتربين السودانيين ناشدهم فيه دعم وطنهم لما فيه الخير.

(نص الحديث ص ٣)

• وقد أعلن أمس أن رئيس مجلس السيادة السوداني سيقوم يوم الاحد بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية على أن يتوجه بعد انتهاء زيارته للسعودية الى مصر في زيارة تستغرق ثلاثة أيام تلبية لدعوة من الرئيس المصري محمد حسني مبارك .

رئيس مجلس السيادة السوداني يستقبل رئيس تحرير «الشرق الأوسط».

(تصوير سيديس)

جلستان لوزراء النفط في بريوني:

أوبك لن تقدم مزيداً من التضحيات

جزيرة بريوني - «الشرق الأوسط» من وهيب محمد غراب:

أعلن ارتيرو جريسانتي وزير النفط الفنزويلي ورئيس منظمة اوبك ان الدول المنتجة للنفط من خارج المنظمة مدعوة للمشاركة في الاسهام في محاولات ضبط السوق النفطية لأن اوبك لا يمكنها الاستمرار في تقديم تضحيات منفردة.

وقال جريسانتي في الجلسة الافتتاحية للاجتماع الثامن والسبعين للمنظمة ان الوقت قد اصبح مناسبا لأن يعمل من شارك في الاستفادة من الغنائم على المشاركة في التضحيات. وأضاف ان المتاعب المالية ستستمر في الضغط على المنظمة وهذا امر لن يكون في صالح الاستقرار في السوق النفطية.

وأضاف الوزير الفنزويلي بقوله انه رغم ان المنظمة نجحت في السابق في الحفاظ على الاستقرار في السوق إلا ان ذلك تم بتضحيات كبيرة من الدول الاعضاء والتي هي دول نامية تعتمد على مدخولاتها النفطية.

وقال ان تلك التضحيات افسدت بواسطة تصرفات الدول غير اعضاء ومن المفارقة ان يلوم هؤلاء اوبك على عدم انضباطها.

وأشار الى ان اوبك كانت قد رفعت راية الدفاع عن هيكل الأسعار بواسطة الخفض المتوالي لانتاجها الأمر الذي مكن المنتجين الآخرين من تأمين حصتهم في السوق بواسطة المنافسة الضارة.

وأوضح ان انهيار اسعار النفط من ٣٠ الى ١٠ دولارات كان نتاجا طبيعيا للضغوط المتواصلة على هيكل الأسعار والتي بدأت منذ ٥ اعوام وذكر انه منذ اجتماع المنظمة في ديسمبر (كانون أول) شهدت اسواق النفط اضطرابا كبيرا لم تشهده منذ عقد من الزمن وكان ذلك بسبب زيادة انتاج المنتجين الآخرين لانتاجهم وبسبب السياسيات العدائية للدول الصناعية والتي تنسقها وكالة الطاقة الدولية واسهمت في الوصول الى هذه الحالة.

وأضاف ان الدول المستهلكة بذلت جهودا كبيرة لتقليل اعتمادها على نفط اوبك ولذلك لم يكن مفاجئا ان رد الفعل الأولي لهذه الدول على انهيار الأسعار كان الفرح والسعادة لاعتقادها بان ذلك سيؤدي الى حل كل مشاكلها الاقتصادية.

وحذر جريسانتي من ان هذا الفرح لن يستمر طويلا خاصة عندما تبدأ الآثار السلبية لانخفاض اسعار النفط في الوضوح، فمنذ انهيار هيكل الاسعار تم تخفيض استثمارات وتنمية الحقول بواسطة الشركات النفطية وفي الأشهر القليلة الماضية تراوح حجم هذا الخفض بين ٣٠ و ٥٠ في المائة.

وقال ان المخرج الوحيد للأزمة الحالية هو التعاون الكامل والشامل بين كل المنتجين لضبط انتاجهم شريطة ان تكون لأوبك حصة ملائمة. وأضاف ان السعر الحالي يعد قليلا جدا لسلعة استراتيجية مثل النفط.

واختتم خطابه بقوله انه اذا اجتمع الكل للبحث عن حل فان انهيار اسعار النفط الحالي سيصبح عملية مؤقتة.

وكان وزراء النفط قد بدأوا اجتماعاتهم صباح امس بجلسة استمرت حوالي ساعة ونصف الساعة تم فيها انتخاب وزير النفط النيجيري ريلوانو لقمان رئيسا للدورة الحالية للمنظمة خلفا للوزير الفنزويلي كما اختير وزير النفط الاكوادوري خافيير تيران نائبا للرئيس.

وقد عاود وزراء النفط اجتماعاتهم في جلسة مسائية مساء امس استمعوا فيها الى تقرير من رئيس اللجنة الخماسية للاتصال بالمنتجين من خارج اوبك السيد احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي عن الاتصالات التي جرت مع المنتجين من خارج المنظمة.

من ناحية اخرى علم ان لجنة المتابعة

(التتمة على الصفحة ٢)



خلال الاستراحة بين الاجتماعات قام وزراء النفط بجولات للتعرف على معالم جزيرة بريوني، وفي الصورة الوزير احمد زكي يماني في نزهة مشيا على الاقدام.

استباقاً لتفاعلات الفضيحة بإسرائيل:

استقال رئيس الاستخبارات وهيرتزوج عفا عنه بالاتفاق مع المدعي العام!

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: استبق رئيس الكيان الاسرائيلي، حاييم هيرتزوج، التفاعلات في فضيحة جهاز الاستخبارات - « شين بيت » - وحال دون وصولها إلى ساحة القضاء باصداره « العفو » عن رئيس الجهاز في محاولة لاسدال الستار على فصل احرج الحكومة وهدد بفضح الكثير من ممارساتها. وبالمقابل تقدم ابراهام شالوم باستقالته التي قبلتها الحكومة بعد مشاورات احتدت طوال ليلة امس وصباح أمس واتفق خلالها على العدول عن طلب اجراء تحقيق عام في واقعة قتل اثنين من الفدائيين الفلسطينيين عام ١٩٨٤. لكن نائبا اسرائيليا عبر عن استيائه من قرار الحكومة قائلا انها سعت إلى الافلات من التحقيق والتعتيم على الحقائق .

وكان شالوم، رئيس جهاز الاستخبارات الداخلية (شين بيت) قد أصدر أمره بقتل الفدائيين الفلسطينيين بعد اعتقالهما في حادث اختطاف الباص الاسرائيلي عام ١٩٨٤ إلى قطاع غزة المحتل واتضح فيما بعد ان الفدائيين قتلا ضربا بعد تعذيب وحشي .

وتفاعلت الفضيحة إلى الحد الذي طلبت فيه بعض الأجهزة اجراء تحقيق علم فيها، الأمر الذي كان كفيلا بتعرية جانب خطير من ممارسات جهاز الاستخبارات الاسرائيلي .

وأمام هذا الواقع عقد رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرين، اجتماعا طارئا لكبار الوزراء ليلة أمس واستؤنف الاجتماع صباح أمس. وفي هذه الأثناء جرت مشاورات مكثفة مع المدعي العام الاسرائيلي الجديد، يوسف هاريشي .

وانتهى الامر - في هذه المرحلة إلى أن اصدر الرئيس الاسرائيلي، هيرتزوج أمر عفو، بمقتضى صلاحياته، شمل فيه أيضا المتورطين في الفضيحة من معاوني شالوم، الذي تقدم باستقالته ضمن هذا الاطار .

ومعنى ذلك أن رئيس الدولة استخدم صلاحياته الاستثنائية لاستباق أي اجراء قضائي يمكن أن يتخذ بحق المتورطين .

واصدر مجلس الوزراء الاسرائيلي بيانا مقتضبا عن الواقعة أذاعه سكرتير الحكومة، يوسي بيلين، في مؤتمر صحفي امس قائلا أن شالوم تقدم باستقالته من رئاسة « شين بيت » وقبلتها الحكومة وقد تلقى على الفور « عفوا » رسميا من رئيس الدولة. كما أوضح البيان أن العفو شمل المتورطين الآخرين ولن يلاحقوا قضائيا بعد ذلك .

وعلى الفور جاء رد المعارضين لسلوكيات الحكومة الاسرائيلية، وصرح يوسي ساريد، من « حزب حقوق المواطنين » بقوله : « من حق شامير أن يحتفل » ويقصد أن الارهابي وزير الخارجية شامير يتزعم (مع بيريز) فريق المطالبين بالتغطية على الفضيحة والحيلولة دون طرحها للتحقيق - وأن شامير بذلك حقق فوزا .

ومضى يقول ان قرار الاستقالة هو محاولة للتعتيم .

معلومات عسكرية بريطانية:

سورية تعتزم شن حرب محدودة ضد إسرائيل

لندن - «الشرق الأوسط» -

القدس المحتلة - وكالات الانباء:

نسبت مجلة «جينز» العسكرية البريطانية الى مصادر عربية قولها ان سورية تعتزم شن حرب محدودة ضد اسرائيل في وقت لاحق هذا العام لاستعادة مرتفعات الجولان المحتلة. وعبرت المجلة عن قناعتها بأن الأردن قاوم ضغوطا لشن هجمات تشتيتية عبر نهر الأردن يتزامن معها الهجوم السوري في الجولان، لكن الملك حسين يبحث بدلا عن ذلك دعم سورية دبلوماسيا.

وقد تزامن نشر تقرير «جينز» مع ما نسب الى أوساط عسكرية اسرائيلية امس من اعرابها عن القلق لدخول اربع دبابات سورية الى بلدة مشغرة في البقاع اللبناني.

وكانت الدبابات قد وصلت الى المنطقة منذ اسبوع لاسناد سرية من قوات المغاوير السورية تولت مهمة فك الاشتباك في المعارك التي دارت قبل ذلك بين ميليشيات الحزب السوري القومي الاجتماعي (اللبناني) و «حزب الله» اللبناني ايضا. واعتبرت الأوساط الاسرائيلية دخول الدبابات السورية تجاوزا لما تسميه بالخط الأحمر.

وتقول مجلة «جينز» العسكرية الموثوقة ان سورية تسعى الى الحصول على دعم عسكري من الدول العربية المجاورة في الحرب التي تعتزم شنها.

وقالت «المصادر العربية المعتدلة» ان سورية طلبت من الحكومات العربية دعمها اثناء الحرب بممارسة الضغط الدبلوماسي في الأمم المتحدة لقبول وقف اطلاق النار في مكان تواجد القوات بعد ان تكون سورية قد حققت أهدافها.

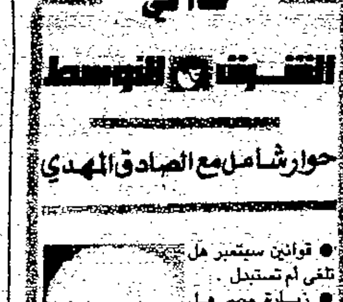
ومضت المجلة في نقلها عن المصادر قائلة ان الهجوم الذي تعتزم سورية شنه باستخدام قوات متمركزة أصلا (بغرض المباغتة وحتى لا تدفع اسرائيل الى تعبئة قواتها) من شأنه ان يستكمل خلال ٣٦ ساعة.

● في القدس المحتلة علق وزير الحرب الاسرائيلي، اسحق رابين، على تقرير « جينز » بزعمه أن اسرائيل قادرة على مواجهة التحديات السورية .

غداً في

الشرق الأوسط

حوار شامل مع الصادق المهدي



● قوانين سبتمبر هل تلغى أم تستبدل .
● زيارة مصر هل تتم ؟
● مطلب تسليم نميري.
● قضية الجنوب هل تحسم عسكريا.
● قوانين جديدة للمغتربين.
● العلاقة مع الجبهة الاسلامية: مواجهة أم وفاق .

وغيرها من القضايا الساخنة !

إسدال الستار على قضية سيارة الموت:

القاهرة: لا شبهات سياسية وحبس صاحب السيارة وتاجر الديناميت

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اسدلت أجهزة الأمن بالقاهرة الستار على قضية سيارة الموت التي انفجرت بشحنة ١٠٠ كيلوجرام من الديناميت وتسببت في مصرع تسعة اشخاص وانهيار ١٩ محلا تجاريا و ٢٧ عقارا بمنطقة التبين بالقاهرة صباح امس الاول وذلك بعد ان تبين انه لا اغراض سياسية وراءها وانها لا تعدو كونها جريمة سرقة وتسبب الاهمال في انفجارها.

وتوصل رجال المباحث الى اسم صاحب السيارة التي تفجرت بعد العثور على اللوحات المعدنية الخاصة بها وتبين انها تحمل رقم ٨١٠٨٧ نقل القاهرة ماركة «داتسون» صفراء اللون وبالكشف عنها في اوراق المرور تبين انها ملك ابراهيم أمين سعد المقيم بدائرة قسم البساتين بالقاهرة، كما اتضح انه باعها للمقاول عمر حسن عمر المقيم بعمارة البرج بالمعادي الجديدة وتم القبض عليه.

وكشفت تحريات العميد عصام نجم رئيس مباحث القاهرة والعقيدين صبري كامل مفتش مباحث جنوب القاهرة ومحمد المهدي مأمور قسم التبين ان صاحب السيارة اعتاد نقل المواد المتفجرة عدة مرات من منطقة عرب الحصن اطفيح دائرة مركز الجيزة لصالح أحد المقاولين القائمين على اعمال تفجير المحاجر والمناجم ويدعى فرغلي أحمد آدم (٤٥ عاما) مقاول.

وصرح اللواء عبد الحميد منصور مساعد وزير الداخلية ومدير امن القاهرة في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس (الاربعاء) ان اللواء زكي بدر وزير الداخلية اهتم اهتماما بالغا بحادث انفجار السيارة وأولت اجهزة أمن القاهرة بالغ اهتمامها للوصول الى حقيقة حادث انفجار السيارة لكي يعرف الشعب الحقيقة كاملة بعدما تبين ان ليس لأي جهة سياسية صلة بالحادث وان الحادث لا يتعدى قلة منحرفة من اصحاب المحاجر والمناجم يسيئون استخدام ومدى خطورة المتفجرات والديناميت التي يستخدمونها في التفجير وان اجهزة الأمن سوف تتصدى بيد من حديد لكل هؤلاء وحصر جميع محاجر القاهرة والجيزة والمحافظات لمعرفة كيفية حصولها على المتفجرات وضبط المحاجر غير المرخصة ومحاسبة اصحابها محاسبة دقيقة على كمية الديناميت التي يحصلون عليها بترخيص حتى لا يقوموا ببيعها في السوق السوداء وهم يجهلون مدى خطورتها .

وقد قررت نيابة حلوان حبس المتهمين سلامة احمد سلامة بائع المتفجرات وعمر حسن عمر المقاول وصاحب السيارة ١٥ يوما على ذمة التحقيق وندب خبراء المفرقعات لبيان معرفة مدى مطابقة مواصفات الكمية المتفجرة والكمية المضبوطة وسماع اقوال زوجة السمسار فرغلي احمد آدم لمعرفة مدى علمه بالاتجار في المتفجرات .

الملك حسين يستقبل ابو غزالة في لندن

لندن - « الشرق الأوسط » :

استقبل الملك حسين في مقر اقامته بلندن امس المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري الذي يزور بريطانيا حاليا .

وحضر المقابلة الفريق أول الركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية .

ويذكر ان العاهل الأردني يمضي حاليا بلندن فترة نقاهة بعد العملية الجراحية التي اجراها هناك بالاذن قبل اسبوع .

● وعلى صعيد آخر عقد المشير ابو غزالة اجتماعا امس مع جون ستانلي وزير الدولة البريطاني لشؤون القوات المسلحة .

كأس العالم - المكسيك ١٩٨٦

المانيا تلعب النهائي بفوزها على فرنسا

صعدت امس المانيا الغربية إلى الدور النهائي في مباريات كأس العالم لكرة القدم اثر فوزها على فرنسا ٢/صفر .

سري وليس للنشر!

● تم ضبط وثائق خطيرة في عاصمة جمهورية عربية يجري التحقيق بشأنها بسرية نظرا لتضمنها خطة لاثارة حوادث شغب في المرحلة المقبلة.

غدًا يبدأ دور "بيروت الغربية" قوة الجيش تستكمل انتشارها حول مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة!

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:
إستكملت امس القوة الخاصة من الجيش اللبناني انتشارها حول مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة الفلسطيني في بيروت دون اية اشكالات تذكر بعد ان كانت قد بدأت عمليتها بعد ظهر امس الاول تنفيذا للقرارات المتخذة في اطار لجنة التنسيق المشتركة.

وشهدت المنطقة الغربية والضاحية الجنوبية تبعا لذلك ليلة هادئة لم تشهد مثلها منذ زمن بعيد.. فيما ينتظر ان تنفذ غدا المرحلة الاولى من خطة بيروت التي تنص على انسحاب المسلحين واقفال المكاتب الحزبية وتولي قوة من الجيش وقوى الامن الداخلي مهام الامن فيها.

وكانت عملية الانتشار حول المخيمين التي بدأت بعد ظهر امس الاول بقيادة النقيب وليد سكرية قد توقفت اثناء الليل عقب خلاف وقع بين حركة «امل» و«جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» اعقبه سقوط ثلاث قذائف مدفعية على مخيم البرج ادت الى اصابة خمسة اشخاص بجروح.

وباستكمال العملية يكون قد تم وضع اربع وحدات من الجيش في مخيم شاتيلا بين مواقع «امل» والمخيم و٧ وحدات اخرى حول مخيم برج البراجنة المحصور داخل الضاحية الجنوبية.

واعرب مسؤول فلسطيني عن امله في اغلاق ثكنات «امل» في شاتيلا والا يكون وجود الجيش اللبناني داخل المخيم نهائيا

واشار احد التقارير التي وردت لاحقا ان حركة «امل» واصلت حصارها للمخيمين رغم انتشار الجيش بحيث لا يستطيع اي من المدنيين المحاصرين الخروج من المخيمين بعد ان ظلت «امل» تحتفظ بمواقعها وتحصيناتها في مكان المعارك.

ويمنع رجال «امل» المتمركزون بالقرب من الحواجز الخاصة بهم عند المدخل الرئيسي لمخيم شاتيلا الصحفيين من التقدم الى الموقع الفاصل للجيش اللبناني الذي يقف بينهم وبين الفلسطينيين. ويؤكد احد اعضاء حركة «امل» انه تلقى امرا بعدم السماح للصحفيين بالدخول الى المخيم وقال «تدخلون وتقولون اننا ارتكبنا فظائع ضد الفلسطينيين وتصفون دمارا هو امر عادي في الحرب الاهلية اللبنانية».

وكانت غرفة العمليات المركزية قد مهدت في اجتماع لها بحضور مندوبين عن كافة الاطراف لانتشار قوة الفصل واتفق على الغاء المظاهر المسلحة في المخيمات ومحيطها وتفتيش السيارات الداخلة والخارجة منها ومصادرة الاسلحة والقاء القبض على الاشخاص المشبوهين وتسليمهم الى المراقبين السوريين واعتبار «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» مسؤولة عن اي عمل يصدر من المخيمات وحركة «امل» مسؤولة عن اي عمل يصدر من خارج المخيمات كما اتفق على اعطاء القوة الخاصة النظامية في الجيش الحق في الرد على اي مصدر نار ومنع اي عمل عسكري او امني في بقعة وجود القوة الامنية.

امن المنطقة الغربية

من جهة اخرى عقدت القيادات العسكرية في الجيش اللبناني اجتماعا برئاسة رئيس الاركان اللواء محمود طي ابوضرغم لتنفيذ خريطة العمليات لنشر قوة الجيش في القطاع الغربي من بيروت وطريق المطار وخطوط التماس والمقرر تنفيذها بعد غد بعد سحب مسلحي التنظيمات غدا.

وكان المجلس الوزاري الذي يرأسه السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة ويضم الوزراء الدكتور سليم الحص، وعادل عسيران، ونبيه بري رئيس حركة «امل» ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، قد قرر عقب الاجتماعات التي عقدها اللقاء الاسلامي في دمشق قبل اسبوعين انهاء سيطرة القوى الحزبية على المنطقة الغربية وتسليم الامن فيها لقوى السلطة الشرعية.

إضراب السائقين

في الوقت نفسه، نفذ سائقو سيارات الاجرة في العاصمة اللبنانية اضرابا شاملا رغم طلب نقابات المناطق الاخرى تأجيل الاضراب الى شهر يوليو (تموز) المقبل والذي سيشهد على ما يبدو سلسلة اضرابات عمالية تشمل عددا من القطاعات الحيوية في لبنان.

ورغم التزام اكثر من ٧٠ في المائة من السائقين بالاضراب فان عددا آخر منهم نقل المواطنين بعد اجبار سائقي سيارات الاجرة لسائقي الاوتوبيس على الامتناع عن العمل.

وجاء هذا الاضراب احتجاجا على استمرار زيادة تكاليف المعيشة في لبنان وتدهور قيمة الليرة اللبنانية مما ادى الى ارتفاع الاسعار بشكل جنوني ودون اي تدخل من الدولة او اجهزة الرقابة الشعبية.

وللمرة الاولى منذ فترة طويلة التزم سائقو بيروت الشرقية بالاضراب دون قطع الطرقات امام حركة السير والتزموا منازلهم واختفت سيارات الاجرة من شوارع الشطر الشرقي في العاصمة تجاوبا مع سائقي الشطر الغربي من العاصمة.

فرنجية في دمشق

ومن جانب آخر استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس الرئيس سليمان فرنجية والوفد المرافق له الذي يزور دمشق حاليا وجرى استعراض عام لمجمل التطورات السياسية والامنية الراهنة.

فرنجية يرحب بنداء الملك فهد الى اللبنانيين

بيروت ـ واس: اعرب الرئيس اللبناني الاسبق السيد سليمان فرنجية عن شكره للملك فهد بن عبد العزيز على النداء الذي وجهه الى اللبنانيين ودعاهم فيه الى وقف الحرب والعودة الى العقل والحكمة.

وقال فرنجية ان الملك فهد منذ تسلمه مقاليد الامور في المملكة العربية السعودية لم يترك مناسبة الا واغتنمها لمصلحة لبنان انطلاقا من اهتمامه المتواصل به.

واكد فرنجية ان هذا الاهتمام بلبنان ليس مستغربا على ابناء المغفور له الملك عبد العزيز معربا عن امله في ان يعود لبنان الى وضعه ويمارس دوره الطبيعي في المنطقة ويبقى الشقيق الوفي للمملكة العربية السعودية.

وعلى الصعيد نفسه نوهت مجلة «الصياد» بالنداء التاريخي الذي وجهه الملك فهد واثنت على ما اكده من مساندة المملكة للبنان لكي يبقى البلد الحر والمستقل معربة عن املها في ان يغتنم اللبنانيون هذه الفرصة في مساعدة انفسهم والاستفادة من مساندة المخلصين.

واشارت المجلة الى الوجود الفلسطيني في لبنان وقالت ان هذا الموضوع كان من الدوافع الاساسية لنداء الملك فهد ولا سيما ان حرب المخيمات في بيروت اخذت منحى له انعكاساته الخطيرة.

العالم العربي في سطور

عزيز يجري محادثات ببلجراد

● بلجراد ـ وصل الى هنا الليلة قبل الماضية السيد طارق عزيز وزير الخارجية العراقي في زيارة تستغرق عدة ايام يجري خلالها محادثات تتعلق بالتحضير لمؤتمر قمة عدم الانحياز الذي سيعقد في زيمبابوي في سبتمبر (ايلول) المقبل.

تطبيق قانون الضمان على المغتربين الاردنيين

● عمان ـ اقرت الحكومة الاردنية تشريعات ملحقة بقانون الضمان الاجتماعي الاردني، وتتضمن هذه التشريعات تطبيق انظمة الضمان الاجتماعي على المغتربين الاردنيين العاملين خارج الاردن شريطة ان يكون ذلك اختياريا بالنسبة للراغبين في الانضمام لمظلة الضمان الاجتماعي.

وقد اثير موضوع تطبيق الضمان على المغتربين في المؤتمر الاول للمغتربين الاردنيين الذي عقد في شهر يوليو (تموز) من العام الماضي.

جولة خليجية للعطاس

● الكويت ـ ذكرت انباء صحيفة امس ان السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة الرئاسة في جمهورية اليمن الديمقراطية سيقوم بجولة خليجية في الاسبوع القادم يبدأها بزيارة الكويت.

وتهدف جولة الرئيس اليمني الى شرح الاوضاع في بلاده علاوة على بحث سبل تعزيز التعاون بين عدن ودول الخليج العربية.

القبض على شبكات لتزييف جوازات السفر السودانية

● الخرطوم ـ القت السلطات الامنية في الخرطوم والقاهرة القبض على اربعة شبكات تعمل في تزييف جوازات السفر السودانية واخرى اجنبية، وقال رئيس الجوازات السوداني عبد اللطيف ابراهيم انه تم القاء القبض على المجموعة الاولى وبحوزتها ٣٠٠ جواز سفر خالية على وشك ارسالها الى مجموعة خبراء سودانيين متخصصين في التزوير في دول عربية مجاورة.

ندوة علاقات سويسرا العربية تختتم اعمالها في جنيف

جنيف ـ «الشرق الاوسط»:
اختتمت في جنيف امس ندوة حول «علاقات سويسرا مع الدول الاعضاء في الجامعة العربية» كانت بدأت يوم الاثنين الماضي بحضور السيد الشاذلي القليبي امين عام الجامعة العربية وبيار اوبير وزير الخارجية ونائب رئيس المجلس الاتحادي السويسري واعضاء السلك الدبلوماسي العربي المعتمدين في برن.

وتحدث في الجلسة الختامية السيد حسن الدباغ سفير الكويت فاشار الى «ان الندوة كانت لقاء بين اصدقاء تجمعهم قضايا مشتركة» ووجه الشكر لكل من شارك وساهم في انجاحها. معلنا ان الندوة المقبلة ستعقد في العام القادم بالعاصمة التونسية.

كما القى ماسيمو بيني رئيس الفرع السويسري للجمعية البرلمانية للتعاون العربي ـ الاوروبي كلمة نوه فيها بالنتائج الايجابية التي انتهت اليها الندوة وخاصة تلك المتعلقة بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه واقامة دولته المستقلة، واستنكار الارهاب الفردي الذي لا يمكن مواجهته «بعنف الدولة» مثلما حدث في الغارة على تونس ثم الغارات على مدينتي طرابلس وبنغازي الليبيتين، والاتفاق على توجيه نداء ملح الى طرفي الحرب العراقية ـ الايرانية من اجل انهائها بالطرق السلمية وخاصة الى ايران لتقبل المبادرات السلمية وتمتثل لقرارات الامم المتحدة.

ساحل العاج: تحذير شديد للجالية اللبنانية

ابيدجان ـ ا ف ب: تصاعدت الحملة في ساحل العاج وهي البلد الافريقي الذي اعاد امس سفيره الى الكيان الصهيوني، ضد الجالية اللبنانية التي تضم ما يربو على مائة الف من الاشخاص، وسط تحذيرات لهم من الممارسات غير المشروعة.

وقالت الصحيفة الناطقة باسم الحكومة «فراتير نيتيه ماتان» في حملتها ان بعض الاشخاص ـ وتعني اللبنانيين ـ خطرون متخصصون في العمليات المالية التي تتم في الخفاء، وطالبتهم ببذل الجهد لعدم مضايقة وازعاج الرئيس هوفويت بوانيه الذي اتاحت سياسته للبنانيين ان يصبحوا من اهل ساحل العاج.

واشارت الصحيفة الى ان المنشآت التجارية التي يملكها لبنانيون لا تقبل موظفين من ساحل العاج من حملة الشهادات وان الاموال اللبنانية موجودة خارج البلاد وان افراد هذه الجالية يستفيدون من نسيج اقتصادي دون ان يشتركوا بصورة حقيقية في نبضته واتساع نطاقه.

وقالت ان هذا النوع من التصرفات ينبغي تلافيه وان ساحل العاج التي تعلن انها دولة سلام لا ترغب في ان تصبح غدا ارضا تحترق.

ويذكر ان منشورا وزعته حركة اسمها «الحركة الوطنية» ندد في السابق «بغزو واستعمار اللبنانيين» الذين اتهموا بصفة خاصة بالسيطرة على اقتصاد ساحل العاج.

مضاعفة اسعار الصحف والمجلات في مصر

القاهرة ـ ق.ن.ا: تقرر مضاعفة اسعار الصحف اليومية والاسبوعية المصرية اعتبارا من أول شهر يوليو القادم.

فقد أصدر مجلس الأعلى للصحافة في مصر امس قرارا يقضي برفع سعر الصحيفة من خمسة قروش الى عشرة قروش.

وقد اتخذ هذا القرار حتى تتمكن الصحف من مواجهة الزيادة في اسعار الورق خاصة بعد زيادة اسعار العملات الأجنبية في الأسواق المصرية ازاء الجنيه المصري.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الملك الحسن يتسلم رسالة من الرئيس اليمني

الرباط ـ ق.ن.ا : تسلم الملك الحسن الثاني عاهل المغرب مساء امس رسالة من الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية.

وقد تسلم العاهل المغربي الرسالة ـ كما ذكر راديو الرباط ـ من السيد عبد الوهاب عبد الحميد السفير اليمني في الرباط خلال مقابلته امس.

غارة عراقية جديدة على خرج

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:
قال العراق ان طائراته الحربية هاجمت مرفأ تصدير النفط الايراني الرئيسي في جزيرة خرج في ساعة مبكرة من صباح امس.

وقال متحدث عسكري ان الغارة وقعت الساعة ٣,٤٥ بتوقيت جرينتش وان جميع المقاتلات عادت الى قواعدها بعد ان اشعلت النيران في اهدافها، ولم يذكر تفاصيل اخرى.

وقد شن العراق اكثر من ١٠٠ هجوم جوي على الجزيرة الصغيرة الواقعة في شمال الخليج منذ اغسطس (اب) الماضي في محاولة لحرمان ايران من عائدات النفط الحيوية.

الشعب التونسي يشكر رئيسه على قرار الدورة الاستثنائية للبكالوريا

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عبر آلاف الشباب التونسي من المدرسين والطلبة واولياء الأمور وشبيبة الحزب والمنظمات الشعبية امس عن تقديرهم الكبير لقرار الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة باجراء دورة استثنائية للبكالوريا (الشهادة الثانوية) في الخريف المقبل تعويضا عن النتائج السيئة التي اسفرت عنها امتحانات هذا العام.

وتجمع هؤلاء امس امام القصر الجمهوري بقرطاج، حيث وجه فيهم الرئيس بورقيبة كلمة حثهم فيها على الاجتهاد والانقطاع عن الاضرابات والانصراف بجدية للدراسة.

وقرر في الكلمة ان تشمل الدورة الاستثنائية ايضا شهادتي التقني وختم الدروس الترشيحية.

وحضر هذا اللقاء السيد محمد مزالي رئيس الوزراء وعدد من الوزراء والمسؤولين الحزبيين والحكوميين.

السلطات الامريكية ترفض منح التأشيرة لرعايا لبنانيين وسوريين

ديل ريو (الولايات المتحدة) ـ وكالات الانباء: منعت السلطات الامريكية ثمانية عشر شخصا من الرعايا اللبنانيين والسوريين والاتراك من دخول اراضيها والقت القبض عليهم تمهيدا لتسليمهم الى بلدانهم.

وكان هؤلاء الاشخاص قد القي القبض عليهم في احد فنادق المكسيك على بعد ١٥٠ كلم من الحدود الامريكية وكانوا يهمون بدخول الاراضي الامريكية بطريقة غير مشروعة.

ويحضر افراد المجموعة مباريات كاس العالم القائمة الان في المكسيك، وكانوا قد تقدموا بطلب للقنصلية الامريكية في المكسيك من اجل منحهم تأشيرة الدخول لكنها رفضت ذلك.

ولي عهد المغرب في اسبانيا



مدريد ـ «الشرق الاوسط»:
الامير سيدي محمد ولي عهد المغرب الذي يزور اسبانيا الان، سيحضر احتفالات كبيرة يرعاها العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس.

وقد جرى للامير محمد لدى وصوله امس الاول الى مدريد استقبال رسمي حيث كان على رأس مستقبليه الامير فيليب ولي عهد اسبانيا، وكبار الرسميين ورجال القصر الاسباني.

في الصورة (فوق) وليا العهد المغربي والاسباني يتصافحان بحرارة في مطار مدريد الدولي.

أسبانيا تتعاقد على شراء نظام دفاع جوي من مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن اللواء عادل خليل قائد قوات الدفاع الجوي ان اسبانيا قد تعاقدت على شراء نظام الدفاع الجوي المصري (وهو النظام الصاروخي الايطالي) «سكاي جارد» الذي أدخل عليه خبراء الدفاع الجوي المصري ١٦ تعديلا حتى يتلاءم مع الاستراتيجية وقال اللواء خليل ان اسبانيا قد اشترت بالفعل هذا النظام وقد حصلت على نصيبها في حق ملكيته.

وقال قائد قوات الدفاع الجوي في مؤتمر صحافي له امس بمناسبة الاحتفال بيوم الدفاع الجوي ان الصواريخ الامريكية من طراز شابرال ستصل الى مصر في نهاية عام ٨٦ وسيبدأ التدريب عليها اوائل ٨٧. واشار الى انه قد ادخلت على هذه الصواريخ تعديلات وافكار مصرية خصوصا في النظام الراداري لها بما يتفق والعقيدة المصرية وقال اللواء خليل ان مصر قد انتهت من تصميم نظام القيادة والسيطرة الآلي بالكامل وانه قد دخل دور الانتاج بالشركة المنتجة وسيتواكب دخوله الخدمة مع وصول طائرات الانذار المبكر (اي. تو. سي) حيث يعمل هذا النظام مع نظام الانذار الطائر ولا بد من وجود النظامين للعمل معا في وقت واحد.

واوضح ان مصر قد قامت بادخال بعض التعديلات الفنية على هذه الطائرة مما حسن كثيرا من امكانياتها وخصائصها الفنية والتكتيكية بما يحقق الاستخدام الامثل لها في الاجواء المصرية وربطها مع نظام القيادة والسيطرة الآلي لقوات الدفاع الجوي والقوات الجوية.

وعن التعاون العربي المصري قال اللواء عادل خليل ان هناك وفودا عربية تزور مصانع انتاج الاسلحة المصرية وتدرس انتاجها خاصة نظام الدفاع الجوي آمون

وتحدث قائد قوات الدفاع الجوي عن النظامين الدفاعيين المصريين (نيل ٢٣، سيناء ٢٣) واللذين تقوم فكرتاهما على المزاوجة بين اسلحة المدفعية والدفاع الجوي في منظومة موحدة للدفاع الجوي وهما مشروعان مصريان بفكرة وخبرة المهندسين والفنيين المصريين فقال ان تجاربهما قد انتهت برمايات فعلية وانه تجري حاليا عملية تقييم لكلا النظامين لاقرار ايهما.

كما تحدث اللواء خليل عن انضمام اسرائيل الى الولايات المتحدة الامريكية في برنامج حرب النجوم وما يعنيه ذلك بالنسبة لدفاعات المنطقة وامنها فقال ان انضمام اسرائيل يعتبر دليلا على مدى التقدم التكنولوجي لها في مجال معدات الحرب التقليدية وانها بذلك ستكون قادرة على استطلاع اهدافها في المنطقة بدقة فائقة تجعلها تستخدم معداتها التقليدية احسن استخدام على مسرح العمليات وهذا المبدأ الذي تتطلع اليه اسرائيل وهو المزج بين الحرب التقليدية وتكنولوجية حرب الفضاء يلقي عبئا اضافيا على قوات الدفاع الجوي في تطوير قواتها واساليبها بأحدث تكنولوجيا العصر حتى تكون قادرة على مواجهة مثل هذا النوع من العدائيات حفاظا على موازين الأمن في المنطقة.

الاسد يستقبل وزير الاعلام الاردني

دمشق ـ ق.ن.ا: استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس السيد محمد الخطيب وزير الاعلام الاردني الذي يزور دمشق حاليا.

وذكر المتحدث الصحفي بقصر الرئاسة السوري ان الحديث دار خلال اللقاء الذي حضره السيد ياسين رجوح وزير الاعلام السوري حول الاوضاع الراهنة في المنطقة والعلاقات بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات لا سيما الاعلامية منها.

وكان الوزير الاردني وصل الى دمشق قبل يومين واجرى سلسلة مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين السوريين تناولت سبل تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

مجلس الوزراء الكويتي يدرس آخر التطورات

الكويت ـ كونا: عقد مجلس الوزراء الكويتي جلسة استثنائية صباح امس استكمالا لاجتماعه السابق برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد عبد العزيز الراشد بأن المجلس استعرض الشؤون السياسية العربية والدولية بشكل عام والاوضاع في منطقة الخليج بشكل خاص وعلم بالاجتماع الذي سوف يعقده مجلس الوزراء لدول مجلس التعاون يوم السبت القادم في الطائف والذي سيرأس وفد دولة الكويت له نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر.

واضاف ان المجلس استمع من وزير الاعلام الى شرح عن نتائج اجتماعات وزراء الاعلام في دول مجلس التعاون الذي عقد مؤخرا في الرياض وعن اهم القرارات والتوصيات التي اتخذت. وقال انه استعرض شؤون مجلس الامة واطلع على مشروعات القوانين المحالة من المجلس باعتماد الحسابات الختامية لعدد من الجهات الحكومية وكذلك موافقته بربط بعض الميزانيات للسنة المالية ١٩٨٧/٨٦ وقرر احالتها الى الديوان الاميري.

واضاف ان المجلس انتقل بعد ذلك الى بحث الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال واتخذ بشأنها القرارات المناسبة.

الرئيس اليمني يتسلم رسالة من العطاس

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
استقبل العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية يوم امس في صنعاء السيد صالح منصر السيلي نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية في الشطر الجنوبي من اليمن والوفد المرافق له الذي وصل الى صنعاء مساء اول امس قادما من عدن، حيث سلم الرئيس اليمني رسالة من الرئيس حيدر ابو بكر العطاس.

وقد قام الوزير باطلاع الرئيس صالح على الخطوات التي تجري لمعالجة قضية النازحين من جنوب اليمن إلى الشمال خصوصا، وإلى بلدان عربية إثر احداث ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ من خلال اللقاء والحوار معهم لازالة التوتر القائم، وقال الرئيس اليمني اثناء اللقاء انه سعيد لكل هذه الخطوات التي تؤكد الاستقرار والهدوء في جنوب اليمن.

وقد جاءت زيارة الوزير الجنوبي الى صنعاء لاول مرة بصورة رسمية، عقب احداث عدن وتشكيل الحكومة الاخيرة هنالك. كما سبقها في الاسبوع المنصرم زيارة لصنعاء قام بها راشد محمد ثابت وزير الدولة لشؤون الوحدة في عدن. كذلك يأتي هذا اللقاء عقب الجهود التي بذلها الرئيس صالح وحكومة صنعاء من اجل معالجة قضية النازحين الجنوبيين الى الشمال نتيجة احداث عدن في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وكان ضمن هؤلاء النازحين اعداد من اعضاء الحزب الاشتراكي الحاكم في عدن ولجنته المركزية السابقة، وفي مقدمتهم الرئيس السابق علي ناصر محمد، اضافة الى الكثير من المواطنين وعوائلهم الذين لايزالون موجودين حتى الان في مدينة صنعاء، وفي المدن والقرى الجنوبية في الشمال.

وفد من «عالية» يتوجه لدبي لحل الاشكال الطيراني

عمان ـ «الشرق الاوسط»:
يتوجه الى دبي اليوم نائب المدير العام لمؤسسة «عالية» الخطوط الجوية الاردنية للوقوف على تفاصيل حادثة اغلاق المكاتب التابعة للمؤسسة في دبي ومنع طائرة «عالية» من الهبوط في المطار الدولي بدبي امس الاول، وكان وفد آخر قد وصل الى دبي للغاية ذاتها امس.

وابلغ مصدر مسؤول بمؤسسة «عالية» «الشرق الاوسط» بقوله ان سبب الحادث يعود الى الاتفاق الذي يجري التفاوض بشأنه بين سلطات الطيران المدني في البلدين وان هذا الاجراء من قبل سلطات دبي جاء ردا على اعادة احدى طائرات التابعة لشركة «الامارات» التي كانت تقوم برحلة الى عمان قبل نحو اسبوعين.

واضاف المصدر ان الركاب القادمين من دولة الامارات سيتم نقلهم الى عمان عن طريق مطاري ابو ظبي والشارقة.

● نيابة عن العاهل السعودي:

الامير عبد المجيد يفتتح طريق الفريش ـ الفقره

المدينة المنورة ـ «الشرق الأوسط» من ـ صلاح الردادي:
نيابة عن العاهل السعودي رعى الامير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة عصر امس الاربعاء حفل افتتاح طريق المدينة المنورة الفريش ـ الفقره، بحضور الاستاذ حسين منصوري وزير المواصلات والدكتور ناصر السلوم وكيل وزارة المواصلات وعدد من كبار المسؤولين واعيان المدينة المنورة، الطريق الذي يبلغ طوله ٥١ كيلومترا واستغرقت مدة تنفيذه ٣ سنوات بتكلفة قدرها ٥٥ مليون ريال وعشرة ملايين لنزع ملكيات ويأتي هذا الطريق في اطار توجيهات العاهل السعودي واهتمامه الشخصي بمشروعات منطقة المدينة المنورة ومتابعة الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز لتحقيق افضل الخدمات للمواطنين، ويخدم هذا الطريق عددا كبيرا من القرى والهجر التي يمر بها، بالاضافة الى الكثير من القرى التي تقع على هذا الطريق.

وتأتي أهمية هذا الطريق للمساهمة في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لسكان واهالي هذه المنطقة.

والقى وزير المواصلات حسين منصوري كلمة اشار فيها الى أن هذه المشاريع التي تتوالى لتعم كل ارجاء بلادنا الغالية وكلها تحكي بكل الصدق والامان قصة الكفاح في طريق مسيرة البناء والتعمير التي يقودها الملك فهد، انها لمناسبة سعيدة ان نحتفل فيها برعايتكم نيابة عن الملك فهد، افتتاح طريق الفريش ـ الفقره، وان هذه المناسبة تشكل انجازا حيويا في مجال التطوير والتنمية التي تعيشها السعودية في ظل الملك فهد وولي عهده وان هذا المشروع هو احد المشاريع التي نفذتها وتنفذها وزارة المواصلات وهذا الطريق يربط الفقره، وهي منطقة جبلية مرتفعة تشتهر باعتدال مناخها صيفا.

وفي نهاية كلمته أعلن وزير المواصلات انه بناء على توجيهات أمير منطقة المدينة المنورة، فسوف تقوم الوزارة بربط طريق معبد من الفقره الى مدينة ينبع الصناعية وبعد هذه الكلمة قص الامير عبد المجيد الشريط ايذانا بافتتاح الطريق للمواطنين.

الأمير سلطان يستقبل وزير الدفاع التنزاني

الطائف ـ واس: اجتمع الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ظهر امس بمكتبه بالطائف مع نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع التنزاني سالم أحمد سالم الذي يزور المملكة حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها، وكان نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع التنزاني والوفد المرافق له قد وصل الى الطائف في وقت سابق امس قادما من جدة.

مؤتمر المغتربين على الابواب

٣٥ اسرة اردنية تعود يوميا ونهائيا من الاغتراب

عمان ـ «الشرق الاوسط»:
في الوقت الذي تواصل فيه وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في الاردن بالتعاون مع الجهات المختصة بالتحضير لعقد المؤتمر الثاني للمغتربين الاردنيين خلال شهر يوليو (تموز) المقبل حيث يتم حاليا اعداد اوراق العمل السياسية والاقتصادية وظروف الاستثمار في الاردن.

فقد بدأت افواج المغتربين بالمجيء الى الاردن من مختلف دول العالم وهذه الافواج لم تأت للاردن من اجل المشاركة في المؤتمر فحسب بل لقضاء الاجازة السنوية حيث يمر عبر مراكز الحدود الاردنية او من مطار الملكة علياء الدولي الاف المغتربين.

والتطور الجديد في هذا الامر وحسب ارقام دائرة الجمارك الاردنية فان حوالي ٣٥ اسرة اردنية تعود الى الاردن يوميا من الاغتراب بصورة نهائية وذلك بسبب فقدان اربابها لاعمالهم في دول الاغتراب نتيجة الظروف الاقتصادية العربية والدولية.

الارهابيون الصهاينة .. بمواقع عسكرية مهمة !

عمان ـ كونا : تعتزم قيادة الجيش الاسرائيلي تجنيد عدد من الارهابيين الاسرائيليين الذين ارتكبوا اعمالا اجرامية ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة والذين ادانتهم ما يسمى بمحكمة العدل العليا الاسرائيلية بارتكاب هذه الجرائم واصدرت في محاكمة صورية قرارا بالافراج عنهم في الآونة الاخيرة.

شؤون عربية

اجراءات الأمان

سيارة الديناميت التي انفجرت في مصر تدعونا الى تأمل قضية هامة ليست سياسية، لكنها بالدرجة الاولى تتعلق بأمن المواطن العربي.

الأمن يرتبط بالدرجة الاولى بالظروف السياسية لكن الامان واجراءاته يرتبط بعمليات الاستعداد والوقاية والتحضير المسبق المبني على العلم.

واجراءات الامان في اي بلد أوروبي والتي تسمى Safety Regulations اصبحت احد الشروط الاساسية للتصريح باقامة بناء او الموافقة على مطعم أو الترخيص لفندق او اعتماد محرك جديد لسيارة.

ووصل الاصرار على اجراءات الامان الى لعب الاطفال.

واكدت الاحصائيات التي نشرتها الصحف الامريكية ان اكثر من ١٨١ طفلا توفوا او أصيبوا نتيجة سوء صناعة لعب الاطفال.

وتعتبر بريطانيا اكثر بلدان العالم تشددا في اجراءات الامان عموما، وفي لعب الاطفال على وجه الخصوص وتأخذ عمليات بحث واختيار لعبة واحدة من لعب الاطفال اكثر من عام حتى تتطابق مع المواصفات المطلوب مراعاتها.

ومواصفات واجراءات الامن في العالم العربي هي قضية هامة في عصر نبدأ فيه في اقامة مصانع كبرى ومولدات كهربائية ضخمة وبعض المفاعلات الذرية.

وفي عصر يتعين علينا فيه ان نسرع في بناء مدن جديدة، وتشييد مصانع ضخمة واقامة مدن آهلة بالآلات والسكان لا بد ان نبحث في اجراءات الامن، حتى لا يصبح مصير الالاف بل الملايين معرضا لانفجار سلك كهربائي او تسرب غاز خانق او اشتعال متفجرات او مجموعة من الكيماويات القابلة للاشتعال.

والملاحظ في العالم الصناعي المتقدم ان متاعب عصر التصنيع والتقدم اصبحت تشكل اكبر خطر على البيئة والسكان لذلك اصبحت عملية الوقاية احد علوم المستقبل واصبحت اجراءات الامان هي احدى ضرورات الامن.

عماد الدين أديب

الوفد البرلماني الاردني برئاسة الفايز يزور جامعة اكسفورد

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
زار السيد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب الأردني والوفد البرلماني المرافق له من عدد من الأعيان والنواب أمس مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة اكسفورد.

والتقى الوفد الأردني مع عدد من الاساتذة والمحاضرين والدارسين بالمركز ودار نقاش حول تطورات الأوضاع بمنطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية بصفة عامة.

وكان رئيس مجلس النواب الاردني واعضاء الوفد قد التقوا يوم الأول من أمس مع رئيس مجلس العموم البريطاني وعدد من البرلمانيين البريطانيين ومن ضمنهم الاعضاء في البرلمان الأوروبي.

وقال السيد الفايز أن البرلمانيين البريطانيين اكدوا خلال المحادثات التي جرت في قصر وستمنستر على ضرورة دفع مجهودات السلام بمنطقة الشرق الأوسط مشيرين الى انهم يأملون أن تتخذ الدول الأوروبية الغربية موقفا واضحا ومتقدما خلال الدورة الجديدة للسوق المشتركة التي ستترأسها بريطانيا في الشهر المقبل.

وأعرب السيد الفايز عن ثقته بأن تكون هناك تحولات ايجابية في الموقف البريطاني والأوروبي الغربي لدعم الحقوق الفلسطينية والعربية ودفع مجهودات السلام.

طرابلس: انباء محاولة اغتيال جلود «نكتة رخيصة»

لندن ـ ر: قالت وكالة الانباء الليبية ان التقارير التي نشرت عن محاولة لاغتيال الرجل الثاني في ليبيا الرائد عبد السلام جلود «نكتة رخيصة».

ونسبت الوكالة الى مصدر اعلامي قوله ان التقرير الذي استند الى مقال لمجلة «شتيرن» واذاعته هيئة الاذاعة البريطانية غير صحيح ووصف جهاز الهيئة بأنه مجموعة «من المصابين بمرض الكذب».

وقال تقرير شتيرن ان فرقة اغتيال مكونة من اربعة رجال هاجمت منزل الرائد جلود في طرابلس يوم ١٥ مايو (ايار) الماضي.

واضافت المجلة قولها إن احد المهاجمين وهو من اقارب الرئيس الليبي معمر القذافي قتل في تبادل للنار مع حرس الرائد جلود وأصيب آخر بجروح وتمكن اثنان من الفرار.

تتمات تتمات

اوبك لن تقدم

الوزارية لم تستطع ان تتقدم بأي توصيات عقب جلستها التي عقدتها مساء امس الأول.

وكان وزير البترول السعودي قد قال للصحفيين انه يأمل ان يتوصل الوزراء الى تحقيق خطوة اخرى في بريوني كما تتبعها خطوات اخرى فيما بعد وعندما سئل عن نوعية الخطوة التي يتحدث عنها قال: افضل اتفاقية كاملة.

وأوضح ان السعودية لن تتنازل عن حصتها البالغة ٤,٣٥٠ مليون برميل يوميا.

وتحدث السيد يماني عن سقف الانتاج وسئل فقال ان معدل الـ ١٦ مليون برميل يعد مثاليا اذا استطاعت كل دولة ان تعيش في اطار حصتها لكن الواقع ان بعض الدول التي لا تستطيع العيش في اطار حصصها الحالية تحتاج الى تصحيحها.

وفي تطور آخر أعلن وزير النفط الايراني غلام أغازادة انه اذا اقترح اي عضو سقفا معين للانتاج فان عليه ان يقترح مستوى معينا للأسعار ايضا وقال انه مهما كان مستوى الانتاج فانه ينبغي ان تحدد الأسعار في كل ربع من العالم.

وقال انه لا يقبل بمعدل ١٧ـ١٩ دولارا للبرميل وان هناك قرارا اتخذ للعودة بالأسعار عند معدل ٢٨ دولارا وان بعض الاعضاء أخذو يتساءلون عن المدى الذي ستحتاجه اوبك للوصول الى هذا المستوى وهل ستصبر الدول لعشرة أعوام مثلا.

وكرر القول بانه لن يعيد الأسعار الى مستواها إلا خفض الانتاج قائلا ان القضية هي هل نحن جادون ام لا فاذا كنا جادين سنجد الطريقة الملائمة لاستعادة الأسعار.

وكان رجال الأمن اليوغوسلافي قد فرضوا اجراءات أمن مشددة لدى بدء المؤتمر ومنع الصحفيون من الدخول لدى بدء الجلسة الافتتاحية وقيل ان ضيق القاعة كان السبب في المنع.

وقد وزعت كلمة جريسانتي على الصحفيين فيما بعد بينما سمح فقط لكل وزير ان يصطحب شخصا واحدا فقط في الجلسة المسائية وذلك للسبب نفسه.

وفي تطور آخر تشير المعلومات المتداولة الى ان الوزراء مازالوا بعيدين عن اي اتفاق وان هناك احتمالات ان يتفق الوزراء على اللقاء مرة اخرى في اجتماع طارىء في المرحلة المقبلة لتكرار المحاولة لأن ابواب الاتفاق حاليا مازالت موصدة.

وقد تغيب عن المؤتمر الحالي وزير البترول والمالية القطري الشيخ عبد العزيز آل ثاني وقال اعضاء الوفد ان ذلك عائد لارتباطات سابقة للوزير في بلاده.

(تصريحات ليماني ص ٤)

الرئيس العراقي يرسل ولده قصي الى جبهات القتال

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:
ارسل الرئيس العراقي صدام حسين ولده المتزوج حديثا قصي (١٩ عاما) الى معسكر تدريب على جبهة الحرب مع ايران.

وشوهد السيد قصي صدام حسين مع مئات من الطلبة في معسكر تدريب عسكري صيفي على شاشة التلفزيون الليلة قبل الماضية اثناء تفقد الرئيس حسين للمعسكر.

وكان السيد عدي حسين الابن الاكبر للرئيس ورئيس اللجنة الاولمبية العراقية قد اتم منذ ثلاث سنوات دورة تدريبية على طائرات الهليكوبتر الهجومية، وللرئيس حسين ابن ثالث يدعى سيف عمره خمس سنوات وثلاث بنات.

وقال الرئيس العراقي في كلمة امام طلبة الجامعات في معسكر التدريب ان الغرض الرئيسي لتدريب طلبة الجامعات والمدارس الثانوية والاساتذة هو التعليم.

واضاف قوله ان العراق لم يعلن تعبئة عامة للجميع لانه لا توجد حاجة لذلك حيث لا يوجد على جبهة القتال سوى ثلث الجيش العراقي فحسب.

وتظهر الارقام غير الرسمية ان قوة الجيش العراقي تصل الى اكثر من مليون جندي بالاضافة الى ٧٥٠ الف من اعضاء الجيش الشعبي.

«زوزو» جاسوس اسرائيلي وغد تعتقله السلطات السورية مع شبكته

ابوظبي ـ كونا : نسبت صحيفة «الخليج» الصادرة في الشارقة امس الى مصادر وثيقة الاطلاع ان اجهزة الامن السورية قد ضبطت شبكة تجسس اسرائيلية كبيرة يرأسها شخص يعرف بلقب «زوزو» في الاوساط الدمشقية.

وقالت المصادر ان «زوزو» كان يظهر منذ نحو ٢٥ عاما على هيئة شخص هيبي بملابس ملفتة للنظر وتصرفات تنم عن الشذوذ.

واكدت المصادر ان «زوزو» قد ادلى باعترافات كاملة ادت الى اعتقال جميع افراد شبكة التجسس وبينهم شخص مشهور يعمل في التليفزيون السوري وان السلطات السورية المختصة تقوم بالتحقيق حاليا مع افراد هذه الشبكة.

في حوار لـ«الشرق الأوسط» مع الميرغني رئيس مجلس السيادة السوداني

• الأولوية لقضية جنوب السودان وحل المشاكل الاقتصادية
• سنقيم علاقات دولية متوازنة على أساس عدم الانحياز

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» ـ من عرفان نظام الدين :

عندما وصلت الى الخرطوم كان الجو شديد الحرارة ... اكثر من ٤٢ درجة مئوية . وقفت تحت اشعة الشمس الحارقة انتظر السيارة امام مبنى المطار الذي لا يتلاءم مع هذه الدولة الشقيقة وشعبها الحضاري الطيب ... شعرت وكان قطعة من نار مست راسي ولنا اقلوم الدوار ولسان حالي يقول : ما الذي حملني الى هنا في هذا الفصل المتعب الملتهب !

مسؤول المراسم الذي استقبلني في المطار بالمشاعر السودانية الحميمة بدا وكانه احس بما يدور في راسي من تساؤلات عندما بادرني بالقول :

○ يبدو انكم معشر الصحافيين تتمتعون بحاسة غريبة في شم الاحداث . لقد جئت في الوقت المناسب . فالحرارة ليست في الجو فحسب بل هي اكثر سخونة في الموقف السياسي الذي يعيشه السودان .

هذه اللفتة الذكية خففت قليلا من توقعات المعاناة وكانت بمثابة «ترضية صحفية» لي . فالواقع ان السودان يمر الآن في مرحلة «ايام الحسم» قضايا كثيرة يجري تحضير قرارات واجراءات وحلول لمعالجتها . وعناوين ساخنة تبرز في كل مكان وتدور على كل لسان ... والكل ينتظر والكل يتخوف والكل يبتهل ان يعبر السودان هذه المرحلة الدقيقة ويصل الى شاطىء الامان بعد سنوات عجاف قاسى منها الامرين ودفع فيها ثمنا غاليا بل وكاد يدفع كل شيء يملكه : ماضيه وحاضره ومستقبله وامنه واستقراره ووحدته الوطنية وبنيانه الاقتصادي وكيانه المستقل .

ومرحلة العبور هذه من حكم الفرد الى الحكم الديمقراطي ودولة المؤسسات الدستورية بدات فعلا بتجربة مثيرة تستحق البحث والمتابعة من قبل كل سوداني وعربي بعد مرحلة انتقالية استمرت سنة وسلم خلالها المجلس العسكري الانتقالي الحكم الى اهله الشرعيين اثر انتخابات عامة حرة شهد الجميع بنزاهتها رغم الشوائب والنواقص والسلبيات التي رافقت تنظيمها ولم ينكر وجودها احد على امل ان يتم اصلاحها في اطار قانون الانتخابات الذي ستباشر الجمعية التاسيسية مناقشته واقراره قريبا .

والعناوين الساخنة المرفوعة الآن كثيرة ومتعددة ومتشعبة منها ما هو محلي ومنها ما هو عربي ومنها ما هو دولي وهي جميعا تنتظر الحسم والقرار وفي مقدمتها :

● ـ الائتلاف القائم بين حزب الامة بقيادة السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء وزعيم الانصار . والحزب الوطني الاتحادي بزعامة السيد محمد عثمان الميرغني مرشد جماعة الختمية هل سيصمد في وجه الانواء والعواصف والمشاكل المتعددة .

● ـ العلاقة بين الائتلاف الحاكم والمعارضة البرلمانية التي تتزعمها الجبهة الاسلامية بقيادة الدكتور حسن الترابي (من الخارج) والسيد علي عثمان طه زعيم المعارضة البرلمانية والامين السياسي للجبهة الاسلامية القومية هل ستتجه الى مواجهة فعلية ام الى وفاق لوضع مصلحة السودان العليا فوق اي اعتبار آخر !

● ـ قوانين سبتمبر (او ما يسمى بقوانين الشريعة) التي اعلنت في عهد الرئيس السابق جعفر نميري هل ستلغى ام ستستبدل وما هي مواقف الحزبين المؤتلفين والمعارضة التي تضم ايضا المعارضة الديمقراطية التي يقودها الحزب الشيوعي منها . ثم ما هو موقف الاحزاب الاخرى الممثلة في البرلمان وغير الممثلة لاسيما الفئات الجنوبية .

● ـ قضية الجنوب او الجرح الدامي في جسد السودان : هل ستحسم عسكريا ام يتم حلها سياسيا . وهل سيتواصل الحوار مع العقيد جون قرنق زعيم المتمردين وغيره . وهل سيؤدي هذا الحوار الى نتيجة وينعقد المؤتمر الدستوري المنتظر لتكرس وحدة السودان وتتوقف التدخلات الاجنبية السافرة في شؤونه ....

● ـ العلاقة مع مصر هل ستتجه الى صيغة جديدة . تحل محل صيغة التكامل المجمدة منذ انتفاضة رجب ام انها ستسير نحو تأزم لا يخدم مصلحة التوامين الشقيقين . وما هي مواقف حزبي الامة والاتحادي ثم بقية القوى السياسية لاسيما وان بعض الاصوات الجنوبية تضع شرط «قطع حبل» العلاقة مع الاشقاء العرب كشرط لحل ازمة الجنوب .

ثم ما هو الموقف من قضية تسليم نميري وهل ستكون عائقا امام اعادة الصفاء بين مصر والسودان ام سيتم تجاوزها عبر بديل او مخرج يلبي وجهتي نظر الطرفين ! وقد علمت في هذا المجال ان رئيس مجلس السيادة سيزور مصر الشهر المقبل لاجراء محادثات تتعلق بحل الاشكالات القائمة .

● ـ هل سيعود السودان لممارسة دوره العربي الكبير . دور الشقيق المصلح وصمام الامان لحل المشاكل . واستخدام علاقاته لحل الكثير من الخلافات والحروب ولاسيما الحرب العراقية الايرانية . مع ملاحظة وجود اجماع سوداني على وجوب العودة لهذا الدور ظهر جليا في الاحتفال بذكرى مرور عشر سنوات على وفاة رئيس الوزراء الراحل السياسي والاديب والشاعر الاستاذ محمد احمد محجوب الذي كان نجم قمة الخرطوم الشهيرة بعد نكبة ١٩٦٧ .

● ـ وتبقى القضية الساخنة التي تفوق كل القضايا الاخرى وعلى ضوء ايجاد الحلول السريعة والناجعة لها يتوقف كل شيء وهي القضية الاقتصادية او المعضلة الكبرى التي يعاني منها الشعب السوداني الصابر . فقد لمست الحاجة الماسة للاسراع برفع الاعباء المعيشية عن المواطنين او على الاقل التخفيف من وطاتها الثقيلة . فالمعاناة لا يستطيع قلم ان يعبر عنها او يصفها . كل المرافق العامة معطلة او معطوبة . الاسعار كاوية . المصانع والشركات مشلولة . العملة الاجنبية نادرة حقا . السوق السوداء رائجة . بل يمكن القول ان العهد الجديد تسلم خزينة خاوية وتركة ثقيلة لا يبالغ من يعتقد ان كل شيء بحاجة الى عملية بناء من نقطة الصفر بسبب الفساد الذي استشرى في العهد السابق والتسيب والرشاوى وانعدام المسؤولية وعدم الحسم في المرحلة الانتقالية نظرا لعدم توفر الامكانات اللازمة والقدرة العملية لتحقيق ذلك . والسؤال الآن هل ان مهمة الحكومة الحالية هي «مهمة مستحيلة» ام ان الامل مازال قائما بالنهوض من جديد وكسر حاجز انعدام الثقة الذي تكرس في السابق . والجواب ان الحكومة تعمل ليل نهار في سباق مع الزمن والتصميم متوفر لتجاوز هذه المرحلة المأساوية بفضل الاخلاص والحماس والاعتماد على دعم الاشقاء من منطلق القناعة بان امام السودان ٣ سنوات عجاف على الاقل يعود بعدها للانطلاق وتوفير الحلول نظرا للامكانات الهائلة التي تتوفر لديه لاسيما في المجال الزراعي وتوقعات انتاج النفط والانتهاء من الازمات السياسية .

●●●

هذه العناوين الساخنة وما يتفرع منها من تساؤلات متشعبة حملتها «الشرق الاوسط» الى موقع الاحداث ومراكز اصحاب القرارات لتطرحها وتحصل على اجوبة تامل ان تكون شافية ولو جزئيا نظرا لما للسودان من موقع خاص في قلب كل عربي واحساسا بالشعور بان اية انتكاسة . لا قدر الله . ستنعكس على كل الاشقاء والجيران وتصيب شظاياها وآثارها الامة العربية والاسلامية كلها .

نداء للمغتربين : بلدكم يرحب بكم فلا تبخلوا عليه بما يؤدي لخيره

جانب من الحوار بين السيد الميرغني وعرفان نظام الدين وبدا محمد احمد هشام مدير مكتب «الشرق الاوسط» في الخرطوم .

وقد التقت «الشرق الاوسط» رئيس مجلس السيادة (راس الدولة) السيد احمد علي الميرغني . ورئيس الوزراء زعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي . والسيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي وراعي جماعة الختمية كما اقتحمت عزلة رئيس المجلس العسكري الانتقالي السابق الفريق اول متقاعد عبد الرحمن سوار الذهب في حوارات مفتوحة . نامل ان تكمل السلسلة قريبا بالاستماع للراي الآخر بلقاء زعماء المعارضة لان الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة القومية الاسلامية كان خارج السودان خلال زيارتي للخرطوم كما ان زعيم المعارضة البرلمانية السيد علي عثمان طه نائب الامين للمكتب السياسي للجبهة الاسلامية كان في كسلا .

●●●

بداية هذه الحوارات كانت مع رئيس مجلس السيادة الذي رحب بي لدى وصوله الى مكتبه في قصر الرئاسة وهو نفس المكتب الذي جلس عليه الرئيس السابق جعفر نميري لمدة ١٦ سنة متواصلة ! ومعي زميلي محمد احمد هشام مدير مكتب «الشرق الاوسط» في الخرطوم . ولا بد من الاشارة الى ان الحوار لم يخض في الاعماق وانما تناول قضايا عامة نظرا للصلاحيات الدستورية حيث ان منصب راس الدولة مهامه مرتبطة بالسيادة بينما السلطة التنفيذية الفعلية حسب الدستور المؤقت يمارسها رئيس مجلس الوزراء . كما ان السيد الميرغني اعتذر عن الاجابة على بعض الاسئلة بسبب حساسيتها .

والسيد الميرغني يمثل رغم ذلك جانب الحزب الاتحادي الديمقراطي في الائتلاف القائم وهو الشقيق الاصغر لزعيم الحزب . وهو رجل هادىء بشوش . استهل حواره بلفتة طيبة تعبر عن طيبة الشعب السوداني ومحبته لـ «الشرق الاوسط» صحيفة العرب الدولية التي خصت السودان باهتمام خاص منذ اليوم الاول لصدورها . اذ قال : اود في البداية ان اعبر عن اعجابي بصحيفة «الشرق الاوسط» الواسعة الانتشار والمتطورة والتي نحس بان بتعاونها معنا نستطيع ان نخدم كثيرا من القضايا في الساحة العربية وفي السودان والذي سيواصل جهوده ان شاء الله . وهي التي كانت قد انقطعت خلال فترة النظام المايوي . وكانت تعمل لجمع الصلات والصف العربي وهو تماما ما يؤمن به السودان كما حدث في عام ١٩٦٧ وقد كنت شخصيا مشاركا في مؤتمر اللاءات والذي انعقد في الخرطوم وكان من انجح مؤتمرات القمة العربية التي عقدت . ونامل بتوفيق من الله ان يلعب السودان دوره كاملا في الساحة العربية الافريقية والاسلامية في المجالات المختلفة لخدمة قضايا الانسان .

ونتطلع ايضا باذن الله الى ان نوفق في حل القضايا التي تواجه السودان كاحلال السلام في جنوب البلاد والضائقة الاقتصادية ونرجو ان تتعاون معنا صحيفة «الشرق الاوسط» في كل ما يخدم المصلحة العامة .

شكرت الرئيس السوداني على عواطفه وثقته ... ثم بدا الحوار وهنا نصه :

● سيادة الرئيس ما هو تقييمكم للتجربة الحالية التي يعيشها السودان وهل هناك تناقض في الصلاحيات حسب النظام الجديد بين مجلس الرئاسة ومجلس الوزراء ؟

ـ انت تعرف السودان بعد انتفاضة رجب المباركة قد حدد مساره الديمقراطي بأن انتهج الديمقراطية سبيلا وحكم الشورى خلاصا من نظام الفرد . وقد عبر الشعب السوداني عن رأيه بما عكسته الانتخابات العامة الاخيرة وقيام المؤسسات الدستورية . فهناك مجلس راس الدولة . ومجلس الوزراء . والجمعية التأسيسية والكل يعمل من خلال تفاهم تام وليس هناك تناقض في الصلاحيات . فمجلس رأس الدولة هو سلطة السيادة ومجلس الوزراء السلطة التنفيذية والجمعية التأسيسية السلطة التشريعية .

● ولكن كيف يجري التنسيق بين الحكومة ومجلس السيادة في ظل الفترة الحالية وقبل وضع الدستور الدائم في البلاد ؟

ـ التنسيق قائم ... ومن خلال المؤسسات الدستورية تعمل في انسجام وتفاهم تام . ونحن الآن بصدد وضع وتحديد بعض اللوائح التي تصون عمل مجلس رأس الدولة وذلك للمزيد من التنسيق بين مجلس رأس الدولة والاجهزة التنفيذية الاخرى ومجلس الوزراء . اما بالنسبة للدستور الدائم للبلاد فهذا من مهمة الجمعية التأسيسية التي ستقره بعد مناقشته في مرحلة قادمة باذن الله .

العلاقات مع مصر

● بعيدا عن القضايا الداخلية وخطوات اكمال المؤسسات الدستورية هناك قضية ساخنة وهي قضية العلاقة مع مصر . فما هو موقفكم بالنسبة لاتفاقية الدفاع المشترك وقضية التكامل المصري السوداني المثارة منذ عدة اشهر ؟

ـ من واقع حرصنا على العلاقات الازلية بين السودان ومصر وان تكون علاقة متطورة دائما وموجهة الى ما فيه مصلحة الشعبين فاننا نعمل الآن على وضع تصور جديد يلبي تلك الاحتياجات . وبالطبع تدخل قضية التكامل بين البلدين في هذا الاطار . ونحن نرى ان كل ما يخدم المصالح المشتركة لا بد من تدعيمه وغير ذلك يخضع للمراجعة والدراسة دون حساسية مع حرصنا التام على تقوية العلاقات بين الشعبين الشقيقين والتي يربطها الدم واللغة والنيل .

لا خلاف مع الصادق المهدي

● اريد ان احدد اكثر ... يقال ان هناك خلاف في وجهات النظر بينكم وبين رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي حول مواقف عدة منها : العلاقات مع مصر . الحل العسكري في الجنوب . قوانين سبتمبر المتعلقة بالشريعة . والعلاقات الليبية ـ السودانية ؟

ـ لا بد في البداية من تصحيح . فليس هناك خلافات . إذ اننا وفي ظل تجربة النظام الديمقراطي الحالي نحكم من خلال المؤسسات الدستورية ونطرح العديد من الاراء . ولكن قرارنا دائما مشترك وفق رؤية مشتركة تخدم المصلحة المشتركة .

وسوف تطرح الحكومة قريبا تصورا شاملا ومداخل لتنفيذ سياساتها المرسومة . وليس هناك خلاف في وجهات النظر .

حلول للمشاكل

● ما هي اوراق العمل او الحلول التي ستطرحونها من وجهة نظركم كرئيس مجلس راس الدولة وممثل الحزب الاتحادي الديمقراطي لحل مشاكل السودان خاصة مشكلة جنوب السودان والمشكلة الاقتصادية ؟

ـ هناك قضايا كثيرة يجري بحثها . ونحن نعمل على حل مشكلات الساعة في الساحة الوطنية السودانية بطرح برامج وموجهات السياسة العامة للحكومة . وكل المؤسسات الدستورية تعمل وفق هذا التصور وهذا المفهوم . ولكننا نعطي الاولوية لقضية جنوب السودان والاصلاح الاقتصادي بشكل عام .

روسيا وامريكا

● بالنسبة للسياسة الخارجية هناك احاديث حول التوازن واقامة علاقات دولية واضحة فهل لديكم تصور خاص لنوعية معينة في العلاقات مع روسيا ـ الولايات المتحدة ـ اثيوبيا ؟

ـ منذ ان قام الحكم الديمقراطي تحددت سياسة السودان الخارجية على اسس مبادىء ثابتة نحن نحرص على الالتزام بها . وهي الحياد الايجابي وعدم الانحياز . وعلاقات حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير . واقامة علاقات ذات مصالح مشتركة ليس من بينها الاستغلال . وهي ابعد ما تكون عن السياسات التي عانى منها السودان ابان الحكم المايوي المباد . فعلاقاتنا اليوم حسنة مع الولايات المتحدة ومع الاتحاد السوفياتي معا ونحن احرص ما نكون على اقامة علاقات جيدة ومتطورة مع اثيوبيا الجارة الشقيقة .

العلاقات العربية

● سياستكم العربية . خاصة بعد زيارة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والمحادثات التي اجراها لتعزيز العلاقات السعودية ـ السودانية ؟

ـ العلاقات السودانية السعودية لها تاريخ طويل وماض حافل بالود والاخاء . ولقد وقفت المملكة العربية السعودية ومليكها جلالة الملك فهد بن عبد العزيز مع السودان في محنته ابان فترة الجفاف التي اصابته وقدمت للسودان الكثير من المساعدات في العديد من المجالات ... ونحن ننظر للمملكة العربية السعودية نظرة خاصة ومميزة كشقيق للسودان وقف ولايزال يقف معه في الشدائد ونأمل في تطوير تلك العلاقات وتقويتها حتى تعم المجالات المختلفة في البلدين الشقيقين .

اما محادثات سمو الامير سعود الفيصل فقد كانت ناجحة وهناك تطابق في وجهات النظر بين السودان والمملكة العربية السعودية منطلقة من جهود السودان والمملكة العربية السعودية في جمع الصف العربي ووحدة الامة الاسلامية .. واستطيع القول انه رغم قصر مدة الزيارة فانها كانت مثمرة وبناءة وناجحة .

كلمة للسودانيين والمغتربين

● شكرا سيادة الرئيس . هل ترغب بتوجيه كلمة للسودانيين بصورة عامة وللمغتربين بصورة خاصة عبر «الشرق الاوسط» صحيفة العرب الدولية ؟

ـ اكرر شكري لـ «الشرق الاوسط» على وقفتها الاخوية مع شعب السودان . واقول للسودانيين جميعا : كونوا خير رسل لبلدكم اينما كنتم . كما اقول لهم ان بلدكم يرحب بكم وسوف تكون اهتمامات خاصة بالاخوة المغتربين ونناشد فيهم الروح الوطنية العالية بان يساهموا بتحويل مدخراتهم للوطن وتوظيفها فيما يعود عليهم وعلى اهلهم وذويهم وعلى الوطن كافة بالخير .

فكرة
مصطفى أمين

السذج هم الذين يحلون مشكلة اليوم باثارة عشر مشكلات في الغد . وهم اشبه بالذين يكتبون شيكات بلا رصيد . فلا تستطيع دولة ان تعيش طول حياتها على الديون ، فان الاجيال المقبلة سوف تحتقر الذين اغرقوها في الديون . ولهذا يجب ان نتردد الف مرة قبل ان نتعاقد على ديون جديدة حتى لا يحتقرنا اولادنا واحفادنا .

ويجب ان نعلم ان صندوق النقد الدولي ليس جمعية خيرية ، بل هو مؤسسة دولية الغرض منها مساعدة الدول على التغلب على مشكلاتها الاقتصادية ، وهو اشبه بالبنك يضع شروطا للقرض ليضمن بها تحصيل دينه ، وبطبيعة الحال لا ترضي شروط الدائن المدين ، فانا اريد ان اقترض الف جنيه بلا مقابل وأتمنى ان اجد مصرفا يقرضني ولا اسدد له الدين . والطريقة الوحيدة كي استغني عن كل القروض هي ان اعمل كثيرا ، وان اصنع اكثر وان انتج اكثر ، وان احول مصر كلها الى خلية نحل لا تتوقف عن العمل لا بالليل ولا بالنهار !

كنت في فندق في مدينة اولم بالمانيا الغربية ولاحظت ان فتاة الاستقبال تعمل خادمة في الفندق في وقت الغداء ، وتعمل في تنظيف الغرف في الصباح . ثلاث وظائف في وقت واحد ، ثم هي في الوقت نفسه طالبة في الجامعة . ولاحظت ان اغلب اساتذة الجامعة يذهبون اليها راكبين الدراجات لتوفير الطاقة ، ولم اجد طالبا واحدا يدخل الجامعة راكبا سيارة . وأعجبت بالنظام الذي وضعوه للمدينة ، فقد منعوا اي سيارة من المرور في الحي التجاري وتركوا الناس تمشي على اقدامهم . ولو فعلنا هذا في شارع ٢٦ يوليو وشارع سليمان وشارع قصر النيل لامتصصنا هذا الزحام القاتل ووفرنا الطاقة وعودنا الشعب على رياضة المشي ، وحبذا لو فعلنا الشيء نفسه في الاسكندرية .

بعد هزيمة المانيا استعانت بالقروض ، ولكنها لم تدفع دولارا واحدا في مصاريف استهلاكية ، ولا في الابهة والفشخرة والمغامرات الفاشلة ، فاذا لم تكن دولة قادرة على مساعدة نفسها فليس من حقها ان تلقي المسؤولية على المؤسسات الدولية ، فهي سياسة قصيرة النظر الغرض منها الاستهلاك المحلي فقط لتغطية عجز المسؤولين عن مواجهة الحقائق .

تنزانيا دولة اشتراكية من العالم الثالث ارادت في يوم من الايام ان تقلدنا فوقعت في كوارث اقتصادية وفي الاسبوع الماضي استجابت لشروط صندوق النقد الدولي القاسية المؤلمة لعلاج مشكلتها الاقتصادية مقابل الحصول على قروض من الصندوق تقدر مبدئيا بنحو ٨٠٠ مليون دولار ، وقررت تعويم الشلن التنزاني بتخفيض قيمته الى ٣٢ في المائة ، وزيادة اسعار شراء المنتجات الزراعية من الفلاحين وزيادة الفائدة على الودائع في البنوك ، وفرضت الرسوم الدراسية للمرة الاولى في المدارس المجانية ، وفرضت زيادة كبيرة في ضرائب البنزين والسجائر . كما قررت الحكومة الاشتراكية الغاء الدعم وتصفية كل شركات القطاع العام التي تخسر . كانت هذه القرارات المؤلمة هي الطريقة الوحيدة لتنقذ تنزانيا نفسها من الافلاس والجوع اذا استمرت في سياستها التي ادت الى الخراب .

الدواء المر خير من الموت البطيء !
المستقبل ليس فيه بهوات !

أحمد زكي يماني في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»:

السعودية تسعى للاستقرار والاتزان في كافة المجالات والنفط ليس استثناء

جدة ـ «الشرق الاوسط» من الدكتور وليد عرب هاشم:

أكد السيد احمد زكي يماني وزير النفط والثروة المعدنية السعودي في تصريحات خاصة حول اوضاع سوق النفط العالمي وموقف المملكة، انها كانت ولازالت وستظل باذن الله تسعى الى الاتزان والاستقرار باعتبارهما طابعا عاما للسياسة السعودية في كافة المجالات.

واشار الى ان سياستها في المجال النفطي لا تخرج عن هذه السياسة العامة. فالسعودية سعت دائما وابدا لاستقرار اسعار واوضاع اسواق النفط. ودعونا نعود الى وقائع التاريخ. فالمملكة هي التي رفعت من انتاجها في اواخر السبعينات لتتفادى ارتفاع اسعار النفط ولامتصاص اثار حرب الخليج على سوقه. والمملكة هي التي حذرت دول اوبك مرارا وتكرارا من التمادي في سياسة رفع الأسعار، والمملكة هي التي وقفت امام تلك السياسة وشددت ان الاقتصاد العالمي وحدة واحدة واستقراره هو في مصلحة الجميع.

وحينما ابتدأ الطلب على النفط بالتدهور كما حذرت المملكة، كانت هي ايضا اول المساهمين في الاستقرار، وخفضت من انتاجها الى ربع طاقتها وذلك كمساهمة منها لم يوازيها غيرها في الحفاظ على استقرار الأسواق والتخلص من الفائض المعروض والذي زعزع الأسعار.

ولكن ببساطة ليس من العدل ان يطلب أحد من المملكة ان تستمر بتحمل مسؤولية استقرار اسواق النفط. حتى وان استطاعت ان تفعل ذلك فمن الذي اوكل اليها مهمة رعاية مصالح كل منتجي النفط على حساب مصالحها الوطنية هي وعلى حساب التزاماتها العالمية؟!

المملكة كما ذكرنا مستعدة للقيادة والقيام بأكبر دور، وهي بالفعل فعلت ذلك عندما وافقت على حصة انتاج تقل عن نصف امكانياتها بل والتزمت بأكثر من ذلك فالمملكة لم تنتج الا نصف هذه الحصة لفترة طويلة من الزمان، اي انها قدمت اكثر من المطلوب واستمرت تفعل ذلك الى ان تأكد عدم تعاون الكثير من المنتجين الآخرين سواء داخل ام خارج منظمة اوبك. وهناك اعادت المملكة النظر في موقفها وطالبت بالمساواة. فببساطة لا تستطيع المملكة ان تتحمل هبوط ايراداتها من النفط الى ما لا نهاية، صحيح انها دولة غنية ولكن النفط ومبيعاته هو المصدر الأساسي لهذه الثروة.

فالمملكة بلد صحراوي، صحيح انه يحتوي على اكبر مخزون من النفط في العالم ولكنه ايضا يحتوي على اكبر صحاري العالم. ويجب ان لا ننسى الوضع المادي لهذا البلد قبيل اكتشاف النفط.

ولكن مع مبيعات النفط بدأت الدولة ببرامج تطور ونمو، وتم توفير الماء والكهرباء والتعليم والرعاية الصحية وتم دعم الزراعة وانشاء الصناعة، وهذه بالطبع برامج ذات تكلفة مرتفعة وتحتاج الى انفاق ضخم يستلزم ايرادات ضخمة وتمويل من ثروة البترول. وعندما يقف هذا المصدر من الدخل لا بد ان يقف بعده الانفاق وتتعطل المشاريع ويتأخر الاقتصاد القومي. ولا يخفى على احد ان السعودية الآن تعمل بدون ميزانية سنوية، وهذه نتيجة مباشرة لأحداث النفط وخفض الانتاج.

وعدا عن الاقتصاد القومي فان للمملكة التزامات عالمية تابعة عن دورها ومكانتها في العالمين العربي والاسلامي، ولم يعرف عن المملكة انها تخلت يوما عن التزاماتها، ولكن لذلك لا بد ايضا من استمرار الايرادات واستمرار انتاج وبيع النفط.

ولذلك لا بد من توزيع العبء، لا بأس بأن تتحمل المملكة الجزء الاكبر من هذا العبء فهي قد عودتنا على ذلك، ولكن لا بد من أن يتحمل الآخرون جزءا ايضا.

وببساطة لا ترى المملكة ان التعاون في تنظيم انتاج البترول هو ظاهرة فريدة او عجيبة او انه تعد على سيادة الدول المنتجة وعلى حرية الاقتصاد. فقد تعاونت الكثير من الدول في الكثير من مجالات الانتاج، وفي يومنا هذا نرى مجموعات لتنسيق انتاج العديد من السلع من الصفيح الى الذهب والماس. وان كانت هذه السلع استوجبت ايجاد منظمات عالمية لتنسيق انتاجها فمن باب أولى ان يحظى النفط بنفس التركيز، فهو السلعة الأهم وهو اساس الاقتصاد الصناعي الحديث. لذلك فالدعوة مفتوحة لتعاون شامل ما بين كل الدول المنتجة والدول المستهلكة ـ دعونا نبحث بجدية عن سبل استقرار هذا السوق ووضع استراتيجية اسعار بعيدة المدى تديم هذا التوازن وتبعدنا عن التقلبات.

هذا هو الاستقرار الذي تنشده المملكة هي ابدا لم تكن عامل اضطراب ولم تكن طرفا في مؤامرة سرية مع هذا «لتدمير اوبك» او مع ذاك «لتدمير العالم الصناعي». والدليل ممكن ان يأخذه كل طرف من الاخر، فهي متهمة من كل بالنقيض.

وببساطة، لا مصلحة للمملكة في «تدمير» اي من اوبك او العالم الصناعي، فهو جزء من كليهما، فالمملكة اكبر منتج ومصدر للنفط ولذلك هي اكبر مستفيد من نمو اوبك واستقرار اسواق النفط. والمملكة من الدول التي صرفت البلايين لتطوير ودعم اقتصادها القومي وتطوير الزراعة والصناعة واستيراد التقنية الحديثة وذلك هي ايضا من اكبر المستفيدين من نمو الاقتصاد العالمي واستقراره.

هذا نقاش منطقي ومنهج سليم والهدوء والبساطة التي نلمسها هي اكبر دليل على الصراحة والثقة في الموقف.

توقيع عقود المرحلتين الثانية والثالثة لمدينة عمان الصناعية

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

وقعت مؤسسة المدن الصناعية في الاردن اتفاقية امس مع ائتلاف يضم اثنتين من كبريات شركات المقاولات المحلية لتنفيذ المرحلتين الثانية والثالثة من مدينة عمان الصناعية بكلفة تبلغ (١,٩) مليون دينار اردني ومدتها (١٨) شهرا.

وتشمل اعمال المرحلتين تسوية حوالي (١٧٠٠) دونم وبناء جدران استنادية على ان تنفذ شبكات البنية الاساسية خلال اربعة اشهر.

ويأتي هذا الاجراء بناء على طلب المستثمرين الصناعيين الذين يشغلون حاليا حوالي (٧٠٪) من المساحات التي احتوتها المرحلة الاولى من المشروع. ومن المتوقع اشغال الباقي قبل الانتهاء من اكمال المرحلتين الثانية والثالثة من المشروع.

خبير بترولي يتوقع ارتفاع اسعار النفط وزيادة الطلب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

توقع خبير بشركة بريتش بتروليوم ان العوامل الاساسية في سوق النفط سوف تدفع الاسعار الى اعلى خلال العامين القادمين، وقال الدكتور جون بيوكانان مدير التخطيط في بريتش بتروليوم ان سعر البرميل سيتراوح بين ١٢ الى ٣٠ دولارا وأن الطلب على النفط الخام سينمو بنسبة تتراوح بين ٢ الى ٢,٥٪ سنويا في العامين القادمين.

واكد بيوكانان ان انخفاض اسعار النفط الخام الى ما يتراوح بين ١٢ الى ١٥ دولارا للبرميل من شأنه ان يشجع المستهلكين على التحول من مصادر الطاقة الاخرى مثل الفحم والغاز الى النفط. وذكر ان ارتفاع سعر النفط فوق ٣٠ دولارا للبرميل يحرمه من القدرة على المنافسة مع مصادر الطاقة الاخرى.

وذكر بالنسبة لتقديرات العرض والطلب المستقبلي على الطاقة، انه اذا استقرت اسعار النفط في حدود ١٠ دولارات للبرميل حتى نهاية العقد الحالي فان الطلب على النفط لا بد ان يزيد بما يتراوح بين ٤ الى ٩ ملايين يوميا، بينما من المتوقع انخفاض حجم الامدادات والاكتشافات الجديدة المحتملة.

٤٨ دورة تدريبية بالغرف التجارية السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجتمع مسؤولو التدريب في الغرف التجارية في السعودية برئاسة السيد عبد الله طاهر الدباغ امين عام مجلس الغرف السعودية لتحليل الموسم التدريبي السابق ووضع برنامج الموسم التدريبي للعام المقبل..

وناقش المجتمعون الوسائل الفعالة في تحديث التدريب وجعله اداة نافعة في سبيل تحسين الاداء الاداري للشركات والمؤسسات السعودية.

وسيقوم المجلس بتقديم ٢٧ برنامجا خلال ٤٨ دورة تدريبية تنفذها الغرف التجارية بكل من الرياض، جدة، الدمام، ابها الطائف، القصيم، المدينة المنورة، مكة المكرمة، تبوك، ينبع، نجران.

بالاضافة الى عقد الندوات في بداية الموسم التدريبي وعقد ندوات لمدة يوم واحد في الغرف التجارية التي لم تشارك مع المجلس في الموسم التدريبي.

الهيئة الملكية للجبيل وينبع تمثل السعودية في اللقاء العربي الالماني

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدرت الموافقة السامية على ان يقوم وفد من الهيئة الملكية للجبيل وينبع بتمثيل المملكة العربية السعودية في يوم اللقاء العربي الالماني الذي تنظمه الجمعية العربية الالمانية في الاول من شهر يوليو المقبل بمدينة بون في المانيا الاتحادية تحت شعار (يوم المملكة العربية السعودية في اطار الصداقة والتفاهم العربي الالماني).

وقد اطلقت الجمعية المذكورة على مدينة الجبيل الصناعية اسم «مدينة القرن الواحد والعشرين» حيث ستعقد ندوة حول نفس الموضوع يحضرها السيد يورجن موليمان وزير الدولة للشؤون الخارجية ورئيس اللجنة والسيد عباس فائق غزاوي السفير السعودي في بون وعدد من الشخصيات السياسية والاقتصادية ورجال الاعمال الالمان.

كما سيتم عرض فيلم عن الانجازات ومعالم النهضة الصناعية في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين بالاضافة الى عرض ناطق بالشرائح الملونة.

ومن المقرر ان يراس وفد السعودية في هذا اللقاء الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع، ويتضمن الوفد المهندس احمد المبارك مدير عام مشروع الجبيل وحمدان الحمدان مدير ادارة التنمية الاقتصادية بمشروع الجبيل ومحمد التونسي المستشار الاعلامي بالهيئة الملكية.

وسيتحدث المحاضرون في اللقاء عن الفلسفة التي قامت عليها فكرة انشاء المدينتين اللتين اصبحتا احد المحاور الهامة للنشاط الاقتصادي والصناعي في المملكة، وكذلك من الانجازات الانشائية والصناعية التي تمت في زمن قياسي.

وقد اعدت الهيئة الملكية العديد من الافلام المتحركة والثابتة والصور والكتيبات الاعلامية لتقديمها للحضور في هذه المناسبة.

ارتفاع اسعار اسهم شركات البترول وانخفاض شديد للاستثمارات الامريكية بالخارج

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سجلت المعاملات في سوق لندن للأوراق المالية امس تغيرات طفيفة في ظل سيطرة الاصدارات الجديدة على اهتمام المستثمرين، وعدم وضوح الرؤية بشأن اتجاه نمو الاقتصاد. ورغم تراجع اسعار معظم الأسهم والسندات، الا ان نسبة الانخفاض المحدودة عوضها ارتفاع في اسعار بعض الأسهم، ليترك مقياس فاينتشال تايمز اعلى بحوالي ٦ نقاط عن امس الأول حتى بداية فترة المعاملات الثانية امس.

وكان في مقدمة الأسهم المستفيدة اسهم شركات البترول التي ارتفعت مع توقعات بزيادة اسعار النفط الخام من جانب مدير العمليات والتخطيط لشركة بريتش بتروليوم كذلك ارتفعت اسهم شركة الكابلات (كيبل آند وايرليس) بحوالي ١٥ بنسا للسهم الى ٧٠٥ بنسات بعد اعلان نتائج الميزانية.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٨٣	+٧
ـ بريتش اويل	١٦٦	+١
ـ بريتش تيليكوم	٢٣٠	بدون
ـ بيتشلم	٤٠٥	+٧
ـ بوتر	٣٣٥	ـ٥
ـ اي.سي.اي	٩٦٩	بدون
ـ لويدز	٣٦٢	بدون
ـ ميدلاند	٥٢٩	بدون
ـ نات وست	٤٩٤	+٢
رانك اورجنيزيشن	٥٠٩	بدون
ـ رويتر	٤٩٦	ـ٢
ـ راكال	١٩٤	ـ٦
ـ صن اليانس	٦٨٧	+٨
ـ شل	٧٩٣	+٨
ـ جنرال اليكتريك	٢٠٨	بدون

اسعار الأسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

● تراجع حاد لصافي الاستثمارات الامريكية بالخارج

اظهرت احصاءات وزارة التجارة الامريكية ان الاستثمارات الامريكية في الخارج تراجعت تراجعا حادا في العام الماضي ليسجل ميزان الاستثمارات عجزا صافيا بقيمة ١٠٧,٤ بليون دولار لصالح الاستثمارات الأجنبية في الولايات المتحدة مقابل ٤,٤ بليون دولار لصالح الاستثمارات الامريكية في الخارج بنهاية عام ١٩٨٤.

وتعد هذه هي المرة الأولى التي تصدر فيها احصاءات امريكية تؤكد تقديرات المراقبين الاقتصاديين بأن الولايات المتحدة اصبحت في العام الماضي اكبر دولة مدينة في العالم.

وعلى صعيد حركة المعاملات التجارية والطلبات الجديدة التي تلقتها المصانع الامريكية الشهر الماضي، فقد سجلت الاحصاءات ارتفاعا في الطلب على السلع الرأسمالية بحوالي ٣٧٩ مليون دولار بنسبة ٠,٤٪ ليصل اجمالي الطلب الى ١٠٤,١ بليون دولار.

وباستثناء الطلب على المعدات العسكرية فإن الزيادة في اجمالي الطلب على السلع الصناعية غير الاستهلاكية تبلغ ٢٪ مقابل انخفاض بنسبة ٦,١٪ في مارس (اذار) وكانت اهم مؤشرات الأداء في الأسواق الأخرى كالتالي:

● وول ستريت: تجددت في السوق آمال تخفيض اسعار الفائدة على الدولار، فاندفعت اسعار الأسهم الى اعلى بقوة ليرتفع مقياس داوجونز بأكثر من ٢٠ نقطة، قبل ان يعود ليخسر جزءا من هذه المكاسب فيما بعد، مسجلا ١٨٧٥,٥ نقطة في نهاية المعاملات بزيادة ١١,٢٩ نقطة

● طوكيو: تقدمت معظم الاصدارات المحلية، لتعود عمليات السوق الى اعلى رغم المخاوف التي سيطرت على المتعاملين امس الأول. وسجلت السوق رقما قياسيا جديدا لمتوسط اسعار الأسهم بلغ ١٧٥١٦,٦ نقطة على مقياس نكي جونز الذي يقيس متوسط الأسهم الـ ٢٢٥ الرئيسية في السوق. بزيادة ١٧٤,٣ نقطة

● سيدني: تراجعت اسعار الأسهم لليوم الثاني على التوالي بسبب الركود في قطاع التعدين واختلاف التوقعات بشأن انشطة شركات الموارد والعقارات. وانخفضت اسعار اسهم الشركات الصناعية والعقارية على السواء بحوالي ١٠,٢ نقطة لتسجل ١١٩٥,٧ نقطة.

الأسواق المالية

استمرار تراجع الدولار والاسترليني وارتفاع محدود لقيمة الذهب

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

استمر تراجع الدولار مقابل العملات الرئيسية الأخرى خلال معاملات بطيئة في معظم اسواق العملات امس، وغابت عن السوق اية حوافز او مؤشرات يمكن ان تدفع الطلب الى اعلى. ويعتقد المتعاملون ان قيمة الدولار سوف تستمر في التغير داخل هامش محدود ارتفاعا او انخفاضا حتى تظهر مؤشرات عودة حركة المعاملات الى الانتعاش. وسجلت اسعار الذهب ارتفاعا محدودا.

وسار الاسترليني في اعقاب الدولار متراجعا مقابل معظم العملات الأوروبية التي استقرت اسعارها نسبيا داخل النظام النقدي الأوروبي. ومن المعروف ان الاسترليني ليس عضوا كاملا في ذلك النظام الذي يضمن ان تكون التغيرات في اسعار العملات داخل حدود معينة.

وماتزال اسعار الفائدة الفعلية على حركة الاسترليني بين البنوك تقل بنحو ٠,٢٥ ٪ عن سعر الفائدة الأساس الذي يلتزم به بنك انجلترا وهو ١٠٪ سنويا.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الأخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي مقارنة بأسعار اقفال امس الأول:ـ

● الاسترليني:
- ١,٥١٩٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٥١٢٠.
- ٣,٣٥٧٧ مارك الماني منخفضا من ٣,٣٦٥٧.
- ٢,٧٥١٧ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٧٦٠٢.
- ١٠,٧٠٥٢ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٧٢٠١.
- ٢٥١,٨٥ ين ياباني منخفضا من ٢٥٢,٣٥.
- ٥,٦٨٦ ريال سعودي منخفضا من ٥,٦٩٠.
- ٢٣٠٦ ليرة ايطالية بدون تغير.

● الدولار:
- ٢,٢١٠٥ مارك الماني منخفضا من ٢,٢٢٦٠.
- ١,٨١١٥ فرنك سويسري منخفضا من ١,٨٢٥٥.
- ٧,٠٦٧٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٧,٠٨٠٠.
- ١٥٢٣ ليرة ايطالية منخفضا من ١٥٢٥.
- ١٦٥,٨٠ ين ياباني منخفضا من ١٦٦,٩٠.

تقدم هامشي للذهب

وفي أسواق السبائك والمعادن النفيسة سجلت اسعار الذهب تقدما هامشيا، فارتفع سعر الأونصة في لندن الى ٣٤٤,١٥ دولار مقابل ٣٤٣,٢٥ دولار عند اقفال امس الأول.

كما ارتفعت اسعار الذهب في نيويورك عند الافتتاح الى ٣٤٤,٤٠ دولار للأونصة مقابل ٣٤٣,٩٠ دولار عند اقفال امس الأول.

وكانت التغيرات طفيفة في اسعار الفضة، فبلغ سعر الأساس للمعاملات في سوق لندن ٣,٣٧٢٠ جنيه استرليني للأونصة مقابل ٣,٣٧٢٥ جنيه امس الأول وبلغ سعر الافتتاح في نيويورك لتعاقدات الفضة للشهر المقبل ٥,١٣ دولار مقابل ٥,٠٩٥٠ دولار عند اقفال امس الأول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٨٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٧٢	٥,٦٨٥٩
مارك الماني	١,٦٩١٥	١,٦٨٦٤
فرنك سويسري	٢,٠٦١٥	٢,٠٥٦٠
فرنك فرنسي	٠,٥٣٣٥	٠,٥٣٠٤
ليرة إيطالية	٠,٠٠٢٥٠٠	٠,٠٠٢٤٦٦
ين ياباني	—	٠,٠٢٣٦٠
جلدر هولندي	١,٥٠٥٠	١,٥٠٠١
دولار سنغافوري	١,٦٩٢٠	١,٦٩١٤
دولار كندي	٢,٧٢	٢,٧١٦٧
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٣١
شلن نمساوي	٠,٢٤٢٠	٠,٢٤١٧
كرون سويدي	٠,٥٣٥٠	٠,٥٣٣٤
كرون نرويجي	٠,٤٩٨٠	٠,٤٩٥٩
كرون دنمركي	—	٠,٤٥٥٥
بيزتا اسباني	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٥٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٨٣	٠,٠٨٢٥٣
دراخما يونانية	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٨٢
روبية هندية	٠,٢٣٣٠	٠,٢٩٨٩
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٥٤
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٢٣
روبية باكستانية	٠,٢٢٣٠	٠,٢٢٢١٦٤
دينار كويتي	١٢,٨٠	١٢,٧٩٠٦
دينار تونسي	٤,٩٠	٤,٨١٤٣
دينار عراقي	٣,٥٥	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٩٠
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٩٥
ليرة لبنانية	٠,٨٨٠	—
ليرة سورية	٠,٢٠٨٠	٠,٢٨٥٦
درهم إماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٥٧٨
ريال قطري	١,٠٣٢٥	١,٠٣٣٠
درهم مغربي	٠,٤١٥٠	٠,٤٠٨٢٠٤
ريال يمني	٠,٣٧١٠	—
جنيه مصري	٢,٠٥	—
جنيه سوداني	٠,١٢٥	—
دينار اردني	١٠,٨٥	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤١١٨٠	٤١٢٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٤٨٤٥	٤٨٢٠
اونصة ذهب	١٢٩٩	١٢٨٧
كيلو الفضة	٧٢٠	٦٢٠
الاونصة	٢٩	٢٣

ملاحظة: الأسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية.

٦١ قتيلاً منذ اعلان حالة الطوارئ
جنوب افريقيا تعتّم على الوضع الداخلي والسوق الأوروبية تناقش العقوبات اليوم

جوهانسبرج ـ العواصم الاوروبية ـ وكالات الانباء: تصر حكومة جنوب افريقيا ان حالة الطوارىء اخمدت انتفاضة السود لدرجة غياب اي حدث يذكر، لكنها اضطرت امس الى الغاء النشرة الاعلامية اليومية وذلك بعد ٢٤ ساعة من انفجار قنبلتين في وسط جوهانسبرج.

ورفض المؤتمر الوطني الافريقي القول عما اذا كان رجاله مسؤولين عن الانفجارين اللذين اسفرا عن اصابة ١٩ شخصا معظمهم من البيض، بجراح خطيرة.

وقال توم مسيبنا الناطق باسم المؤتمر في برقية لوكالة الاسوشيتد برس من المقر الرئيسي في لوساكا عاصمة زامبيا «لا تعليق للمؤتمر على الانفجارات».

وجاءت اعمال العنف هذه في الوقت الذي وقع فيه الرئيس بوتا على قوانين امنية جديدة متشددة وافق عليها الاسبوع الماضي المجلس الرئاسي وذلك بعد ان كان مجلس نواب الملونين قد رفضها.

ووقع بوتا على هذه القوانين في وقت متأخر من يوم الثلاثاء الماضي، مما يعطي حكومته البيضاء سلطات دائمة لفرض اجراءات امنية صارمة في اي منطقة تعتبرها «مخلة بالامن».

واعلنت السلطة امس نبأ مصرع شخصين اثناء احداث عنف وقعت في المدن السوداء وبذلك يصل العدد الرسمي للاشخاص الذين لقوا مصرعهم منذ اعلان حالة الطوارىء في ١٢ يونيو (حزيران) الحالي الى ٦١ قتيلا.

وجاء في بيان لمكتب الاعلام ان رجلا اسود طعنته الجماهير في سويتو حتى الموت ليلة امس الأول، كما تم العثور على جثة متفحمة لضحية «عقوبة الطوق» في كواندبيلي شمال شرقي بريتوريا.

واشار البيان الى حدوث حرائق مدبرة في كاتكارت شرقي اقليم الكاب واعتقال رجل في موترويل بالمنطقة نفسها.

والقت الحكومة مسؤولية الانفجارين اللذين وقعا وقت تناول طعام الغداء على ارهابيين مجهولين.

وادى احد الانفجارين الى تدمير احدى الحانات وجرح ١٨ شخصا، كما جرح رجل آخر من جراء وقوع انفجار آخر امام فندق.

وفي البرلمان الذي لا تخضع وقائع جلساته للقيود الصارمة المتعلقة بحظر تغطية وسائل الاعلام بمقتضى حالة الطوارىء نددت احدى نائبات المعارضة من البيض بشدة امس الأول بحالة الطوارىء.

وقالت النائبة هيلين سوزمان التابعة للحزب الاتحادي التقدمي المعارض في مجلس البيض في البرلمان المعزول عنصريا «لقد اصبح هذا البلد مثل السلفادور والارجنتين حيث يعتبر الآلاف تلو الآلاف من المفقودين».

واظهرت النائبة سوزمان وهي من المنتقدين المخضرمين للفصل العنصري قوائم تضم اسماء ١,٨٠٠ شخص قيل انهم معتقلون وقالت «ولم تقل الحكومة حتى ما اذا كانوا احياء او اموات».

وفي لندن عقدت ممثلة للحكومة البريطانية اول اجتماع تاريخي مع الزعيم الوطني الأسود اوليفر تامبو من جنوب افريقيا حيث اتسم الاجتماع بخلافات حادة حول دور العنف في النضال ضد الفصل العنصري.

وقالت وكيلة وزارة الخارجية البريطانية ليندا تشوكر بعد اجتماع امس الأول الذي استغرق ٧٥ دقيقة «لم نتفق لأن العنف يرتكب من جانب الطرفين ولا نظن ان هذا هو الحل لمشكلات جنوب افريقيا».

وقال السير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني انه يبحث في رئاسة بعثة سلام الى جنوب افريقيا تضم ثلاثة اعضاء من الرؤساء السابقين والحاليين والقادمين للمجلس الوزاري للمجموعة الأوروبية.

ويتولى السير جيفري رئاسة هذا المجلس في الأسبوع المقبل وقال في مقابلة نشرت في صحيفة «تايمز» التي صدرت امس «ان هذه البعثة قيد البحث بشكل مكثف».

وعلم من مصادر فرنسية مطلعة ان السوق الأوروبية المشتركة ربما تقرر خلال القمة التي تفتتح اليوم في لاهاي توجيه انذار لبريتوريا من خلال انشاء صندوق لمساعدة ضحايا الفصل العنصري وفرض حظر على الواردات من المواد الغذائية والفحم والصلب والقطع الذهبية.

وذكر ان كل شيء يتوقف على موقف بريطانيا والمانيا الاتحادية اللتين عارضتا في ١٦ يونيو (حزيران) الحالي ذكرى انتفاضة السود في سويتو وبعد اعلان حالة الطوارىء في جنوب افريقيا فرض حظر على الفواكه والخضروات. وتمثل هذه الواردات اكثر قليلا من ٤٪ من اجمالي الواردات الأوروبية من جنوب افريقيا.

وإزاء ضغوط شركائها في الكومنولث فان الحكومة البريطانية وكذلك حكومة واشنطن التي اظهرت معها اكبر قدر من المعارضة ازاء توقيع عقوبات جديدة على بريتوريا قامت مؤخرا بمبادرة من خلال استقبالها لأول مرة لزعيم المؤتمر الوطني الافريقي، الحركة الرئيسية السرية المناهضة للفصل العنصري في جنوب افريقيا.

وذكر مراقب فرنسي «ان المحيطين بمارجريت تاتشر تغيروا على ما يبدو ويبقى ان نعرف ما اذا كانت هي نفسها قد تغيرت».

اما سلطات المانيا الاتحادية التي قاطعت مع لندن مؤتمر الأمم المتحدة بشأن توقيع عقوبات على بريتوريا الذي عقد في باريس في الأسبوع الماضي فتتعرض بدورها لضغوط متعارضة اذ تطالب الكنائس بتوقيع عقوبات، بينما لا يريد رجال الصناعة فرض حظر على بعض المواد ومنها الصلب على سبيل المثال.

مصرع ٣ ارهابيين سيخ خططوا لاغتيال مسؤول كبير

باتالا ـ الهند ـ اب: اعلن البوليس ان سبعة اشخاص من بينهم ثلاثة من الارهابيين السيخ كانوا يخططون لاغتيال رئيس وزراء البنجاب قد قتلوا في اشتباك مع قوات الامن في ولاية البنجاب.

وقال جوليوس ف. ريبيرو القائد العام لقوات بوليس البنجاب في مؤتمر صحافي ان المتطرفين الثلاثة كانوا يخططون لاغتيال رئيس الوزراء سورجيت سينج بارنالا خلال زيارته التفقدية لمناطق العنف في اقليم جارداسبور.

وتعتبر باتالا، وهي مركز صناعي يبعد ٤٠ كيلومترا شمال شرق مدينة السيخ المقدسة امريتسار، احدى مدن الاقليم التي ضاعف فيها المتطرفون نشاطهم ضد الطائفة الهندوسية.

وفي الوقت الذي كان ريبيرو يدلي بمعلوماته للصحافيين، كان بارنالا مجتمعا في مكان آخر من المدينة مع زعماء من السيخ والهندوس. وبدأت جولته في المناطق المضطربة يوم الاثنين الماضي بناء على طلب من رئيس الحكومة راجيف غاندي بهدف جمع الحقائق حول تدهور الوضع الامني في البنجاب.

وقال قائد البوليس ان قواته لديها «دلائل ثابتة وقوية» حول المؤامرة وان التفاصيل ستعلن في وقت لاحق.

وريبيرو هو القائد العام لقوات البوليس في البنجاب، وقد تعززت قوات الولاية بآلاف الجنود من القوى الاتحادية والقوى شبه العسكرية.

والجدير بالذكر ان اعمال العنف في الولاية ادت الى مقتل حوالي ٤ الاف شخص خلال السنوات الاربع الماضية، حيث يقاتل المتطرفون من اجل اقامة دولة مستقلة للسيخ.

واغتال ٦ من المتطرفين السيخ هذا العام اكثر من ٤٠٠ شخص معظمهم من الهندوس في هجمات كر وفر متعددة.

مجلس النواب يخفض ارقام الميزانية
عقود بين امريكا وبريطانيا في اطار مشروع «حرب النجوم»



وزيرا دفاع امريكا واينبرجر وبريطانيا يونجر يتصافحان بعد التوقيع على العقود في واشنطن.

واشنطن ـ ا.ف.ب: ذكرت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) انها ابرمت امس الاول عقودا قيمتها ١٤,٢ مليون دولار مع شركات بريطانية في اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجي المعروفة باسم «حرب النجوم».

وتعد هذه العقود اضخم صفقات ابرمت مع شركات اجنبية منذ بدء برنامج «حرب النجوم» قبل ثلاث سنوات. وقد اعلن عن هذه العقود في اليوم الاول لزيارة جورج يونجر وزير الدفاع البريطاني للولايات المتحدة.

واكبر هذه العقود (٩,٩ مليون دولار) ابرمته الوزارة مع وزارة الدفاع البريطانية لدراسة التكنولوجيا التي يمكن استخدامها ضد القذائف التسيارية متوسطة المدى في اوروبا.

ورست الصفقة الثانية (٤,٣ مليون دولار) على معامل كولهام دابينجدون التابعة للدولة في اوكسفورد شاير شمال غرب لندن وتتعلق بدراسات بشأن احزمة الجزيئات.

واوضح مسؤول في البنتاجون ان عددا اخر من الشركات البريطانية حصل من قبل على عقود في اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجي.

وتجدر الاشارة الى ان بريطانيا كانت اول دولة توقع مع الولايات المتحدة اتفاقا يفتح السبيل امام اسهام شركاتها في مشروع درع الفضاء المضاد للصواريخ وذلك في ٦ ديسمبر (كانون اول) الماضي.

ومنذ ذلك الحين وقعت المانيا الاتحادية واسرائيل اتفاقيتين مماثلتين مع الولايات المتحدة.

من جهة اخرى، قال مصدر برلماني ان لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب ايدت امس الاول اجراء خفض كبير في المبالغ التي يطلبها البنتاجون لمبادرة الدفاع الاستراتيجي.

وقد اجرت اللجنة، التي يسيطر عليها الديمقراطيون، تصويتا سريا.

وكانت وزارة الدفاع قد طلبت اعتماد ٥,٤ مليار دولار للابحاث الخاصة بمبادرة الدفاع الاستراتيجي وذلك في اطار ميزانية الدفاع للسنة المالية ١٩٨٧، مقابل ٣ مليارات دولار عن هذا العام.

وذكرت المصادر ان اعضاء اللجنة لم يوافقوا الا على اعتماد ٣,٤ مليار دولار لهذه الابحاث.

وجدير بالذكر ان لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، التي يسيطر عليها الجمهوريون، لم توافق في الاسبوع الماضي الا على اعتماد مبلغ ٣,٩٥ مليار دولار لمبادرة الدفاع الاستراتيجي في عام ١٩٨٧.

٦٥ قتيلا وجريحا في انفجار الغام بسريلانكا

كولومبو ـ ر: قالت وزارة الامن القومي ان ثوار التاميل فجروا ثلاثة الغام امس مما اسفر عن مقتل ١٦ شخصا واصابة ٤٩ شخصا بجروح.

واضاف متحدث باسم الوزارة قوله ان الانفجارات وقعت في المناطق الشمالية والشرقية قبل ساعات من افتتاح مؤتمر للسلاح في سريلانكا التي تعاني من الصراع بين طائفة التاميل والاغلبية السنهالية.

وقال المتحدث ان القتلى من القرويين الذين انفجر لغم في سيارة كانت تقلهم في شرق مقاطعة ترينكومالي.

رسالة من شيراك لرئيس وزراء ايران

طهران ـ ا.ف.ب: قالت وكالة الانباء الايرانية ان جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا بعث امس الاول رسالة الى رئيس الوزراء الايراني حسين موسوي.

واضافت الوكالة ان بيير لافرانس القائم بالاعمال الفرنسي في طهران سلم فرهادي نيا المدير العام لمكتب رئيس الوزراء الايراني هذه الرسالة التي لم يكشف النقاب عن مضمونها.

وجدير بالذكر ان غلام رضا حدادي القائم بالاعمال الايراني سلم يوم الاثنين رسالة من علي اكبر ولاياتي وزير خارجية ايران الى جان برنار ريمون وزير الخارجية الفرنسية ردا على رسالة وجهها اليه ريمون.

تصدع فني تسبب في تسرب الاشعاع باليابان

طوكيو ـ كونا: اعلنت هيئة تنمية المفاعل والوقود النووي اليابانية امس ان تسرب البلوتونيوم الذي اثر على ١٢ شخصا في قرية طوكايمورا يوم الاثنين الماضي انما نتج اثر وجود تصدع في اغطية الفنيل حول وعاء يحتوي على اوكسيد البلوتونيوم.

وتشك الهيئة بان اغطية الفنيل قد تصدعت عند نقلها للفحص بسبب اثار الحرارة والاشعاعات المنبعثة من البلوتونيوم.

وقد تعرض ١٢ شخصا من بينهم مفتش امريكي اوفدته وكالة الطاقة الذرية الدولية للبلوتونيوم في قرية طوكايمورا بمحافظة ايباراكي.

وقالت الهيئة ان الوعاء الذي يحتوي على ٢,٦ كيلوجرام من اوكسيد البلوتونيوم والذي كان محفوظا داخل ثلاثة اغطية اصيب بشقوق بطول ١٠ سنتيمترات وجدت في غطاءين تصلبا والتصقا بالوعاء.

اندونيسيا تنفي اتهامات منظمة العفو الدولية

مانيلا ـ ا.ف.ب: نفى مختار كوسوماتمادجا وزير الخارجية الاندونيسي امس في مانيلا المعلومات التي وردت في تقرير لمنظمة العفو الدولية عن المعاملة السيئة التي يتعرض لها السجناء في اندونيسيا.

وقد ذكرت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان ومقرها لندن ان الحكومة الاندونيسية اعتقلت نحو ٢٠٠ من المسلمين منذ عام ١٩٨٣ وتعاملهم معاملة سيئة.

وصرح وزير الخارجية الاندونيسي بأنه لا يعرف العدد الدقيق للسجناء المسلمين وقال «ليس من عاداتنا معاملة السجناء بصورة غير انسانية».

مشروع جديد في المانيا الغربية لتعديل قانون اللجوء السياسي

بون ـ كونا: اتفقت الكتل النيابية لاحزاب الائتلاف الحكومي الثلاثة من الاتحادين المسيحيين الديموقراطي والاجتماعي والحزب الديموقراطي الحر على الخطوط العريضة لمشروع القانون الرامي الى تعديل الاجراءات القانونية لمنح حق اللجوء السياسي.

وقد صرح المتحدثون بلسان الكتل الثلاث للشؤون الداخلية بان التعديل يهدف الى البت بسرعة اكبر في طلبات اللجوء وفرض الشروط الكفيلة بمنع اساءة استخدام حق اللجوء واستغلاله كذريعة للبقاء في المانيا الغربية.

واوضح المتحدث بلسان الديموقراطيين الاحرار بوركارت هيرش ان مشروع القانون الجديد يقضي مستقبلا بعدم الاعتراف بالاسباب التي يقدمها طالبو اللجوء السياسي بعد دخولهم الى المانيا الغربية.

كما ينص المشروع على حرمان طالب اللجوء من الاعتراف له بهذا الحق اذا سبق له ان اقام في بلد اخر خارج وطنه الاصلي لمدة تزيد عن ثلاثة اشهر دون التعرض لخطر الابعاد او الملاحقة السياسية.

الا ان هيرش نوه بان حزبه يصر على ان يتم البت بوضع هذه الفئة من طالبي حق اللجوء السياسي امام القضاء.

واضاف ان مشروع القانون الجديد اقر ايضا القوانين المعمول بها حتى الان في المحاكم الالمانية العليا والتي تنص على عدم الاعتراف بـ «الحاجة الاقتصادية او النزاعات المسلحة» كاسباب للحصول على حق اللجوء السياسي.

وخلافا للمسيحيين الديموقراطيين والاجتماعيين الذين يطالبون باعادة النظر في وضع اللاجىء السياسي المعترف به بعد فترة كل عامين فان الحزب الديموقراطي الحر يرفض هذا الاجراء مشيرا الى ان حق اللجوء السياسي لا يتجزأ.

ومن ناحية اخرى اجمع المتحدثون بلسان الكتل النيابية الثلاث على ان مسألة الترخيص لطالب اللجوء السياسي في العمل طيلة فترة البت القانوني لطلبه مازالت تشكل نقطة خلاف في الرأي بين المسيحيين المحافظين من جهة والليبراليين من جهة اخرى. فبينما يطالب حزب المستشار هلموت كول بمنع طالب اللجوء السياسي كليا عن العمل كوسيلة للردع واحباط الامل في الحصول على اللجوء، يؤكد حزب وزير الخارجية الديموقراطي الحر هانس ديتريش جينشر بمنح هؤلاء اللاجئين امكانية العمل ولو جزئيا حتى لا يكونوا عبئا على الدولة.

ومن المقرر ان يجتمع زعيم الحزب الديموقراطي الحر ووزير الاقتصاد مارتين بانغيمان مع وزير الدولة في الاستشارية وولفغانغ شوبيلي للبت نهائيا بهذه المسألة انطلاقا من آراء الخبراء القانونيين والاجتماعيين.

ويأمل الائتلاف الحكومي في بون في ان يساهم هذا التعديل القانوني لحق اللجوء في تخفيض مدة البت القضائي في طلبات الحصول على اللجوء السياسي من اكثر من سنتين في الوقت الحاضر الى سنة واحدة كاقصى حد.

اكثرية الامريكيين يرفضون مساعدة متمردي نيكاراجوا

واشنطن ـ ا.ف.ب: افادت نتيجة استطلاع للرأي اذاعتها محطة التليفزيون الامريكية (ايه. بي. سي) مساء امس الاول ان اغلبية كبيرة من الامريكيين تعترض على منح معونة عسكرية لرجال حرب العصابات المناهضين للنظام الساندي في نيكاراجوا.

وابدى ٦٣ في المائة من الاشخاص الذين استجوبتهم محطة التليفزيون وصحيفة «واشنطن بوست» عشية التصويت الذي سيجريه مجلس النواب على مشروع الرئيس ريجان معارضتهم لمنح هذه المعونة العسكرية بينما اعرب ٢٩ في المائة عن موافقتهم عليها.

ويذكر في هذا الصدد ان مجلس النواب سيبت اليوم في خطة ترمي الى منح المتمردين في نيكاراجوا مساعدة قدرها مائة مليون دولار منها ٧٠ مليونا تحت بند المعونة العسكرية.

الرئيس البنغالي يقوم بجولة آسيوية

دكا ـ كونا: يبدأ الرئيس البنغالي الجنرال حسين ارشاد زيارة رسمية الى نيبال في بداية يوليو (تموز) تستمر ثلاثة ايام.

وتعتبر هذه الزيارة ضمن زيارات سيقوم بها ارشاد الى عدد من دول رابطة جنوب آسيا للتعاون الاقليمي المعروفة بأسم (سارك).

ويرأس ارشاد حاليا رابطة (سارك) التي عقدت مؤتمرها الاخير في العاصمة دكا، ويناقش مع زعماء الدول التي يزورها سبل تعزيز التعاون بين دول الرابطة.

وتتكون هذه الرابطة من سبع دول آسيوية هي بنجلادش وباكستان والهند وسريلانكا والمالديف ونيبال وبوتان.

وقال مسؤولون حكوميون ان زيارة ارشاد ستشمل باكستان وسريلانكا والمالديف.

[illegible] تنشره «الشرق الأوسط» عن حرب المخابرات العربية ـ الاسرائيلية

ليلة طار فيها النوم من عيون الفتى فظل ينتظر من يقوده الى حبل المشنقة!

بقلم: صالح مرسي

وصلت سيدة الاعمال الألمانية هيلين سمحون في زيارة سرية للقاهرة، كي تسأل عمن كان زوجها رجل الأعمال الاسرائيلي الجنسية واليهودي الديانة: ديفيد شارل سمحون، الذي اعترف لها وهو يحتضر انه ليس اسرائيليا، وليس يهوديا، بل هو مصري ومسلم.

وفي جهاز المخابرات المصري قابلت السيد عزيز الجبالي الذي تعامل مع زوجها لعشرين عاما كاملة... وقال لها عزيز ان الاسم الحقيقي لزوجها هو «رافت الهجان»، ولقد كانت حياته سلسلة متصلة من سوء الحظ سواء في مصر أو خارج مصر... حتى التقى به ضابط المخابرات المصري «محسن ممتاز»، فعرض عليه ان يسافر الى اسرائيل على انه يهودي، وان يعيش هناك كي يمد وطنه بالمعلومات، ووافق الفتى على الفور، ووضع له محسن قصة وهمية عن عائلة يهودية هاجرت من مصر قبل الحرب العالمية الثانية هي عائلة حنانيا... وعاش الفتى وسط المجتمع اليهودي في مصر وتحول الى بطل صهيوني مما دفع يهود مصر الى محاولة تهريبه الى اسرائيل بعد ان لاحقته الشرطة المصرية في كل مكان، حتى اذا ما التقى به المليونير السكندري «شارل سمحون»، اعطاه اسم ولده، مع خمسة عشر الف دولار امريكي، واستطاع ان يهربه من مصر تحت اسم ديفيد شارل سمحون»، وغادر بلاده في طريقه الى اسرائيل، في بداية النصف الثاني من عام ١٩٥٥.

●●●

وصل الفتى إلى نابولي كي يستقبله مندوبو الوكالة اليهودية كبطل قومي، ثم ابحر إلى اسرائيل كي يبدأ حياته بانشاء شركة سياحية مع جدعون شلباتاي، ويتعرف على سكرتيرته استير بلينسكي خطيبة الرائد الياهو جاروسكي الذي اطلعه على خطة العدوان الثلاثي فارسلها إلى مصر، وبعد عام ونصف عام وجد الضابط الشاب عزيز الجبالي ملف الفتى وقد طلب تصفية مهمته بحجة انه لا يصلح، لكنه رتب له لقاء مع نديم هاشم في جنوا حيث دربه نديم تدريبا حديثا وامده بحبر سري جديد وطلب منه الابتعاد عن استير بلينسكي وترشيح بعض العملاء للتعاون معه، وقطع الفتى علاقته باستير ثم تفرغ لتجنيد اثنين من ضباط الجيش الاسرائيلي هما: ثات الوف ـ عقيد ـ دان رابينوفيتش، وراف سيرن ـ رائد ـ ايزاك بن عميتاي.. ولقد عرض على كل منهما على حدة، التعاون مع منظمة تعمل من اجل السلام العالمي، فتردد ايزاك، لكن دان انفجر غاضبا وتركه ومضى.

●●●

امضى الفتى اياما ملتهبة بالقلق، حتى فوجيء ذات مساء بدان رابينوفيتش يعلق موافقته على التعاون مع تلك المنظمة السرية، بلقاء مع احد رجالها... ولم يكن امامه سوى ان يرسل الطلب الى وطنه. كما ارسل اليهم موافقة ايزاك بن عيتاي... وكانت المفاجأة، ان الرجال في مصر وافقوا، وسافر دان مع الفتى الى امستردام حيث التقيا بمن يدعى مستر جريج، والذي خرج دان من لقائه وقد اعلن موافقته الكاملة على التعاون مع المنظمة... كان هذا انتصارا للفتى الذي كان يستعد للعودة الى اسرائيل، لكنه فوجيء بان الرجال قد جهزوا له زيارة سرية للقاهرة، لرؤية وطنه، ولقاء شقيقته!

على حافة كارثة!

قالت هيلين سمحون لعزيز الجبالي وهي تقاوم طوفان الدمع الذي انهمر من عينيها: انها كألمانية رأت من ويلات الحرب ما رأت من تشتت وتفتت للأسرة، تعودت ـ فوق طبيعة بني جنسها الصارمة ـ الا تحترم الدموع، فالدموع لا تغسل حزنا، ولا تقيم معوجا، ولا تصلح خطأ... لكنها لم تستطع، وهي تستمع الى قصة الفتى، ان تمنع دمعها مرات ومرات، وان هذا قد دفعها لأن تتساءل عما اذا كانت، وهي تستمع الى قصة زوجها الراحل، تبكي تلك الحياة التي عاشتها معه، وذلك الحنان الذي غمرها به رغم كل ما لقيه في حياته من عنت، واحساسها الغريب بالأفق وهي الى جواره رغم ان احساسه هو بالأمن كان مشوبا بالقلق والحذر... أم ان الأمر مجرد تماما، وان قصة الفتى في حد ذاتها، وبصرف النظر عن حياتها معه وارتباطها به، بلغت مأسيها هذا الحد الذي يدفعها دفعا الى البكاء.

كانت هيلين سمحون تجلس جلستها تلك الشامخة المرفوعة الرأس التي ظن عزيز في البداية انها نتيجة تحفظ تفرضه ظروف اللقاء بينهما، ثم اكتشف مع مرور الأيام، انها طبيعة في هذه السيدة التي كان فخرها واعتزازها بزوجها يتزايدان لحظة بعد لحظة، ويوما بعد يوم... وعلى كل، فلقد كان عزيز الجبالي في تلك اللحظات يبدو وكأن العمر تقدم به سنوات، وإن كانت ملامحه تنبيء بذلك الفيض الخفي من الراحة، وكأنه ازاح عن كاهله عبئا اشتد عليه ثقله... كان يبدو متأثرا بما استجلبه من ذكريات مضت عليها سنوات... قال لهيلين سمحون ان ها هنا، عند زيارة الفتى الأولى للقاهرة، يجب ان تنتهي القصة، قصة الفتى، وأنه لو كان كاتبا، لما كتب حرفا بعد ذلك... فلقد اكتملت عناصر القصة ـ كعمل فني ـ عند اكتمال الدائرة ووصول الفتى الى القاهرة منتصرا.

ثم قال: إن الأيام العشرة التي قضاها رافت الهجان في القاهرة كانت من أحلى أيام عمره على الاطلاق، زار فيها كل مكان أراد ان يزوره في مصر، دعي الى بيوت العائلة بيتا بيتا، فقبل الدعوة، وقوبل بحفاوة لم يتخيلها... لبيت كل رغباته دون مناقشة، واستطاعت الست أم حسني مع زملائها من الرجال ان يحيطوا رافت بذلك الدفء المصري الخالص، حتى لقد طلب جلبابا مصريا كي يرتديه في البيت واثناء النوم... وكم من ساعات قضاها مع عم عبده البواب ومصطفى السفرجي والاسطى علي الطباخ وطه الجنايني في دردشة لا تنتهي، وحكايات عن مصر ونوادرها والنكت التي كان الناس يتبادلونها والحياة والثورة والأغنيات والفن... قال رافت فيما بعد انه رأى «مصر» اخرى غير تلك التي غادرها، وان فخره بوطنه كان يشعره بأن راسه دائما مرفوعة، وامدد احساسه بالناس بمزيد من الثقة والأمل في المستقبل.

مكان واحد فقط حرم على الفتى ارتياده أو حق الاقتراب منه، ذلك هو «مقهى استانبيلوس».

كان «استانبيلوس» الابن لايزال يصول ويجول في مقهاه وما يحيط به ممارسا حياته كما تعودها، يتذكر مع بعض المخضرمين من رواد المقهى ذلك الركن اليهودي الذي اختفى، يتذكر معهم اسماء رجال سافروا الى فرنسا او امريكا أو اسرائيل... لكنه كان يتوقف دائما عند ذكرى ذلك الشاب النحيل الشاحب الصامت، والذي عرفوه باسم: «ليفي كوهين»!... كان حديثه مع الاصدقاء حول الفتى ينتهي دائما بتساؤل يظل معلقا بلا جواب: فأين ذهب ذلك الفتى الغامض، وماذا كان مصيره؟!... وفي أي أرض هو؟!... لا أحد يدري!

حاول رأفت الهجان قبل الرحيل ان يناقش بعضا من أمور العمل، لكن الرجال رفضوا، وطلبوا منه في حسم أن يستمتع باجازته، وان يعطي لنفسه حق الراحة، وان ينسى كل شيء عن حياته في اسرائيل!

ثم كان الوداع مؤثرا، قال لشقيقته، كما قال لاخوته، انه سيحاول ان يزور مصر لكنه لا يستطيع ان يعد بقرب الموعد، وان كان قد وعد شريفة بالذات، ان يكتب لها بانتظام!

عندما حانت لحظة الرحيل كان هناك نديم هاشم وحسن القطان... لقن الفتى أسلوب مغادرته لمصر وما الذي عليه ان يفعله في خط سيره الذي ينتهي في تل ابيب، ابتسم موجها حديثه لحسن شاكرا إياه على كل ما تجسم من أجله، لكن حسن ضحك هاتفا:

«انا اللي لازم اشكرك يا ديفيد!».

لم يعد يعني الفتى الآن ان ينادونه ديفيد او رافت فابتسم متسائلا:

«على ايه؟!».

«على انك اديتني فرصة آخد اجازة أنا كمان. لاحظ إن بقى لي عشرة أيام في مصر!».

وقال الذين رأوا الفتى في المطار ان رافت الهجان كان رابط الجأش طوال اجراءات الخروج حتى غادر مبنى المطار في طريقه الى الطائرة، فقبل ان يصعد سلم الطائرة توقف، واستدار، يملأ عينيه بأرض وطنه، أو، ربما كان يبحث عن وجه يعرفه كي يلوح له... لكنه في النهاية صعد السلم، وقبل ان يدلف الى الداخل، اختطف نظرة سريعة من فوق كتفه، ثم غاب عن الأنظار.

●●●

كانت آخر المحطات التي توقف فيها رافت الهجان قبل أن يطير الى اسرائيل، هي روما.. في روما تسلم نوعا جديدا من الحبر السري اكثر تقدما، كما قام ـ خلال اربع وعشرين ساعة ـ باجتماعات واتصالات مكثفة لمناقشة أو تلبية عدد من العروض التي كانت في انتظاره من عدد من شركات السياحة... وعندما وصل الى تل ابيب وجد الجميع في شوق اليه، كما تبادل الهدايا مع دان رابينو فيتش الذي وجده راضيا كل الرضا.

أرسلت القاهرة الى الفتى عددا من الاسئلة كان عليه ان يوجهها الى عميليه دان رابينو فيتش وايزاك بن عميتاي... واذا كانت الشبكة العسكرية تتكون من كليهما ومعهما بينجور شطريت، فان هذا الأخير لم يكن يدري ان الفتى يوجه اليه اسئلة من اي نوع، ولقد أصر رأفت الهجان على عدم مفاتحته في الأمر، فهو عندما تنحل عقدة لسانه وعقله معا، يجيب باستفاضة على كل سؤال يوجه اليه، لدرجة ان الفتى وصل به الأمر، في السنوات الأخيرة، انه كان يكتب اثناء حديث الرجل لفرط تدفق المعلومات منه ووفرتها وخشية ان ينسى منها شيئا وثقة في انه في الصباح لن يذكر كلمة مما قال... كان بينجور شطريت عضوا في الشبكة العسكرية حقا، لكنه كان عميلا «لا يدري»!!... أما الآخرين ـ دان وايزاك ـ فكان لا بد من اختبارهما واختبار معلوماتهما... ولذلك، فلقد بدت الاسئلة الموجهة اليهما من القاهرة بسيطة وقليلة القيمة، لكن رافت كان يعلم ان عليه ان يوجهها دون مناقشة ومهما كان رأيه أو رأيهما فيها... ثم عرف فيما بعد أن هذه الاسئلة وضعت بواسطة علماء، كانت تلك الاسئلة اختبارا لكل شخصية، وامتحانا لصدقها وجديتها، ولقد أثبت ايزاك بن عميتاي بالذات انه جدير بالثقة حقا، فلقد راحت الاجابات والمعلومات تنهال منه على الفتى، وكانت نتائج كل التحريات، وعلى مدى شهور، تؤكد انها جميعا صحيحة...

وفي البداية كان دان رابينو فيتش متحفظا، يجيب على الاسئلة بدقة متناهية وفي حدودها لا يتعداها، ولم يكن هناك مانعا بالطبع اذا ما أعوزته الحاجة الى المال، ان يحمل الى الفتى ـ من تلقاء نفسه ـ خبرا على جانب كبير من الأهمية، فلقد تعود اذا ما أمد المنظمة بمثل هذه الأخبار الهامة، ان ينال عليها مكافآت سخية بحق... اما عن رافت نفسه وكيفية ادارته للأمور، فلقد كتب عزيز الجبالي عنه في تلك المرحلة يقول:

«... ... ولقد تدرج ديفيد في طريقه هذا ذي الشعب الثلاث مع هؤلاء الضباط كل حسب مقتضيات أمره، فحلقات الميسر مع المقامر الخائب، تارة يخسر له متعمدا، وتارة يقرضه ما يسدد به خسائره ويعينه على الاستمرار في تلك الآفة حتى يزداد تورطه يوما بعد يوم... والجلسات مع ذلك السكير الذي لا يفيق إلا في ساعات عمله في الجيش، كانت خير نداء يجعل ذلك الضابط يسعى الى ديفيد على يديه وركبتيه، يتودد اليه وينشد رضاه... أما زوج المتلافة الشابة، فكان السبيل اليه هو اغراقه في الديون... وباختصار، كان ديفيد رائعا بحق في السيطرة على هؤلاء الثلاثة، كل منهم بعيدا عن الآخر... كان يعرف متى يعطي ومتى يمنع، متى يسخو ومتى يقتر، متى يكرم ومتى يذل، متى يجامل ومتى يهين... واذا كان كل من يتعلم شيئا يجنح الى شيء من التصرف عندما يطبق العلم على العمل بمقتضى ظروف الواقع المحيط به، فان ديفيد في تطبيقه لما تعلمه كان «اكاديميا» ممتازا!!».

وهكذا...

وعندما عاد الفتى الى اسرائيل كانت النواة الأساسية لتلك الشبكة مكتملة تماما، ولم يعد أمامه سوى ترتيب أمر الشبكة المدنية التي كانت نواتها الأولى في بيت السيدة «سيرينا أهاروني».

وفي واقع الامر لم تكن هناك مشاكل تذكر بالنسبة لهذه الشبكة التي تكونت من مجموعات ذات فائدة عظمى لمصر... واستطاع الفتى أن يجعل من نفسه محورا هاما بالنسبة لهذه المجموعات بعيدا عن بيت سيرينا التي احتفظ بصداقتها بل وتمسك بها... غير ان المدهش في الأمر، ان الفتى وصل الى حد من الثقة بنفسه، وبما كان يحصله من معلومات عن هؤلاء الأفراد، انه اطلق على كل منهم رقما، بالرغم من انهم لم يكونوا يعلمون شيئا مما يفعله ديفيد سمحون، وكان معنى هذا ان ثقته في امكانية الحصول من اي واحد منهم على المعلومات بلغت حد اليقين... ولقد أرسلت اسماء اعضاء هذه الشبكة المكونة من مجموعات متجانسة من العلماء والاقتصاديين والسياسيين والصحفيين الى القاهرة، مع معلومات وافية عن كل عضو... وأثبتت التحريات التي أجرتها القاهرة بوسائلها الخاصة، ان رأفت الهجان قد ارتفع مستواه التكنيكي. وبسرعة، الى آفاق لم تكن منتظرة!

وعلى سبيل المثال.

كانت حاجة القاهرة لمتابعة حالة الاقتصاد الاسرائيلي، والتذبذب الشديد في سعر الليرة الاسرائيلية وقيمتها واسبابها، تجد من الفتى استجابة سريعة ـ ودورية في بعض الأحيان ـ بل وفورية، ليس لأنه كان قد أصبح رجل اعمال بكل ما تحمل الكلمة من معنى... ولكن لأن اصدقاءه من الاقتصاديين والوزراء كانوا يناقشون أمامه ومعه كل شيء بحرية كاملة!

كان هذا في الاقتصاد، أما في العلوم، فكان هناك ما هو أخطر!

ففي السنوات الأولى من الستينات، وصلت الى القاهرة معلومات شبه مؤكدة، من مصادر متعددة تقول: إن اسرائيل توصلت بعد ابحاث دامت السنوات، الى انتاج رؤوس نووية محدودة التأثير... ولقد ترددت الشائعات وقويت الى حد ان بعض العرب ـ ومنهم مصريون ـ كانوا يتداولون هذا الأمر على انه واقع لا يحتاج الى مناقشة، دون ان يدري أحد من الذين أخذوا الأمر على علاته، ان اسرائيل لا تستطيع، بل لا يمكنها ان تفكر في انتاج قنبلة ذرية تقليدية، حتى ولو كانت قنبلة صغيرة من هذا الجيل الأول الذي ألقي على هيروشيما ونجازاكي... ذلك ان تأثير مثل هذه القنبلة، اذا ما القيت على إحدى الدول العربية، وهي دول ملاصقة لاسرائيل، فان تأثيرها سوف يمتد بالقطع الى اسرائيل نفسها، بل قد تدمرها كاملا، إن لم يكن بالانفجار، فبالسحابات الذرية والاشعاعات الناتجة عن التفجير!!

من هنا، كان التفكير الاسرائيلي ينصب على انتاج «رؤوس نووية محدودة التأثير»... بمعنى أنها من الممكن ان تصيب جيرانها، دون ان يمتد تأثيرها الى داخل حدودها... هذه الرؤوس، من الممكن اطلاقها من الطائرات، أو بواسطة صواريخ أرض أرض...

كان هذا هو ما شاع في القاهرة في السنوات الأولى من الستينات. واذا كانت المصادر التي حملت الخبر قد اكدت صحته، فلقد كان على القاهرة ان تتحرك وان تقطع الشك باليقين... وضمن خطوات عديدة وفي اتجاهات متعددة، أرسلت القاهرة الى رافت الهجان سؤالا حول الموضوع ـ في مثل هذه الأحوال لا يصبح السؤال سؤالا مباشرا، ولا سؤالا واحدا يوجه الى فرد بعينه، بل هي مجموعة من الاسئلة المتناسقة الموضوعة بعناية فائقة، بحيث تكون الاجابات جميعا صورة متكاملة وصادقة عن الموقف!! ـ ولقد تسلم رافت الهجان تلك «الاحتياجات» ـ هذه هي الكلمة التي تطلق على مثل هذه الاسئلة ـ وما إن مضت أيام، حتى وصل الى القاهرة تحليل كامل وواف عن الموقف في «مؤسسة الطاقة الذرية الاسرائيلية»، وبخاصة المفاعل الذري في قرية «ديمونة»، والمعروف باسم «مفاعل ديمونة»، وكان التحليل ينفي بالأدلة، كل المعلومات التي وصلت الى القاهرة!

وهكذا أصبح السؤال هو: من الذي أطلق الاشاعة؟!... وما هو الهدف من اطلاقها؟!

و... ولكن هذا حديث آخر!

كان هذا في قطاع العلوم... وكان القطاع العسكري اكثر حساسية واشد خطورة، لا من حيث المعلومات الوفيرة التي حصلت عليها القاهرة من الفتى عن الجيش الاسرائيلي، فلقد كانت هناك «احتياجات» تبدو عاجلة.

ومرة أخرى، على سبيل المثال!

في واحد من أعياد الثورة، والتي كان يخصص فيها يوم ٢٢ يوليو لمؤتمر شعبي يخطب فيه الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، مقدما للشعب تقريرا كاملا عن الموقف الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والصناعي والزراعي وكل نشاطات الحياة في مصر، ويوم ٢٣ يوليو للاستعراض العسكري في الصباح، وحفل نادي الضباط في المساء... في هذا اليوم الثالث والعشرين من يوليو، ظهر في سماء مصر عند شواطئنا الشمالية، سرب من الطائرات الاسرائيلية كان يقوم بجولة استطلاعية ـ كان هذا أمرا طبيعيا فلقد كنا نفعل نفس الشيء بين الحين والحين ـ ولقد تصدت طائراتنا المقاتلة لهذا السرب الذي لاذ بالفرار فور تصديها له... وبدا للطيارين المصريين، وبعض المراقبين على الشاطيء، ان طائرتين من هذا السرب قد اصطدمت كل منهما بالأخرى، ثم هوتا الى مياه البحر!

لم يكن الأمر يحتمل الشك، فهناك العشرات الذين شاهدوا الطائرتين وهما تسقطان في البحر الأبيض المتوسط وتغوصان في مياهه... وهكذا اعلنت القاهرة الخبر... لكن الأمر بدا للمختصين غريبا، بل ومستحيلا... فكيف تصطدم طائرتان مقاتلتان ثم تسقطان في البحر؟!

وعلى الفور، بدأ رجال المخابرات العامة المصرية تحرياتهم بطول المنطقة التي وقع فيها الحادث وعرضها، وجاءت كل التحريات مؤكدة من شهود عيان لا يرقى الشك الى أقوالهم، انهم شاهدوا الطائرتين بعيونهم وهما تهويان في البحر... ولكن، عندما خرجت بعض الزوارق الحربية المصرية، تحمل عددا من أمهر الغواصين والضفادع البشرية كي تمسح المنطقة مسحا شاملا وحتى الأعماق، لم تكن هناك أية اجسام لطائرات سقطت في البحر!!

وبدت المعلومات متناقضة تناقضا مريبا!

معلومات ممن شاهدوا بأعينهم تؤكد سقوط الطائرتين.

ومعلومات ممن بحثوا في المنطقة، وبأجهزة متطورة، تنفي هذا الأمر.

ولم يكن هناك مفر من سؤال رأفت الهجان... وبعد اسبوع لا يزيد، جاء منه الخبر اليقين!

قال الفتى ـ بداية ـ ان سرب الطائرات الاسرائيلية عاد الى قواعده سالما دون ان يفقد طائرة واحدة... وان ما رآه الناس يسقط في البحر، لم يكن سوى خزانين اضافيين من الوقود... خزان لكل طائرة!

فما هي القصة؟!

كان من أهداف اسرائيل، ولازال، ان تحارب دائما بعيدا عن أرضها... اي ان تدور الحرب داخل أراضي جيرانها من العرب... ولما كان مدى طائراتها المقاتلة في ذلك الوقت، لا يكفي رحلة الذهاب الى مسرح العمليات فوق الأراضي العربية، ثم القيام بالمعركة، والعودة، فلقد قام علماء اسرائيل بتطوير هذه الطائرات التي لم تكن خزانات وقودها تكفي لقيامها بمهماتها، وذلك بتصميم خزان اضافي للوقود لكل طائرة، بحيث يعتمد الطيار على هذا الخزان الاضافي منذ لحظة الاقلاع وحتى الوصول الى مسرح العمليات، وهناك... يستطيع ان يتخلص منه كي تأخذ الطائرة سرعتها وقدرتها الكاملة على المناورة معتمدة على خزانها الأصلي الذي يكفيها تماما لاداء المهمة، وحتى رحلة العودة الى القاعدة!

وفي ذلك اليوم، وعندما خرجت طائراتنا لمطاردة السرب الاسرائيلي، كان الخزان الاضافي يمثل عبئا على سرعة الطائرة حتى وهو خال، لذلك... ولأن الطيارين الاسرائيليين كانا في مهمة استطلاعية وليست مهمة قتالية، فلقد عمدا الى التخلص من خزاني الوقود الاضافيين، حتى تأخذ طائراتيهما اقصى سرعة ممكنة... وشاهد الناس ـ على الأرض ـ الخزانين وهما يسقطان في البحر!

و... وفي تلك الأيام كانت الحرب الخفية يشتد أوارها يوما بعد يوم، بل ساعة بعد ساعة... وكان اكتساب جهاز المخابرات المصري لخبرات جديدة وتمكنه من مهمته يزيد من اشتعال هذه الحرب بطبيعة الحال، وفي كل يوم كان هناك خبر جديد كذلك الخبر الذي وصل الى القاهرة مؤكدا من مصادره بأن اسرائيل تجري التجارب على سلاح جديد يطلق اشعه غير مرئية، اذا ما سقطت على العين اصابتها بالعمى ودمرت خلاياها!!

كان الخبر خطيرا خاصة وان مصدره أكد صحته، كما أكد انه شاهد بنفسه بعض المصابين بهذه الأشعة الغريبة وهم يعالجون في مستشفيات اسرائيل... وبدأت القاهرة تحرياتها على الفور، وكان رافت الهجان، هو الذي جاء بالحقيقة كاملة!

اتضح ان ادارة الأبحاث في الجيش الاسرائيلي كانت تقوم بتجارب على نوع جديد من الرادارات الأرضية التي تستطيع كشف «الافراد» والمركبات الصغيرة، وهو رادار كانت اسرائيل تريد استعماله للكشف عن المتسللين الى حدودها من الفدائيين الذين احالوا الحياة فيها الى جحيم... هذا النوع من الرادار كان يطلق فيما حوله نوعا من اشعة الليزر التي تصيب الطاقم الذي يقوم بتشغيله ببعض الاضرار في العين، اي انها لا تصيب الهدف البعيد... وكانت الأبحاث التي قامت على قدم وساق، تدور حول كيفية حماية الطاقم الذي يقوم بتشغيل الرادار من تلك الأشعة التي يطلقها على من حوله!!

●●●

وهكذا راحت الثقة في رافت الهجان تتزايد يوما بعد يوم، بل وصل الأمر الى حد أن الشك بدأ ينتاب البعض لوفرة المعلومات التي كانت تصل منه... قال عزيز الجبالي عن هذا الأمر: «... ... ... ومن فرط وفرة المعلومات واهميتها، دق في رؤوسنا جرس انذار معروف جيدا لكل من يعمل في ميادين المخابرات، وهو الشك في ان تكون هذه المعلومات مدسوسة بغرض التضليل!».

ومرة أخرى انطلقت التحريات في كل اتجاه تبحث عن الحقيقة حول الفتى، ليس هذا فقط بل وجهت الى شبكته اسئلة «اختبارية» ـ إن صح التعبير ـ لمعرفة مدى الصدق او الدس او... او... واذا بكل النتائج تأتي كي تؤكد ان رافت الهجان قد وصل الى مستوى أعلى بكثير مما كان متوقعا... وهكذا، بدا التفكير في اعطائه دورة تدريبية جديدة، ترتفع به ـ في القدرات والمسؤولية ـ الى ما يقرب من مستوى «ضابط الحالة»... دورة كان ولا بد ان تطور فيها اعمال الفتى ونشاطاته تطويرا حاسما، خاصة في نقطة الضعف القاتلة في كل شبكة من شبكات التجسس في العالم، وهي «وسيلة الاتصال»!

واذا كانت الاحتياجات التي كانت ترسل الى الفتى تأخذ واحدا من طريقين، هما طريق الكتابة بالحبر السري، او طريق اللقاء الشخصي... فلقد كانت هاتين الوسيلتين شديدتي البطء في وقت اشتدت فيه الحاجة الى الحصول على المعلومات بأسرع ما يمكن... فوق ان وسيلة الخطابات المكتوبة بالحبر السري، والتي كانت ترسل اليه في النادر، كانت قد أصبحت شديدة الخطر بعد ان اكتشف العلماء في مصر واسرائيل ـ في نفس الوقت تقريبا ـ جهازا حساسا، يكفي ان تمر من تحت عدسته، فوق سير جلدي متحرك، كل الخطابات الواردة من الخارج... فاذا ما كان احد هذه الخطابات يحوي موادا غير عضوية ـ وهي المواد المكونة لأغلب الأحبار السرية ـ أعطى هذا الجهاز انذارا على الفور!

كان هناك عامل الزمن اذن، كما كانت هناك ضرورة الكف عن ارسال خطابات مكتوبة بالحبر السري لحين اكتشاف حبر يعجز هذا الجهاز الحديث عن اكتشافه!

ولقد كان التدريب على رموز اللاسلكي، وهي المعروفة دوليا باسم اشارات «مورس»، واحدة من امنيات عزيز الجبالي المبكرة... كانت تراود خياله تلك العلاقة المباشرة بينه وبين الفتى بواسطة اللاسلكي، حيث يستطيعان ان يتبادلا الحديث والمعلومات ارسالا واستقبالا كل يوم إن أرادا... لكنها ايضا كانت واحدة من أعوص المشاكل التي واجهت هذا الضابط الشاب، ليس فقط لأنها شيء جديد تماما كان على الفتى ان يتدرب عليه، ولكن لأن رموز اللاسلكي كانت تحتاج الى شهور كي يتقنها المرء ارسالا واستقبالا... وهكذا، لم يكن أمام عزيز الجبالي سوى ان يحمل أحلامه تلك الى خبير الاتصالات الدولية: «خالد عز العرب»!

●●●

كان خالد عز العرب عالما حتى اطراف اصابعه، حقق على مدى سنوات قليلة في وسائل الاتصالات اللاسلكية ـ مع مجموعته المنتقاة من العلماء الشبان ـ انجازات تبعث على الدهشة والاعجاب الشديد... كان نحيلا، متوسط الطول، عصبي المزاج، لا تغادر السيجارة شفتيه، يبدو في سيره وكأنه يبحث عن شيء بين قدميه، فهو دائما مطرق، تائه النظرات، سريع الكلمات حتى يضطر من يستمع اليه الى التركيز الشديد فيما يقوله حتى لا تفوته كلمة من كلمات الرجل التي تخرج من بين شفتيه سريعة متلاحقة بل ومتزاحمة... وعندما عرض عليه عزيز فكرة تدريب الفتى على الاستقبال والارسال اللاسلكي، سأله خالد في ضيق لا مبرر له:

«انت تعرف حاجة عن اللاسلكي يا أخينا؟!»

«أعرف مبادىء!»

«طب مش تسأل قبل ما تأخد القرار؟!»

وسأل عزيز.

كانا يجلسان في إحدى غرف شقة في عمارة في وسط المدينة، على باب الشقة وضعت لافتة كتب عليها: «الشركة العالمية للتلفزيون والراديو»، كان التلفزيون في ذلك الوقت لايزال حديث عهد في مصر، وكان باب هذه الشركة مفتوحا على الدوام، تواجه الداخل اليه مائدة طويلة رصت عليها أجهزة تلفزيون بعضها في انتظار الاصلاح والبعض يعمل بلا توقف وقد تم اصلاحه، خلف المائدة غرفة عكف فيها عدد لا بأس به من المهندسين والفنيين على أجهزة راديو وتلفزيون في محاولة لاصلاح ما بها من عطب... ولأن الشقة كانت في عمارة من تلك العمارات القاهرية القديمة، فلقد كان عمقها يفضي اليه باب زجاجي مغلق، لا احد يعرف ما الذي يجري وراءه، في إحدى تلك الغرف خلف الباب الزجاجي وقف خالد عز العرب امام عزيز الجبالي وسيجارته ترسل دخانها بين شفتيه بلا توقف، من حولهما تناثرت مجموعة هائلة من الأجهزة الغربية والمعقدة وقطع الغيار والمعدات... في الغرف المجاورة ـ خلف الباب الزجاجي ايضا ـ كانت هناك تلك المجموعة الفذة من العلماء الشبان الذين تخصصوا في وسائل الاتصال التي كانت، باكتشاف الترانزستور، تتطور باضطراد... ساد الصمت وقد انتهى عزيز من السؤال لثوان حتى قال خالد:

«انت عاوز تعلمه ارسال واستقبال؟!»

«طبعا!».

«ليه... انت مستغني عنه؟!»

«مش فاهم؟!»

«لأنك لو خليته يبعث لك باللاسلكي من هناك ممكن ينكشف!»

«والحل؟!»

«نقسم البلد نصين!»

«ازاي؟!»

وهكذا راح الرجل يشرح وجهة نظره.

فلو ان الفتى استقبل الاحتياجات المرسلة إليه بطريق اللاسلكي، فلن يحتاج هناك إلا لجهاز راديو عادي جدا ولكنه يتميز بالحساسية. ثم انه سوف يتسلم الرسائل في نفس اللحظة التي ترسل اليها فيها، وبذلك ينتفي الخطر من حوله تماما حتى ولو ضبطت موجة اللاسلكي وحلت الشفرة.. ذلك ان موجات اللاسلكي تبث الى كل مكان في العالم بما فيه اسرائيل. وبذلك يصبح الكشف عمن يستقبل هذه الاشارات او الرسائل امرا مستحيلا.. وعلى الوجه الآخر. يستطيع الفتى ان يرسل معلوماته بالحبر السري الذي كان يتطور يوما بعد يوم دون خوف عليه، فحتى لو ضبط الخطاب المرسل منه، فكيف يصلون الى من ارسل هذا الخطاب وسط الملايين الذين يعيشون في اسرائيل؟!

ولقد اقتنع عزيز بالفكرة تماما، خاصة وأنه كان قد نما الى علمه ان فريق العلماء المصريين توصلوا إلى حبر سري من الممكن ان يشبع به منديل أو قطعة ملابس، بحيث يبدو القماش طبيعيا تماما، فلا رائحة ولا لون ولا اثر يدل عليه، فاذا ما وضع المنديل او قطعة ملابس في مياه عادية، وبمعاملات بسيطة. تحولت المياه الى حبر سري من الصعب اكتشافه!

لكن خالد عز العرب عاد يسأل بعصبيته الطبيعية:

«بس برضه، اذا كنت عاوز تعلمه «المورس» تبقى عاوز وقت طويل!».

«مفيش وقت يا خالد!»

«تبقى تعمله رموز الأرقام وبس!».

«من صفر لتسعة؟!»

«عشرة على عشرة!»

«دي تأخذ قد ايه في التدريب؟!»

«اسبوع بالكتير»

«وبعدين؟!»

«تروح لسعيد مظهر وتطلب منه شفرة.. أنت بلغت له الرسالة، ومهما كان حجمها، بالارقام، وهو هناك يحول الأرقام لكلمات، ويا دار ما دخلك شر!»

وهكذا غادر عزيز الجبالي ذلك العالم «خالد عز العرب» الى عالم آخر هو «سعيد مظهر».. غير أنه كان قد اسر في نفسه أمرا، هو ان يحارب باذلا اقصى ما لديه من جهد، حتى يدفع خالدا الى السفر كي يدرب الفتى بنفسه على استقبال الاشارات اللاسلكية!

كان عزيز يعرف ما هي الشفرة الرقمية بطبيعة الحال قبل أن يلتقي بسعيد مظهر، فهي شفرة تعتمد على وجود كتاب معين مع كل من المرسل والمستقبل، نفس الكتاب بنفس الطبعة.. فاذا ما وصلت الرسالة الى الفتى ـ مثلا ـ فلسوف تصل إليه عبارة عن مجموعات متتالية من الأرقام المرتبة ترتيبا رياضيا، ولكنه ـ حسب جدول معين ـ يستطيع ببعض العمليات الحسابية ان يخرج الكلمات أو الحروف المقابلة للرقم المرسل من إحدى صفحات هذا الكتاب بالذات.. وبذلك، يصبح من المستحيل حل الشفرة، إلا بوجود الكتاب!

وعلى العكس من خالد عز العرب كان سعيد مظهر ـ عبقري الشفرة المصري ـ من ذلك النوع الهادىء امرهم.. كان يحتل مع مجموعة من معاونيه عددا من الغرف التي يخيم عليها السكون والهدوء لدرجة تبعث على الرهبة الى نفس الغرباء.. ما ان طرح عزيز طلبه على سعيد، حتى قال هذا في صوت خافت:

«انا عندي لك شفرة كويسة جدا!».

ثم راح على الفور يشرح سر الشفرة الجديدة لعزيز الجبالي، الذي غادر الرجل بعد ساعة واحدة، راضيا كل الرضا!!

●●●

كان على عزيز الجبالي ـ قبل أن يعود إلى مكتبه ـ ان يشتري نسخة من كتاب، اي كتاب، هو الذي سوف يستعمله في حل الشفرة الرقمية التي اتفق مع سعيد مظهر عليها... لكنه، منذ أن غادر ذلك العالم الفذ، لم يستطع إلا أن يتذكر ذلك الذي حدث في لندن، قبل نشوب الحرب العالمية الثانية.. فراح، وهو يضرب في شوارع القاهرة، يتذكر القصة.

ذات يوم، في أوائل عام ١٩٣٩، دخل الملحق العسكري الالماني في انجلترا، الى إحدى مكتبات لندن، راح ينتقي إحدى القصص الانجليزية الحديثة.. كان الرجل زبونا في هذه المكتبة تعود على ارتيادها بين الحين والحين، وبالتالي، فلقد كان معروفا لصاحب المكتبة الذي رحب به.. وانتقى الرجل قصة عادية تماما، دفع ثمنها، وانصرف!

كان الأمر طبيعيا للغاية، ولم يلفت نظر صاحب المكتبة، ولكن.. بعد بضعة ايام، دخلت الى نفس المكتبة، زوجة الملحق العسكري الالماني، فرحب بها صاحب المكتبة ترحيبه بزبون دائم ومحترم، وراحت السيدة بدورها تبحث عن كتاب، وجاءت المصادفة التي بعثت الشك في نفس الرجل، عندما اختارت زوجة الملحق العسكري الالماني، نفس القصة التي اشتراها زوجها منذ بضعة ايام.. دفعت السيدة ثمن الكتاب وانصرفت. لكنها تركت الشك معلقا في صدر الرجل الذي راح يتساءل عن السر في أن يشتري الملحق العسكري الالماني نسختين من كتاب واحد... وأخيرا، وعندما لم يجد الرجل اجابة شافية، لم يجد مناصا من التبليغ عن الأمر!

وكان هذا التبليغ بالذات، هو الذي كشف الشفرة المستعملة بين السفارة الالمانية في لندن، وقاعدتها في برلين... واصبحت كل الرسائل السرية بين المانيا وسفارتها في بريطانيا مكشوفة تماما امام الانجليز!

وبالرغم من ان عزيز الجبالي لم يكن في دولة اجنبية، الا ان حرصه البالغ، دفعه الى اتخاذ الحيطة الكاملة، ليس في انتقاء الكتاب فقط، بل في شراء النسخة الثانية منه..

وبداية، كان لابد للكتاب، الذي سيوضع في بيت الفتى، ان يكون في دائرة اهتمام شخصية مثل شخصية ديفيد شارل سمحون بمعنى.. ان يكون موضوع الكتاب من تلك الموضوعات التي تستهوي شخصا مثله.. وعندما دخل عزيز الجبالي احدى المكتبات في وسط القاهرة، راح يطالع عناوين الكتب الانجليزية والامريكية فيها، كان هناك شرط اساسي لاختيار الكتاب، وهو الا يكون هناك، على غلافه او احدى صفحاته الداخلية، اية اشارة الى المكتبة التي ابتاع منها الكتاب.. ولقد وجد الرجل ضالته في ركن يحوي بعض الكتب التي وصلت حديثا.. وسطها، وجد كتابا في علم النفس عنوانه: «كيف تسيطر على المرأة» فلم يتردد في شراء نسخة واحدة، دفع ثمنها وانصرف!

كانت تكفيه تلك النسخة الخالية من اية اشارة الى المكتبة كي يرسلها الى الفتى.. ثم انتظر اياما، وطلب من احد اصدقائه، كان صاحب مكتب استشاري قريب من المكتبة، وفي نفس الوقت كان جارا له، ان يشتري نسخة من الكتاب.. ولقد ضحك صديقه من الاعماق عندما عرف عنوان الكتاب وتبادلا النكات والقفشات حول الموضوع، لكن الصديق، في النهاية، جاءه بتلك النسخة الاخرى!

... ...

... ...

والآن، لم يعد امام عزيز الجبالي سوى الجلوس الى نديم هاشم لوضع خطة لتدريب الفتى على المستوى الجديد والمنشود ـ الشديد القرب من ضباط الحالة ـ ولقد كان في ذهن عزيز، ونديم بطبيعة الحال، ان رأفت الهجان يعيش في معزل عن قاعدته، فكان لابد له من القدرة على الحركة والتصرف دون الرجوع اليها اذا استلزم الامر، كان لابد لرافت من التدريب ـ مثلا ـ على دفع رجليه ـ دان رابينو فيتش

يتبع على الصفحة المقبلة

تابع رأفت الهجان ● تابع رأفت الهجان ● تابع رأفت الهجان ● تابع رأفت الهجان ● تابع رأفت الهجان

وأيزاك بن عميتاي ودون ان يطلب منهما ذلك بشكل مباشر، الى البحث عن افراد آخرين لتجنيدهم بحيث يكون كل واحد منهما شبكة خاصة به... ذلك ان كليهما كان ضابطا كبيرا يستطيع امدادنا بما نحتاج اليه من قضايا رئيسية، لكننا كنا ـ ايضا في حاجة الى تفاصيل اكثر من داخل وحدات الجيش الاسرائيلي ومعسكراته، تفاصيل تحتاج الى ضابط صغير يعيش وسط الجنود وفي قلب القاعدة، حيث تبدو التفاصيل المتداولة شديدة الاهمية !

وهكذا بدأت سلسلة من الاجتماعات لوضع تلك الخطة المتكاملة لاتهاء تدريب الفتى على كل هذا في مدة لا يجب ان تتجاوز الايام العشرة بحال من الاحوال!

ضم الاجتماع الاول: «شريف والي» رئيس هيئة الخدمة السرية، ونديم هاشم، وخالد عز العرب... وبالطبع عزيز الجبالي.

كانت النقطة الاولى التي طرحت للبحث هي، اين يتم التدريب؟!

ان اختيار المكان له شروط اساسية، منها: الا يكون موضع شك، وان يكون بعيدا عن العمران حتى يسهل كشف اية مراقبة، وان يكون ـ وهذا مهم للغاية ـ صالحا للاقامة دون مغادرة لفترة تمتد الى تلك الايام العشرة التي قدر انهاء المهمة خلالها، ودون ان تثير هذه الاقامة الدائمة، اي نوع من التساؤل او الشكوك!

كان طبيعيا ان يفكر الرجال في القرى النابتة على سفوح جبال سويسرا، حيث لا يهتم احد بأحد، وحيث يعيش الناس في عزلة عن بعضهم البعض.. كان طبيعيا ان يفكروا في البترول او الريفيرا الفرنسية او الايطالية، ولم يكن هذا كله يهم خالد عز العرب ـ الذي قبل المهمة بعد حوار دام لساعات، فلقد كان يرى ان عمله الرئيسي وسط اجهزته ومعاونيه وفي معمله ـ في شيء.. قال ان رسائل التأمين شاغلهم وهذا حقهم، لكن شاغله الوحيد الآن، هو صلاحية المكان للاستقبال اللاسلكي!

«اذا كنتوا حاتبعتوا رسائلكم لاسرائيل، يبقى لازم نختار مكان تكون طبيعته قريبة منها!»

«يعني ايه؟!»

هكذا سأله شريف والي، فرد عليه قائلا:

«لازم نختار مكان تكون زاوية ميل الجبال فيه، قريبة من زاوية ميل الجبال في اسرائيل!»

تبادل الواقفون النظرات فلقد كان الامر يحتاج الى معرفة واضحة بجغرافية المكان المختار، ولقد اراد خالد عز العرب ان يوضح وجهة نظره فاضاف:

«اذا كنا حاندرب الجدع ده على الاستقبال، يبقى لازم يعمل كام تجربة قدامي، ويستقبل، من هناك كذا رسالة ويحلها قبل ما يرجع اسرائيل!»

كان كلامه منطقيا فلم يعقب احد، وأردف هو بعد لحظات:

«ثم اني عاوز اتأكد ان الاشارات حاتوصل له بوضوح، وان الاستقبال حايبقى طبيعي!»

قبل ان يعود الحديث الى مجراه امتدت يد عزيز الى الخريطة التي كانت تتوسطهم، وضع اصبعه فوق جزيرة قبرص، ثم دق عليها منها فصاح نديم هاشم:

«قبرص يا عزيز؟!»

«ده رأيي!»

«قبرص مليانه سواح اسرائيليين خصوصا في الايام دي!»

«ده صحيح، بس فيه حاجتين مهمين قوي!»

«ايه هم؟!»

«الحاجة الاولانية. ان جبالها غالبا حاتكون زاوية الميل فيها قريبة جدا من زاوية الميل في جبال اسرائيل!».

صاح نديم محتجا:

«طب ما عندنا التيرول وجبالها لها نفس زاوية الميل!»

ابتسم عزيز ابتسامة لم يغب معناها على نديم:

«بس التيرول فيها سواح على مستوى!»

«ودي فيه ايه؟!»

«فيها ان السيطرة في التيرول على رأفت حاتبقى صعبة شوية!»

«زام نديم مغمغما وقد اتضح له ما يرمي اليه عزيز الذي اردف مؤكدا وجهة نظره»:

«حا تقدر تسيطر ازاي على واحد زيه وحواليه اجمل بنات في الدنيا؟!»

وهي قبرص ما فيهاش بنات؟!»

«فيها.. انما كمان فيها سياح يهود على مدار السنة.. وبالشكل ده، رأفت حا يخاف يظهر هناك ويضطر يقعد معاك في البيت الأمن لحد ما يخلص تدريب!».

وكانت هذه هي النقطة الثانية، والفاصلة، التي اثارها عزيز الجبالي.. والتي رأى فيها اهمية لا يجب التغاضي عنها.. وعلى كل، فلقد ابتسم نديم مقتنعا، وقال شريف والي وقد وصلت المناقشة الى شاطيء واضح:

«على بركة الله»

● ● ●

بينما كانت الاستعدادات في القاهرة تجري على قدم وساق تمهيدا لتلك المرحلة التي ستنقل الفتى الى مستوى يستطيع فيه ان يخدم وطنه بطاقات مثالية.. كان رأفت الهجان، في اسرائيل يعيش اياما من احلك ايام عمره!

في ذلك الوقت كان الفتى منهكما اشد ما يكون الانهماك في وضع اللمسات الاخيرة في ذلك البناء الذي اوشك على الاكتمال بشبكتيه العسكرية والمدنية، والى جانب هذا النشاط الذي اجتاح شركته، بعد ان وصلت سمعة خدماتها المثالية الى مساحة واسعة من المجتمع الاسرائيلي. كانت هناك تلك السمعة التي اكتسبتها الشركة مع مثيلاتها في اليونان وقبرص وايطاليا وفرنسا وبريطانيا، وتعدت المحيط الى بعض الفنادق والشركات السياحية في الولايات المتحدة الامريكية.

كان عدد الموظفين في الشركة قد تضاعف وان احتفظت «يهوديت موردخاي» ـ سكرتيرته ـ بمكانتها القريبة منه. بعد ان عرفت حدودها واكتفت من حب الفتى بما كانت تنال منه من فتات بين الحين والحين!!

حتى كانت ليلة!

كانت يهوديت تعرض عليه بعض الخطابات والبرقيات ولكن ملامحها انبأته بثورة وشيكة من تلك الحسناء التي حاولت ـ عبثا ـ ان تحتل في حياته مكانة استير بلينسكي.. تعلم من تجربته مع تلك الاخيرة الا يترك الحبل على الغارب لتلك العلاقات العاطفية التي قد تكلفه الكثير. تصنع التهجم والضيق وراح يلقي ببعض الملاحظات الجافة حتى يسد امامها الطريق الى الاحتجاج او اعلان الغيرة.. دق جرس التليفون بجواره فرفع السماعة وما ان جاءه صوت سيرينا اهاروني حتى تهلل صائحا:

«مرحى ايتها الحبيبة!»

لم تكن يهوديت بالطبع تعلم من تلك الحبيبة التي تهلل رئيسها لسماع صوتها، وقبل ان تسترسل سيرينا في الحديث استمهلها الفتى لثوان ثم اخذ يلقي الى سكرتيرته ببعض التعليمات التي كانت تطلب منها ـ دون تصريح ـ مغادرة الغرفة.. شحب وجه الفتاة شحوبا مزق قلبه حقا ولكنه كان يدرك ان هذا هو السبيل الوحيد. غادرت الفتاة الغرفة واغلقت الباب فعاد الى التليفون:

«سيرينا، كيف انت ايتها العزيزة!»

جاء صوتها منفعلا وكانت تتحدث بالعبرية:

«ديفيد.. هل انت مشغول الليلة؟!»

كان الفتى يعلم انها تعمد الى الحديث بالعبرية اذا ما كان هناك ما يقلقها ويشغل بالها، ورغم هذا فلقد ضحك لسؤالها لانه كان على موعد لقضاء السهرة عندها في نفس الليلة، لذلك فلقد تساءل:

«اتريدين تأجيل الموعد او الغاءه؟!»

«بل أريدك ان تحضر مبكرا، وقبل ان يأتي الآخرون!»

عرف انها تتحدث من الهستدروت فلقد كان صوتها خافتا وكأنها تتحدث اليه بسر.. ادرك ان في الامر شيئا فاستجاب:

«متى تريدين مني الحضور؟!»

«الآن ان استطعت. فلسوف اغادر الهستدروت الى البيت فورا !»

عبثا حاول الفتى ان يخمن وهو في طريقه الى بيت سيرينا اهاروني، سر ذلك الاستدعاء الغامض، انتابه القلق واخذ يعصف به طوال الطريق لسبب غير مفهوم.. عرج ـ وهو في طريقه الى بيت سيرينا ـ الى تلك البقعة من الشاطيء التي تعود ـ كلما ألم به القلق ـ ان يلجأ اليها.. توقف بالسيارة وراح يرقب البحر الغارق امامه في الظلام، تمنى في لحظة لو أقله قارب سحري عبر المتوسط الى الاسكندرية.. راح يتساءل: الى متى سيعيش تلك الحياة وذلك القلق القائم الدائم لليل نهار؟!.. هو موقف ان سيرينا تحبه حبا عظيما وتخاف عليه اكثر من اي انسان آخر في هذا الكون، يعلم انها ـ كما قالت له ذات ليلة ـ تعتبره كل عائلتها بعد ان فقدت الجميع.. للمرة العاشرة ـ ربما ـ راح يتساءل عن سر هذا الانفعال وسر رغبتها في الانفراد به؟!.. هل ابلغ دان اوابزاك عنه فبلغها الخبر وارادت ان تحذره قبل ان يطبقوا عليه؟!.. احس برغبة عارمة في الموت فما قيمة حياة كتلك التي يحياها فوق أتون من الشك تحرقه السنة لهبه ليل نهار.. عاد الى السيارة ثقيل الخطى فلم يكن هناك مفر من الذهاب ولم يكن هناك وقت للتأمل ولا بد له ان يراها قبل وصول الاخرين.. عندما وصل الى بيتها كانت في انتظاره عند الباب وقد استبد بها القلق.

«ديفيد، لم تأخرت؟!»

«ماذا هنالك يا سيرينا؟!»

بدت له مضطربة مغبطة وهي تأخذه الى ركن في البيت متحدثة اليه بالعربية.

«قبضوا النهارده على جاسوس بيشتغل لحساب مصر!»

انقبض قلبه وهو يحملق في تلك السيدة التي اشتعل مع الاضطراب جمالها الدفين فبدت له وكأنها نجمة من نجوم السينما الامريكية او الفرنسية.. راودته الظنون وهو لا يدري لم خطر بباله ان سيرينا اهاروني تعمل هي الاخرى لحساب مصر؟!.. قال متحسسا طريقه اليها:

«ودي فيها ايه يا سيرينا؟!»

«فيها انهم دلوقت مصابين بحمى اسمها جواسيس مصر!»

«علشان قبضوا على الراجل ده!»

«مش بس!»

«فيه ايه ثاني؟!»

«جاسوس ضحك عليهم وهرب منهم!»

عاد الشك يعربد في صدر الفتى ممزقا ذلك الاحساس القشري بالامن الذي استشعره طوال الشهور التي مضت:

«سيرينا، ممكن تهدي شويه وتفهميني ايه اللي حصل بالضبط!»

وراحت سيرينا تحكي له القصة التي سمعتها من واحد من كبار المشتغلين بالسياسة منذ ساعات قليلة، هو واحد من «السفارديم» ـ يهود الشرق ـ الذي كان يحكي لها والقلق والغضب يعصفان به.. انتقلت من الحديث بالعربية الى الحديث بالفرنسية وكانت تعرف ان الفتى يتقنها، قالت:

«انت تعلم انهم ـ منذ فترة ـ يشكون في وجود شبكة تجسس تعمل لحساب المصريين في تل ابيب.. وان هناك معلومات مؤكدة تشير إلى أن هذه الشبكة قد توصلت الى الكثير من اسرارنا، ولقد بلغ بهم الامر انهم راحوا يراقبون بعض الوزراء ومستشاري رئيس الوزراء، حتى اذا أعيتهم الحيلة، هداهم تفكيرهم الى ان ينصبوا فخا يوقعون به واحدا من افراد تلك الشبكة التي يؤرقهم نشاطها.. فاذا ما قبضوا على واحد منهم، يصبح الامر ـ كما تعلم ـ بعد ذلك هينا!!»

«نحن نظن ان هذه كانت البداية التي قادت الموساد الى القبض على الجاسوس الاسرائيلي الخطير «دكتور اسرائيل بيير» الذي كان يشغل مناصب هامة في جهاز الحكم الاسرائيلي، منها، وربما كان اقلها شأنا.. انه كان مستشارا شخصيا لرئيس الوزراء الاسرائيلي في ذلك الوقت «ديفيد بن جوريون» .. والذي قبض عليه بعد شهور قليلة من ذلك الحديث الذي تم بين سيرينا اهاروني ورأفت الهجان، وكان هذا في اوائل عام ١٩٦١.. ولقد قيل ان دكتور «اسرائيل بيير» كان يعمل لحساب المخابرات السوفيتية ـ جاء هذا في كتاب «الموساد» الذي اصدره الكتاب الاسرائيليون الثلاثة «دينيس ايزنبرج وايلي لاندو» و«أوري دان»، بينما هناك قول آخر بأنه كان يعمل «بشكل ما» مع المخابرات المصرية !! » .

وعلى كل .. فلقد كانت السيدة اهاروني على حق تماما فيما قالته للفتى. فلقد دس الاسرائيليون ـ بالفعل على المصريين خبرا ملفقا يقول ان بحثا اقتصاديا على جانب كبير من الأهمية، ويتناول ادق شؤون الاقتصاد الاسرائيلي، بما في ذلك الميزانية العسكرية، يباع في احدى مكتبات تل ابيب، ثم دسوا ـ مع الخبر ـ اسم المكتبة وعنوانها!

لم تكن هذه المكتبة مكتبة عادية لبيع وشراء الكتب او البحوث، بل كان قسما يتبع احدى الوزارات الاسرائيلية، وكان الموظفون الذين يعملون في هذا القسم بالذات، هم في حقيقة امرهم من رجال «الموساد» .. وعلى ذلك، فلقد كان يكفي ان يذهب احد الى هذا القسم طالبا ذلك البحث او الكتاب بالذات، الذي لم يكن مطروحا للبيع او التداول وليس معروفا للناس ـ حتى يضعوا ايديهم على احد افراد الشبكة التي حيرهم امرها كثيرا.. وبعد هذا يصبح الامر سهلا، ويقع بقية اعضاء التنظيم السري، في الفخ المنصوب!

قال رأفت الهجان فيما بعد انه كان يستمع الى سيرينا وقلبه يخفق في عنف وسرعة جعلت قدرته على التركيز والاستماع ومتابعة الحديث نوعا من العذاب، خاصة وان السيدة اهاروني راحت تنتقل في حديثها ـ شأنها شأن اليهود المصريين ـ من الفرنسية الى العربية مما كان يفضح اضطرابا حقيقيا وقلقا بالغا !

ولقد حدث منذ اسابيع ـ هكذا واصلت سيرينا حديثها ـ أن وصل الى اسرائيل سائح ايطالي الجنسية يدعى «البرتو بولدوني» ... وفي اليوم الثاني لوصوله الى تل ابيب، توجه السيد «بولدوني» الذي كان يشغل وظيفة باحث في أحدى الشركات الايطالية الكبرى ـ الى تلك المكتبة المزعوم طالبا شراء هذا البحث ... ولم ينتبه الرجل الى النظرات التي احاطته ـ فور طلبه ذاك ـ من كل جانب... وعلى كل، فلقد قدموا له الكتاب وقبضوا ثمنه، وعاد المسكين الى فندقه مطمئنا تماما، اودع الكتاب في حقيبته، ثم قضى بقية ايامه في اسرائيل في سياحة حقيقية، لم يتصل باحد، ولم يتصل به احد.. وهو لا يدري ان كل خطوة من خطواته كانت مراقبة بدقة. وان غرفته فتشت بعناية ولاكثر من مرة... ثم، وعندما حان موعد عودته الى بلاده، القوا القبض عليه وهو في طريقه الى المطار!!

توقفت سيرينا عن الحديث لاهثة الانفاس فسألها الفتى:

«وهل اعترف الرجل بشيء؟!»

«الكارثة انه لم يعترف بشيء على الاطلاق!!»

كان هذا ما يعني الفتى حقا، لكنه عاد الى التساؤل:

وكيف فسر شراءه لهذا الكتاب؟! »

«قال ان صديقا امريكيا يقيم في روما، اعطاه اسم المكتبة وعنوانها، وطلب منه شراءه»

«وهل تحروا عن هذا الصديق الامريكي؟!»

لم يجدوا له اثرا لا في روما، ولا في ايطاليا كلها!»

«وما الذي قاله الرجل؟!»

«اصر على موقفه. وانه لا يعرف شيئا سوى ما اخبرهم به!»

«ربما كان الامر كذلك بالفعل!»

«لولا ما حدث بعد ثلاثة اسابيع من تاريخ القبض عليه!»

وكان الذي حدث مثيرا بكل المعاني... فبعد مرور تلك الاسابيع التي تكتموا فيها خبر القبض على السيد «البرتو بولدوني» .. دخل الى نفس المكتبة رجل آخر يطلب نفس البحث... ولقد ارتبك الموظف الذي استقبله فلم يكن مستعدا لمثل هذا الطلب بعد القبض على السيد الايطالي ... فما كان منه الا ان اعتذر للرجل لان الكتاب غير متوفر الآن في المكتبة، وطلب منه ان يمر عليه في اليوم التالي.. فدفع الرجل ثمن الكتاب حرصا منه على حيازة نسخة، وتسلم ايصالا بالمبلغ، ثم قال للموظف انه ربما سيكون مشغولا في اليوم التالي، ولذا فلسوف يرسل صديقا يحمل الايصال كي يتسلم البحث بدلا منه...

وكان هذا ما حدث بالفعل!

ففي اليوم التالي جاء الصديق الذي رأت فيه الموساد صيدا جديدا ـ والذي كان مواطنا اسرائيليا يعمل موظفا بالميناء، قدم الايصال وتسلم الكتاب كما تسلمه رجال الموساد بالمراقبة وهم يمنون انفسهم بايقاع الشبكة بين يوم وآخر .. فها هو مواطن اسرائيلي يتعاون مع تلك الشبكة الخطيرة!

ولأيام طالت راحوا يراقبون ذلك الرجل المسكين في كل لحظة من لحظات حياته، في عمله وبيته، وفي ليله ونهاره، دون ان يظهر عليه ما يريب.. وفي النهاية، وعندما القوا القبض عليه، اكتشفوا انه كان ضحية خدعة ـ او هكذا ادعى ـ من بحار كان يعمل على احدى السفن التي كانت راسية في الميناء.

قال موظف الميناء الاسرائيلي ان هذا البحار كان صديقا له، وانه طلب منه ان يتسلم البحث بدلا منه لانه كان مشغولا بالعمل فوق سطح السفينة التي كانت ستبحر في نفس اليوم، وعندما اشترى الموظف المسكين ذلك البحث وذهب الى عمله، جاءه البحار وكان يحمل في يده ملفا به بعض الاوراق التي تحتاج منه الى توقيع لاتمام عدد من الاجراءات الروتينية، ولقد انهى البحار عمله. وتسلم البحث شاكرا صديقه الاسرائيلي على حسن صنيعه، ثم ـ هكذا تذكر الموظف الذي كان يرتجف من الرعب ـ وضع الكتاب داخل ملف الاوراق وعاد به الى السفينة دون ان ينتبه احد الى ان الملف البريء المظهر، قد أضيف اليه البحث المنشود!

صمتت سيرينا اهاروني وكانت لا تزال تلهث، كما لاذ الفتى هو الآخر بالصمت وكانت افكاره تصطخب في ذهنه كبحر هائج ثائر مزبد الموج .. راحت تتحدث مع رأفت الهجان قائلة ان هروب هذا البحار ـ ان كان هناك بحار بالفعل ـ وبهذه الطريقة، قد اصابهم بالجنون.. وان تلك الجرأة التي دفعت المصريين الى معاودة الكرة بعد القبض على السيد الايطالي «البرتو بولدوني»، اكدت لهم ان في اسرائيل عيونا مصرية تعرف كيف تتصرف.. قالت انهم غير مقتنعين بان ذلك الموظف المسكين ليس عضوا في الشبكة.. بل ان بعضهم يقول انهم كانوا يشكون فيه منذ فترة ليست قصيرة، وانهم كانوا سيقبضون عليه لولا حرصه الشديد!

«ربما كان الامر كذلك يا سيرينا!»

هكذا قال الفتى في محاولة لتهدئة اعصاب تلك السيدة الثائرة، فجاءته صيحتها كي تضيء النور مبهرا ليغمر الحقيقة التي افزعته:

«وربما كان للامر وجها آخر يا ديفيد!»

هتف رأفت مستوضحا:

«هل هذا الموظف من السفارديم؟!»

«ها انت ذا قد توصلت الى لب الحقيقة!»

قالت سيرينا هذا فهبط عليهما صمت شديد الثقل، اشعلت هي سيجارة ثم نهضت زافرة وهي تقول :

الحقيقة الان انهم يريدون القاء تبعة فشلهم على السفارديم . حتى ولو اتهموهم بالتجسس!» هم الفتى بالحديث فلاحقته مؤكدة:

«ان ما وصلني من معلومات يقول انهم يضعون السفارديم تحت المراقبة على امل ضبط تلك الشبكة، بل انهم ـ وهذا ما لا شك فيه ـ مهتمون بشكل خاص بكل النازحين الى هنا من مصر !! » .

... ...

... ...

كانت مشكلة السفارديم ـ يهود الشرق ـ والاشكيناز ـ يهود الغرب ـ ولا تزال، من تلك المشاكل المستعصية داخل اسرائيل .. فكل من له عينان داخل المجتمع الاسرائيلي يعرف هذه التفرقة بين يهود الشرق ويهود الغرب معرفة ليست في حاجة الى دليل... كان يهود الغرب ـ ولازالوا حتى اليوم ـ يحتلون كل المناصب الهامة في الدولة، وكانت هذه المناصب حكرا على الاشكيناز دون السفارديم .

ولكن .. ان يأتي ذلك اليوم الذي يلصق فيه الاشكيناز تهمة الخيانة العظمى بالسفارديم، كي يحموا ذلك الانحلال الذي ينخر في المجتمع وفي بنية الدولة الموعودة، فهذا ما لا يمكن احتماله!

قالت سيرينا اهاروني انها استدعت الفتى حتى ينتبه الى ما يمكن ان تفعله تلك العصابة الحاكمة التي تضرب الان في كل اتجاه يوجد فيه يهودي شرقي، واذا كان موظف الميناء المسكين من «السفارديم»، فان بحثهم الان يتركز حول النازحين من مصر بالذات، فعليه ان يأخذ حذره!

ما إن وصلت سيرينا في حديثها العصبي الى هذا الحد حتى دق جرس الباب معلنا وصول اول ضيوف ذلك المساء القاتم .. ولقد قال الفتى ان تلك كانت ليلة من الليالي الكئيبة التي مرت ببيت تلك السيدة التي وصلت عصبيتها الى الذروة مع وجود ضيوف من الاشكيناز وآخرين من السفارديم.. وان الحوار بين الجميع، رغم محاولاتهم كي يبدو الامر طبيعيا، كانت تظلله تلك الشكوك، بل ذلك العداء الكامن في الصدور!!

عاد الفتى في تلك الليلة الى بيته مثقلا بما لا يطاق!

عاد الى بيته حائرا ممزقا خائفا قلقا فاقدا السيطرة على مسار تفكيره الذي اشعلت فيه النار، سيدة يحبها ويحترمها ويثق فيها اسمها: سيرينا اهاروني!

قال رأفت الهجان: بعد ايام قليلة من تلك الليلة، لحسن القطان في روما: انه لم يذق للنوم طعما. وانه ظل طوال الليل، حتى مطلع النهار، جالسا في انتظار من يدق عليه بابه، كي يقوده الى حبل المشنقة!!

البقية في الاسبوع القادم

المعابر بين شطري بيروت
المئات يغامرون بحياتهم يوميا لتأكيد
وحدة التواصل في العاصمة الممزقة

بيروت ـ «الشرق الأوسط» :

بضع عشرات من اللبنانيين يغامرون بحياتهم كل يوم ليؤكدوا ان التواصل بين شطري بيروت مازال مستمرا وقائما. فعند الصباح يضعون ارواحهم بايديهم ويقصدون مراكز اعمالهم واماكن قضاء حاجاتهم في الشطر الآخر من العاصمة الممزقة، عابرين طرقات ضيقة العابر فيها مفقود، والخارج منها مولود.


● ممنوع مرور المشاة بين البربير والمتحف

لقد تحولت المعابر الستة التي تربط بين غربي بيروت وشرقيها، والعكس بالعكس، الى قنوات الاتصال الوحيدة التي يؤكد العابرون عليها ان صلة التواصل بين الشطرين مازالت بألف خير، رغم اشباح الموت المجاني التي ترفرف فوقها ليل نهار.

والمعابر تلك تحولت الى «فشة خلق» ! واصبحت المزاجية هي المتحكمة الوحيدة بفتحها او باغلاقها، الى جانب بعض الأحداث التي تحصل عليها وتؤدي بين الفترة والاخرى الى سد ابوابها بوجه العابرين والساعين الى ارزاقهم الحلال.

فاذا اطلق احد السياسيين تصريحا هدد فيه باللجوء الى الحسم العسكري اضطربت حركة العبور على المعابر، ويتجنب الراغبون بالتوجه الى هذا الشطر او ذاك من العاصمة في عبورها. لكن ثمة «مغامرين» اعتادوا على المجازفة فيصرون رغم ذلك على العبور حتى لو كانت اطرافهم ترتجف واوصالهم ترتعد.

تصريحات السياسيين

● واحدة من هؤلاء هي جوزفين سكافي التي تقول انها انتهت من عملها كالمعتاد عند الثانية بعد ظهر احد ايام الشهر الماضي، وتوجهت بسيارتها «الرينو» من شارع الحمراء في «الغربية» قاصدة منطقة الاشرفية في «الشرقية». وقبل ان تصل الى معبر قصقص ـ المصالح بالقرب من مستشفى البربير سمعت احد مذيعي الاخبار في راديو السيارة يقول ان احد القادة السياسيين القى خطابا قبل ظهر اليوم نفسه اكد فيه انه لا خيار الا بالحسم العسكري. وضعت قلبها على يدها لكنها اكملت طريقها، فيما بدأت تسمع رصاص القنص يلعلع هنا وهناك مترافقا مع اصوات انفجار قذائف صاروخية ومدفعية. ويواصل المذيع متحدثا عن الاخبار الأمنية، فيقول ان آخر الانباء تفيد بأن توترا امنيا يسود خطوط التماس، وان حركة العبور بدأت تخف على المعابر. انما جوزفين اصرت على متابعة طريقها، فهي اعتادت على الأمر، لكن عندما وصلت على بعد عدة امتار من حاجز للجيش اللبناني، وشاهدت احد عناصره يلوح لها من بعيد مشيرا اليها بوجوب العودة، زادت ضربات قلبها، واحتارت في امرها، وازدادت ارتباكا، ولم تنتبه لنفسها الا واصبحت بالقرب من ذلك العنصر، فاقترب منها وقال : الى اين يا ست الا تسمعين اصوات الرصاص ؟ فأجابت : «اعتقد اني استطيع العبور، يجب ان اعبر، مازال لدي بعض الاعصاب التي تساعدني على الوصول الى منزلي، وليس على العودة الى مركز عملي. وماذا افعل اذا عدت الى مركز عملي واغلقت المعابر لفترة طويلة، اين اسكن واين انام ومن اين لي بالمال حتى اصرفه ؟».

وبعد هذا الحوار قال لها ذلك العنصر : انت حرة تستطيعين العبور ولكن على مسؤوليتك ؟!

وبالفعل تابعت جوزفين سيرها بأقصى سرعة. ولم تعرف كيف اجتازت المعبر ووصلت الى الشطر الاخر. المهم انها وصلت بالسلامة.. وسلامتها كانت صدفة ايضا، كما تقول، حيث تضيف : كانت لحظات اشبه بأيام لم احس بشيء ولم اسمع، كنت اشبه بغيبوبة وانا اقود السيارة على ذلك المعبر.

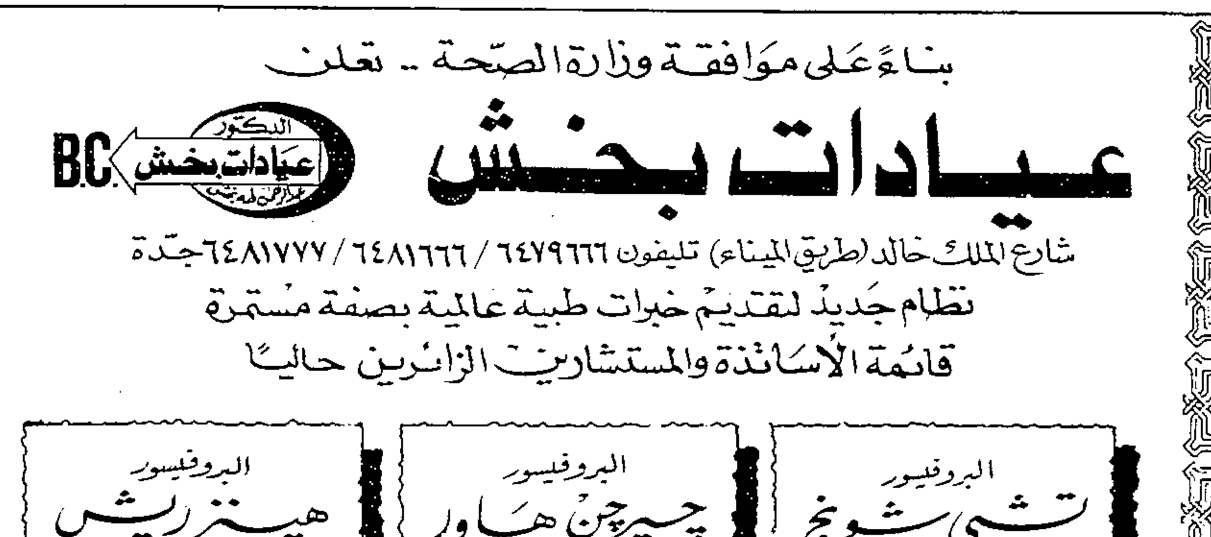
الخوف من العبور

ويروي امين بيطار قصة اخرى حصلت معه على احد المعابر فيقول : «انا مضطر ان اعبر بين بيروت الغربية والشرقية مرتين كل يوم (ذهاب واياب) وذلك بحكم عملي. وفي ايام كثيرة اعبر دون اي مشكلة سوى الخوف الذي يتملك بالتأكيد كل عابر مخافة ان تحصل أية مفاجآت غير سارة وغير متوقعة. لكن في احدى المرات كنت بصحبة احد الاصدقاء الذي اصر على مرافقتي بالسيارة لأن لديه مصلحة يريد قضاءها في احدى الدوائر الرسمية في الشطر الآخر من العاصمة. قلت له : توكل، فصعدنا الى السيارة وانطلقنا حتى وصلنا الى المعبر. ولسوء الصدف كان بضعة مسلحين بلباس مدني يقيمون حاجزا هناك ويدققون بالهويات ويفتشون السيارات. وعندما وصل دورنا في التفتيش سألني احد المسلحين : الى اين ؟ فأجبته بأني أجلب بضائع لمحل من المنطقة الاخرى وأبرزت له الفواتير المتعلقة بهذه البضائع. ولما سأل صاحبي السؤال نفسه، ارتبك هذا الاخير ولم تساعده اعصابه على ان يظهر له المعاملة العقارية التي يريد ان يوقعها في الدائرة الرسمية بالمنطقة الأخرى. وهنا لاحظ المسلح ارتباكه، ففتح باب السيارة وانزله بالقوة واضعا المسدس في رأسه وهو يصرخ بالسباب.. لم ادر السبب وحاولت اقناع المسلحين بأن صاحبي ينوي توقيع المعاملة، لكن فات الأوان ولم يستمع أي منهم الي، فيما كانوا ينهالون بالضرب على مختلف انحاء جسم صاحبي الذي وقع ارضا، فجروه من شعره وهم يركلونه حتى امتلأت كل ثيابه بالدم، وبدا انه اغمي عليه. فهرعت الى سيارتي وانطلقت بها حتى لا اقع في الواقعة نفسها. وبعد حوالي الشهر افرج عن صاحبي وعاد الى منزله وقد خسر إحدى عينيه، وأصيب باختلال في الدماغ.. انها حادثة مؤثرة لا يمكن ان انساها. ومنذ ذلك الوقت وانا ارتجف من رأسي حتى اخمص قدمي كلما اضطررت للعبور من هذه المنطقة في بيروت الى المنطقة الاخرى. وتأكدوا ان هذه الحادثة حصل مثلها مئات الحوادث المؤسفة. الله يساعد المضطرين للعبور على المعابر».

تلك بعض الحكايات المريرة مما يحصل على المعابر بين شطري العاصمة الواحدة ـ لقد تحول العبور بين البيروتين ـ بفتح التاء ـ الى عملية شبه انتحارية. لا احد يضمن سلامة العابرين، حتى القوى الشرعية التي تقيم بعض الحواجز هناك لا تستطيع اعطاء الضمانة المطلوبة، وكل ما هي قادرة على فعله هو ان تقطع الطرقات وتمنع الراغبين بالعبور من متابعة سيرهم حفاظا على ارواحهم وسلامتهم (!!).

ويبقى المواطن هو الخاسر الأكبر، خسارته تصل احيانا الى دفع اغلى الأثمان اي فقدان الروح.. وتبقى الاجهزة الامنية الشرعية هي الأضعف في عاصمة بات لكل شارع فيها تقريبا «اجهزته الامنية الحزبية الخاصة» !

لكن رغم ذلك تستمر المعابر شاهدة على اصرار مجموعة من المواطنين على العبور بين شطري العاصمة الممزقة.


● عبور المشاة بين معبر قصقص والمصالح

تايم

خبيران عسكريان: ايران لن تستطيع الاحتفاظ بالأراضي التي احتلتها في الفاو

اتفق خبيران يتابعان تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية عن كثب على ان ايران لن تكون قادرة على الاحتفاظ لفترة طويلة بالاراضي التي احتلتها في شبه جزيرة الفاو بأقصى جنوب العراق في فبراير (شباط) الماضي.

وقالا ان ايران تعزز قواتها هناك بصفوف كبيرة من الموظفين الحكوميين الذين يفتقرون الى الخبرة والسلاح وبينهم من هو طاعن في السن ومن هو صغير جدا.

وكان الخبيران وهما راجي سماغ ابادي وهو امريكي من اصل ايراني يعمل مع الخدمة الاخبارية لمجلتي «تايم» و«لايف» وانتوني كوردسمان وهو محلل استراتيجي متخصص في الشرق الاوسط يتحدثان عن الجوانب العسكرية للحرب العراقية ـ الايرانية في مؤتمر نظمته مطبوعات متخصصة في الشؤون الدفاعية والخارجية وجمعية الدراسات الاستراتيجية الدولية.

استدعاء الاحتياطي

وقال سماغ ابادي انه في الاسابيع القليلة الماضية اجرت ايران عمليات استدعاء كبيرة للاحتياطي والموظفين الحكوميين وانه في بعض الحالات يجري ارسال من تتراوح اعمارهم بين ٥٥ و٦٠ عاما إلى جبهات القتال.

وأضاف انه في احدى هذه الحالات ارسل رجل في الستين من عمره للقيام بجولة في جبهات القتال ليقدم التشجيع والدعم للجنود الصغار. لكنه بمجرد ان وصل الى هناك اخذ الى جزيرة مجنون ليقاتل.

واشار الى ان المسؤولين في ايران يعلنون هذه الايام ان هذه هي اخر عمليات الاستدعاء الكبيرة للاحتياط وانهم سيقررون خلال فترة قصيرة مصير الحرب.

سبب استمرار الحرب

وقال سماغ ابادي ان المسؤولين الايرانيين يبلغون مواطنيهم انه اذا استخدمنا الآن الموجات البشرية الكبيرة لتعزيز الوحدات الصغيرة المدربة فبامكاننا ان نسير كل الطريق حتى البصرة وبغداد.

وأشار الى ان ٤٠ بالمائة من احتياطي الجيش والموظفين الحكوميين يقومون بالفعل حاليا بأعمال قتال حقيقية وقال ان السبب الحقيقي لاستمرار الحرب ضد العراق هو ما اسماه بأيديولوجية الخميني.

وأكد انه اذا استمرت الحكومة الايرانية في استخدام مئات الآلاف من المدنيين الذين يفتقرون للتسليح والتدريب فانها ستواجه ازمة صعبة.

وقال كوردسمان ان التفوق الايراني في احتلال شبه جزيرة الفاو يعود الى انهم قاموا بعملية حسنة التخطيط والتنفيذ.

وأضاف انه اذا جفت اراضي شبه الجزيرة هذا الصيف وشن العراقيون هجوما منظما بشكل جيد فسترى فجأة ما بين ١٠,٠٠٠ الى ١٥,٠٠٠ قتيل ايراني على شبه الجزيرة وسيتحدث الجميع عن الهيمنة العراقية على الميدان.

قوة متوازنة

وأعرب كوردسمان عن اعتقاده بأن البلدين قادران على القتال لفترة طويلة لانهما متوازنان بشكل جيد للغاية.

وقال ان لدى العراق القوة المادية بينما تتمتع ايران بالقوة البشرية ومعنويات مرتفعة لدى مقاتليها.

وأشار الى ان الهجمات العراقية على موانىء تصدير النفط الايرانية في خرج واماكن اخرى لم تسبب اضرارا رئيسية تؤثر على معدل توقف النفط الايراني.

لكنه اضاف ان حقيقة الامر هي ان النزاع داخل منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبيك) اثر على دخل ايران النفطي بشكل اكبر بكثير من العراق.

وأكد كوردسمان ان البلدين تضررا بالحرب التي قال انها ستستمر دون وجود امل ولو ضئيل في المستقبل المنظور.

كريستيان ساينس مونيتور

الحكومة الاردنية وضعت خطة خمسية لتنمية الضفة الغربية المحتلة

قالت صحيفة امريكية اليوم ان الحكومة الاردنية تعد خطة خمسية لتنمية الضفة الغربية المحتلة.

ونسبت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الى وزير شؤون الارض المحتلة الاردني مروان دودين قوله انه اذا تم تبني الخطة فانها ستكون اول توجه شامل للاردن لتنمية الضفة الغربية منذ احتلالها من قبل اسرائيل في يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

وقال دودين ان الخطة تستهدف توجيه الانفاق الاردني على التعليم والزراعة والصناعة والخدمات والبلديات في الضفة الغربية.

واضاف ان المسودة الاولى المستكملة للخطة ستكون موضع مراجعتين اخريين قبل ان يتم اقرارها بصفة نهائية.

تحول في التفكير

وأشار الى ان وضع خطة شاملة للضفة الغربية التي يبلغ تعداد سكانها حوالي مليون فلسطيني يشكل تحولا من التفكير على اساس خطط طوارىء وازمات الى التفكير على اسس تنمية اكثر منطقية وتوجيها.

وذكر الوزير الاردني ان حكومته بدأت بوضع هذه الخطة قبل تسعة اشهر وكان حافزها في ذلك انه اذا حدث شيء في الطريق الصحيح فانه يتوجب أن يتكامل اقتصاد الضفة الغربية هذا مع الاقتصاديات العربية المجاورة وبشكل رئيسي الضفة الشرقية للأردن.

جذب رؤوس الاموال

وطبقا لدودين فان الاردن يأمل في جذب تمويل كاف من مصادر خارجية بينها صندوق النقد الدولي ومستثمرون عرب كي يتمكن من ان ينفق ما يصل الى ١٥٠ مليون دولار سنويا على الضفة الغربية خلال كل سنة من سنوات الخطة الخمسية.

وقالت الصحيفة ان الاردنيين يشرحون الخطة على اساس انها اطار عمل للاستثمار في الضفة المحتلة.

وقال المتحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية ان لا معلومات محددة لدى الولايات المتحدة عن الخطة الخمسية للتنمية وقال ان الخطة التي اخذت الولايات المتحدة علما بها تأتي ضمن جهود اردنية لتحسين الظروف الاقتصادية للفلسطينيين في الضفة الغربية. واشار الى انها لاتزال قيد الاعداد وان واشنطن لا تملك معلومات مفصلة عنها.

وقال ريدمان تعليقا على ذلك ان الولايات المتحدة تؤيد بشكل عام الجهود لمساعدة الفلسطينيين على تحسين وضعهم الاقتصادي في الاراضي المحتلة.

وأشار الى ان الولايات المتحدة تدير من خلال وكالة التنمية الدولية التابعة لها برنامجا متواضعا للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وان كلفة البرنامج وصلت الى ١٤ مليون دولار هذا العام.

واشنطن بوست

ريجان يؤجل قرار ابدال مكوك الفضاء «تشالنجر»

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» نقلا عن مصادر حكومية ان الرئيس رونالد ريجان لن يتخذ قرارا بشأن ابدال المكوك تشالنجر قبل الشهر القادم كأقرب موعد محتمل.

وذكرت الصحيفة ان ريجان يعتزم الانتظار ليرى كيف ستتصرف وكالة ابحاث الفضاء الامريكية لتنفيذ توصيات لجنة روجرز بشأن كارثة تشالنجر. وأعطى البيت الابيض وكالة (ناسا) مهلة شهرا لتقديم خطة محددة.

وقد أيد تقرير لجنة روجرز الذي تضمن انتقادات شديدة لوكالة ناسا ادخال تعديلات كثيرة على شاحنة الفضاء وخاصة في صواريخ الدفع التي تسببت في مأساة ٢٨ يناير (كانون الثاني) الماضي.

وذكرت الصحيفة ان مجموعة من الخبراء من العديد من الوزارات تعمل لوضع خيارات متعددة لاستئناف البرنامج الفضائي الامريكي. ومن المنتظر ان يلتقي الرئيس ريجان بهم مرة اخرى عند عودته من اجازته التي يقضيها في كاليفورنيا وذلك خلال اسبوع.

وأكد لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض مجددا ان الرئيس ريجان يؤيد بناء مكوك رابع. غير انه اضاف ان الرئيس الامريكي لم يستمع الى جميع الاطراف وانه قد يغير رأيه.

وأبدى دونالد ريجان مدير مكتب الرئيس الامريكي في الاسابيع الماضية شكوكا ازاء ضرورة بناء مكوك جديد وأعرب عن اعتقاده بأن المبالغ الضرورية لبناء مكوك جديد والتي تتراوح بين مليارين وثلاثة مليارات دولار يمكن ان تخصص لاغراض اخرى وخاصة لمهام علمية.

وأعربت «واشنطن بوست» عن اعتقادها بأن تأخير البيت الابيض عن اتخاذ قرار بشأن ابدال المكوك تشالنجر ينسب خاصة الى نائب الاميرال جون بويندكستر مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي الذي لم يعط هذا الموضوع اولوية كبيرة.

نيويورك تايمز

رسالة جورباتشوف الى ريجان ايجابية

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لمح في رسالة الى الرئيس رونالد ريجان الى رغبته في عقد قمة بشأن الحد من التسلح هذا العام.

ونسبت الصحيفة الى مسؤولين كبار في إدارة الرئيس ريجان قولهم ان هناك اجماعا في الحكومة الامريكية على عقد قمة قبل نهاية هذا العام.

وقالت ان المسؤولين كانوا يردون على رسالة من جورباتشوف سلمها السفير السوفياتي الجديد لدى واشنطن يوري ف. دوبينين للرئيس ريجان يوم الاثنين الماضي.

وذكرت الصحيفة انه على الرغم من ان جورباتشوف ابلغ الرئيس ريجان في الرسالة ان عقد قمة هذا العام لن يكون له معنى دون التوصل الى «انجازات ملموسة» في مجال الحد من الاسلحة النووية فقد تجنبت الرسالة جعل هذه الانجازات شرطا مسبقا للاجتماع.

وقالت ان مسؤولي الادارة وصفوا لهجة الرسالة بأنها «ايجابية» و«عملية».

هيرالد تريبيون

خطة رابطة «اسيان» لاخلاء جنوب شرق اسيا من الاسلحة النووية تثير قلق امريكا

قالت صحيفة «هيرالدتريبيون» ان الرسميين من ست دول غير شيوعية في جنوب شرق آسيا سيشرعون في اعداد معاهدة تجعل منطقتهم خالية من الاسلحة النووية.

فقد ذكر البيان الختامي الذي اصدره وزراء خارجية مجموعة الدول الاسيوية الاعضاء في رابطة جنوب شرق آسيا (آسيان) إثر اجتماعهم السنوي انهم اصدروا تعليماتهم الى الرسميين المعنيين لاعداد مسودة هذه المعاهدة باسرع ما يمكن.

شولتز يحذر

الا ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز حذر من ان تحرير هذه المنطقة من الاسلحة النووية سيكون خطأ. فقد قال شولتز الذي كان يتحدث في سنغافورة قبل ان يغادرها الى مانيلا عاصمة الفلبين ان القوات الامريكية المسلحة نوويا ساعدت في الحفاظ على وجود توازن القوى في المنطقة ضد القوات السوفياتية.

وذكر شولتز ان القدرة النووية مهمة جدا من اجل استقرار «هذا الجزء من العالم وغيره من الاجزاء».

واضاف القول انه مادام الاتحاد السوفياتي لديه اسلحة نووية فان على الولايات المتحدة ان توازن ذلك.

واشارت الصحيفة الى ان رابطة آسيان تضم في عضويتها كلا من بروناي واندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند ـ ولكن الفلبين تسمح للقوات الامريكية بموجب الاتفاقية المعقودة مع الولايات المتحدة باستخدام قاعدتين ضخمتين احداهما برية والاخرى جوية.

وتمثل هاتان القاعدتان مدى الالتزام والوجود العسكري الامريكي في منطقة جنوب شرق آسيا والمحيط الهادىء والمحيط الهندي. الا ان المعاهدة ستنتهي في عام ١٩٩١ عندما تقرر حكومة الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو ما اذا كانت ستجدد العمل بها ام لا.

السفن النووية

كذلك سيعقد شولتز محادثات هذا الاسبوع مع رئيس وزراء نيوزيلندا الدكتور ديفيد لانجي خلال وجودهما في مانيلا لبحث القانون الذي تنوي الحكومة النيوزيلندية اقراره في البرلمان بشأن السفن النووية. ويقضي هذا القانون بحظر دخول اي سفن نووية موانىء نيوزيلندا.

ويجدر بالذكر ان الولايات المتحدة تعارض بشدة مثل هذا القانون الذي سيحرم سفنها من تسهيلات موانىء نيوزيلندا. وتدعي واشنطن ان هذا القانون النيوزيلندي سيشكل انتهاكا لمعاهدة الدفاع المشترك بين البلدين المعروفة باسم «انزوس».

وقد بدات الحكومة النيوزيلندية في منع كل السفن الامريكية من الرسو في موانئها لان وزارة الدفاع الامريكية ترفض لاسباب امنية الافصاح عن السفن المسلحة تقليديا او تلك المسلحة نوويا. وسوف يكون الاجتماع بين شولتز ولانجي اول اتصال بين الحكومتين الامريكية والنيوزيلندية منذ ان فرضت نيوزيلندا حظرها النووي. ولكن الدبلوماسيين لا يتوقعون ان يتوصل الطرفان الى اتفاق يرضي ايا منهما.

قلق امريكا

وهكذا فان الدبلوماسيين يرون ان الخطوة الجديدة التي ستتخذها الرابطة الاسيوية بجعل المنطقة خالية من الاسلحة النووية ستزيد من متاعب امريكا وقلقها. ويمكن ان تؤدي ايضا الى انتشار هذه الفكرة في انحاء اخرى من آسيا وغيرها وقد تدخل في تلك المنطقة مثلا دول لامريكا تحالفات عسكرية معها.

شولتز

فقد ذكر وزير خارجية اندونيسيا ان المعاهدة التي تعد الرابطة مسودتها تكاد تكون اكتملت وان دولا اخرى تؤيدها مثل استراليا ونيوزيلندا وغينيا الجديدة ومعظم الجزر المستقلة في جنوب المحيط الهادىء. كما اعلن ان من المتوقع ان تصادق دول الرابطة على المعاهدة بحلول اوائل العام المقبل. وهو يتوقع ان تصبح نموذجا لحلف في جنوب شرق آسيا.

وسوف تحظر المعاهدة ايضا اي تجارب نووية او التخلص من النفايات النووية في المنطقة او تخزينها. الا ان رغبة الدول الاعضاء في الحصول على قبول الدولتين العظميين للمعاهدة وقبول فرنسا ايضا لها ستعني صياغتها بحذر ودقة من اجل احتفاظ كل دولة عضو بحق اتخاذ قراراتها الخاصة بالنسبة للتحالفات العسكرية ومتطلباتها الدفاعية بما في ذلك تسهيلات الموانىء والمطارات للدول الاخرى.

كذلك من المرجح ان الا تحاول المعاهدة منع مرور السفن النووية والطائرات النووية عبر المياه والاجواء الدولية.

تايمز

عزلة فيتنام المريرة مردها نظامها

قالت صحيفة «التايمز» ان التعديل الوزاري الاخير الذي جرى في فيتنام وفقد فيه ثمانية من الوزراء وعدد من اعضاء المكتب السياسي مناصبهم هو آخر دليل على الازمات الشديدة التي تعيشها البلاد. فبعد اكثر من سبع سنوات من تحرك قوات فيتنام الى كمبوديا بدأت فيتنام تشعر الآن بالعبء الكامل الذي نجم عن عزلتها الدولية التي جرتها على نفسها.

فمن الناحية السياسية ليس لها اصدقاء باستثناء الاتحاد السوفياتي وهي صداقة قائمة على الحاجة ان كان هناك صداقة بينهما اصلا. ومن الناحية الاقتصادية فان البلاد في ازمة خطيرة ليس بسبب الحرب وانما بسبب السياسات التي ينتهجها زعماؤها وبسبب عدم كفاءتهم.

فقد حاولوا تطبيق مبدأ الجماعية في الزراعة ثم تخلوا عن بعض جوانبه وابقوا على جوانب اخرى. ولاتزال «الجماعية» الكلية الهدف الرسمي للحكومة الشيوعية وكذلك الاكتفاء في مجال انتاج الحبوب. إلا ان امكانات تحقيق أي منهما بعيدة جدا.

فقد ادى موسم الحصاد السيء عام ١٩٨٣ الى اعلان احد كبار المسؤولين عن ان البلاد على حافة الوصول الى مرحلة سوء التغذية. ومنذ ذلك الوقت والسكان في ازدياد بنسبة تفوق المليون نسمة في السنة بينما لم يزد انتاج الحبوب.

ولاتزال فيتنام مثقلة بأعباء الديون. ففي شهر نيسان (ابريل) الماضي بلغ حجم ديونها ستة الاف مليون دولار (ثلثها للغرب).

وتقرر انها غير مؤهلة للحصول على قروض من صندوق النقد الدولي. وقبل ستة اشهر خفضت فيتنام عملتها في محاولة اخيرة لكبح جماح التضخم ولمحاربة السوق السوداء. ولكن الذي حصل هو ان التضخم ارتفع كما ان السوق السوداء ازدادت اتساعا وانتشارا، ولايزال الدولار الامريكي يساوي في هذه السوق اربعة اضعاف سعره بالتبادل الرسمي.

أما القطاع الصناعي فهو يعاني من نقص العملة الصعبة للاستثمارات ومن نقص الطاقة. وقد فشلت محاولات انشاء مشاريع مشتركة حتى مع الدول الغربية كما ان الفرص المتاحة امام الصادرات محدودة.

ويبدو ان التغيير الاخير في الزعامة السوفياتية في موسكو قد وضع مساعدة فيتنام في مرتبة دنيا من الاولويات. والواقع ان المساعدة العسكرية انخفضت.

وفي الاشهر الاخيرة اجتمعت الضغوط المحلية والمصاعب الاقتصادية والضغوط الخارجية لاسيما من الدائنين لتجبر فيتنام على تغيير اولوياتها السياسية على جبهتين.

ففي الداخل اعدت خططا لمزيد من التغييرات الاقتصادية بما في ذلك امكانية التسامح مع المشاريع الخاصة الى درجة ما. وعلى الصعيد الخارجي صعدت محاولاتها للحصول على قبول اكبر للنظام على المستوى الدولي. وتتمثل هذه المحاولات في سياساتها تجاه الصين والولايات المتحدة بشكل خاص.

ولكن كل هذا لم يمنع استمرار عزلة فيتنام وبالتالي مصاعبها الاقتصادية وسوف يستمر ذلك لمدة طويلة مهما كانت التعديلات الوزارية التي تجريها.

لوموند

حكومة بيرو سقطت في فخ السجون الدموي!

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول الوضع السياسي في البيرو تحت عنوان «الفخ البيروني» جاء فيه:

وقعت حكومة الن جارسيا الاشتراكية الديمقراطية في الفخ الذي نصبه المتعصبون في حركة الدرب المضيء. لقد شوهت في يوم واحد مصداقيتها الدولية التي اكتسبتها خلال ١١ عاما من الحكم عندما غرقت في الدماء التي سالت في سجون عاصمة البيرو.

جارسيا وبعكس سلفه بيلوند تيري معتز بمواجهة التمرد مع احترامه قدر الامكان حقوق الانسان. المجزرة الحقيقية التي نفذتها قوات الامن عمدا، اذا ما صدقنا اقوال نواب اليسار، هي نقطة سوداء جدا لنظام ديمقراطي، انساني، وصاحب نيات حسنة، والذي يطرح نفسه كبطل للنضال من اجل سيادة وكرامة شعوب امريكا اللاتينية في مواجهة المطالب والضغوط الاجنبية.

ان هذا العمل الوحشي ارتكب امام عيون مئات من الشخصيات المجتمعين في ليما بمناسبة انعقاد المؤتمر الاشتراكي الدولي، ونتائجه ستكون خطيرة. ان العسكريين الذين فسروا على ما يبدو التعليمات التي اصدرتها الحكومة بحرفيتها «لاستعادة الامن» ارادوا بلا شك، وبدون مخاطر او امجاد، تصفية حساباتهم مع الاعضاء او المتعاطفين مع منظمة لا تتزعج من القيام باعمال دموية واجرامية عمياء.

ان الرئيس الن جارسيا الذي يعي المخاطر الحقيقية لتدهور صورة بلاده وعد بتشكيل لجنة تحقيق ومعاقبة العسكريين المسؤولين واكد بان نظامه غير مهدد بالعسكرة ومن المسموح ان نشك في ذلك. ان الجيش الذي تعب من الاعمال الارهابية وخاصة في العاصمة، والذي يشعر بالعجز امامها، لم يكف عن المطالبة باجراءات اكثر فعالية واستبدادية مثل توسيع حالة الطوارىء في جميع انحاء البلاد، والابقاء على حظر التجول في العاصمة ليما الى اجل غير مسمى واعادة عقوبة الاعدام، والرقابة عن الصحافة.

لقد رفض الرئيس حتى الان تلبية مطالبهم. انه اليوم امام خيار حساس: اما ملاحقة العسكريين المسؤولين بشكل فعال او التورط مع الجيش في عمليات قمع لاحقة.

وختمت «لوموند» تقول: ان العنف الاعمى الذي يمارسه السجناء لا يستحق الشفقة. لكننا ننتظر من حكومة ديمقراطية مهددة، عدم الانجراف في هذا التيار.

محام بريطاني ينهار في مجلس العموم

قالت صحيفة «تودي» ان احد المحامين الحكوميين انهار في مجلس العموم البريطاني مما ادى الى توقف المجلس عن مناقشة القانون الخاص بالنفق الذي سيتم حفره بين البرين الانجليزي والفرنسي تحت مياه القنال الانجليزي.

فقد غاب المحامي مايكل فيتزجيرالد عن الوعي بينما كان يدلي بشهادته امام النواب في اليوم الاول عن القانون وانقطع عن الكلام فجأة في منتصف الجملة. وسرعان ما استدعى رئيس اللجنة البرلمانية الخاصة الطبيب واسترد المحامي وعيه، ولكنه نقل الى المستشفى.

اتجاهات الصحف العالمية

● اختلفت الصحف البريطانية اختلافا واسعا في العناوين الرئيسية التي صدرت بها. وقد تراوحت هذه الاخبار ما بين عنوان «الجارديان» عن الاجتماع الذي عقد لأول مرة بين وزير دولة في وزارة الخارجية البريطانية واوليفر تامبو رئيس منظمة المجلس الوطني الافريقي في لندن لبحث الازمة الحالية في جنوب افريقيا، وبين الاخبار العملية التي كان في مقدمتها التحذير الذي وجهه ايان بيزلي احد زعماء الطائفة البروتستانتية في ايرلندا الشمالية من ان البلاد تواجه خطر الحرب الاهلية، وهو الخبر الذي اختارته «ديلي تلجراف» عنوانها الرئيسي.

● واهتمت «التايمز» بنبأ حصول بريطانيا على عقود بقيمة لاربعة عشر مليون جنيه للمشاركة في ابحاث بادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية المعرفة باسم حرب النجوم. كما نشرت «الجارديان» نبأ الحظر الذي فرضته الحكومة على مناطق اسكتلندا وشمال ويلز وكمبريا بشمال غرب انجلترا ومنع ذبح الخراف والاغنام فيها بسبب ما يقال عن اصابة هذه الحيوانات بالاشعاع الذي تساقط من تسرب الاشعاع النووي اثر كارثة المفاعل النووي في تشيرنوبيل بالاتحاد السوفياتي.

● وكان العنوان الرئيسي في صحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية عن حدوث انفجارين في مدينة جوهانسبرج في جنوب افريقيا مما ادى الى اصابة تسعة عشر شخصا بجروح. كما نشرت الصحيفة خبرا عن توقيع الولايات المتحدة وايطاليا اتفاقية للتعاقد في «مكافحة الارهاب».

● واوردت «نيويورك تايمز» خبرا قالت فيه ان البيت الابيض يتوقع ان يجتمع الرئيس ريجان الى الزعيم السوفياتي هذه السنة. وأكد دونالد ريجان رئيس موظفي البيت الابيض ان الرسالة التي تلقاها الرئيس الامريكي من الزعيم السوفياتي كانت «دافئة وايجابية» حسب قوله.

«نيويورك تايمز»:

الذعر الامريكي بسبب بنما

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الانباء المقلقة المتعلقة ببنما تذكير يأتي في حينه بأن الفساد الرسمي وتجارة المخدرات يمكن ان تهدد الامن الامريكي في نصف الكرة الغربي بنفس ما تهدده المكاسب السياسية التي يحرزها الموالون للسوفيات.

اذ ان فيديل كاسترو الزعيم الكوبي ودانييل اورتيجا زعيم نيكاراجوا جاءا ليرثا الحكم من نظامين استبداديين فاسدين.

ولكن هذا الاحتمال ليس قائما حتى الان في بنما مع ان امكانية حدوث ذلك واردة كما اتضح من سلسلة المقالات التي نشرتها هذه الصحيفة «نيويورك تايمز» عن البلاد.

فبنما التي تمر منها القناة المعروفة باسمها ومركز القيادة الامريكية الجنوبية تمثل مصلحة امريكية حيوية واضحة. وقبل عقدين من الزمن عندما كانت تلك المصلحة مهددة بسبب امتعاض بنما من قضية الملكية الرسمية للقناة سارعت الولايات المتحدة الى التفاوض على معاهدة توفق بين مصالح الطرفين.

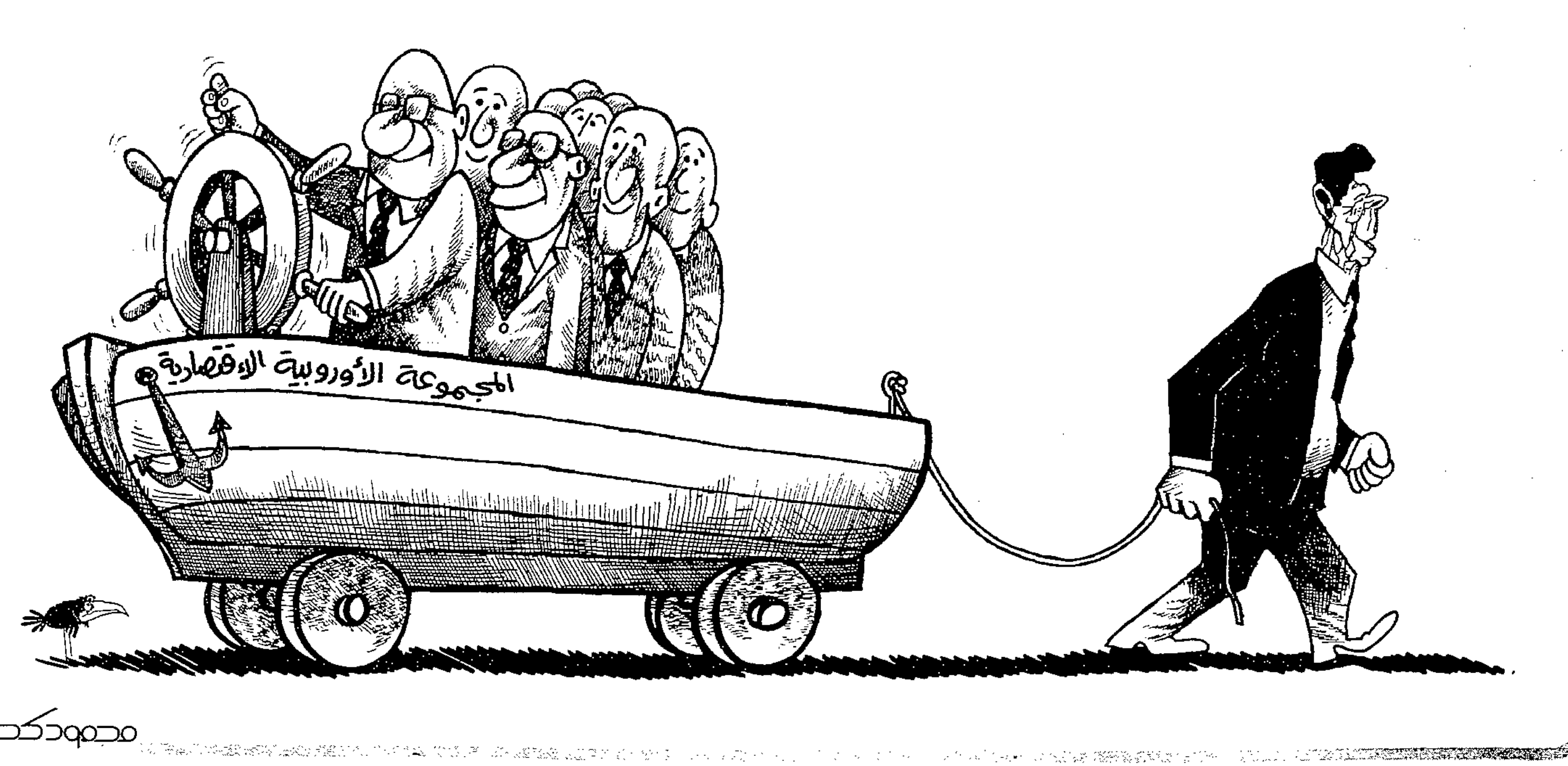
وقد شعر البعض في الولايات المتحدة بالقلق من هذه الاتفاقية لان حاكم بنما القوي انذاك عمر توخيروس كان صديقا للرئيس الكوبي كاسترو وكان له تأييد شعبي واسع، الا ان الدبلوماسيين الامريكيين وجدوا انه اهل للثقة وتم في النهاية التوصل الى الاتفاق.

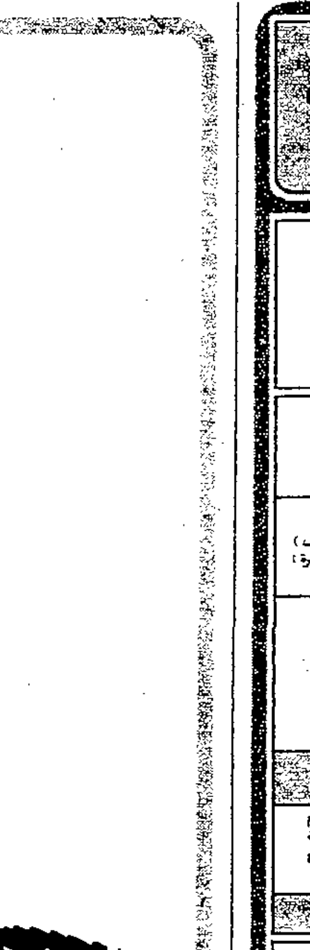
لكن الجنرال توخيروس توفي في تحطم طائرة عام ١٩٨١. ويبدو ان خلفه العسكري الحالي مانويل انطونيو نوريجا يفتقر الى صفاته. فسرعان ما تلقت واشنطن تقارير موثوقة عن وجود صلات مع كبار تجار المخدرات. وفوق ذلك وفي الوقت الذي اصبحت فيه الديمقراطية العنصر الطاغي في تطورات نصف الكرة الغربي بدا ان نظام نوريجا يسير على نهج معاكس.

وقد ضغطت واشنطن من اجل اجراء انتخابات رئاسية ولكن الجنرال نوريجا زور نتائج الانتخابات عندما رأى ان مرشحه لن يفوز.

ومضت الصحيفة تقول ان الاسئلة المباشرة التي تواجهنا واضحة وهي: كيف يمكن لواشنطن ان تشجع الديمقراطية والتحكم في تجارة المخدرات في امريكا الوسطى وفي الوقت نفسه لا تستطيع ذلك بسبب علاقاتها مع الجنرال نوريجا؟ ثم كيف لها ان تتخلى عن نظامه دون ان تلحق الضرر بمصالحها في بنما؟

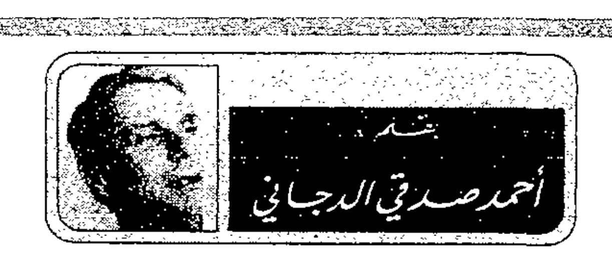
ان الجواب يتمثل في ادراك امريكا ان متابعة المصالح الاستراتيجية ومتابعة الديمقراطية ايضا لا تتناقضان. ولكن الخطأ هو ان تعهد الى الحكام الفاسدين بادارة مصالحها الخارجية.





محمود كحيل

دعـــوة للاحتفـــال بـالـذكـرى الخمسـين لثـورة عـام ١٩٣٦



منذ خمسين عاما وفي ربيع عام ١٩٣٦ تفجرت ثورة مجيدة في فلسطين العربية استمرت لاكثر من ثلاث سنوات حتى خريف عام ١٩٣٩. والدعوة موجهة اليوم في ربيع عام ١٩٨٦ للاحتفال بالذكرى الخمسين لهذه الثورة والاحتفال بها كما ينبغي ان يكون الاحتفال. والدعوة موجهة الى شعب فلسطين العربي والى الأمة العربية والى الشعوب الاسلامية والى الأحرار في كل مكان.

تحل هذه الذكرى الخمسون في وقت يحتدم فيه الصراع العربي الصهيوني وتشتد الهجمة الاستعمارية الصهيونية على الوطن العربي وتتعدد فيه الآراء على الصعيد العربي بعامة والصعيد الفلسطيني بخاصة حول كيفية مواجهة هذه الهجمة والتعامل مع هذا الصراع. ومن هنا يأتي الاحتفال بالذكرى مناسبة لوقفة تشتد الحاجة اليها نتواصل من خلالها مع تاريخنا ونستخلص عبره ونتأمل في حاضرنا ونتعمق فهمه ونتشوف غدنا ونخطط لصنعه.

ان الاحتفال بالذكرى الخمسين لثورة عام ١٩٣٦ ضروري ايضا كي نعرف جيلين جديدين بهذا الحدث الضخم الذي كان ملء السمع والبصر في فلسطين والوطن العربي والعالم الاسلامي والعالم أجمع ومن حق ابناء هذين الجيلين علينا ان نعرفهم بما جرى ونحدثهم عنه ونحن نسلمهم الراية ليتابعوا حملها ونعهد اليهم بالشعلة ليواصلوا الجري بها حتى نبلغ غايتنا ونحقق أهدافنا بتحرير وطننا والانتصار على الصهيونية العنصرية.

ان الاحتفال بهذه الذكرى ضروري بالدرجة نفسها بالنسبة لجيلنا الذي ولد في احضان الثورة المجيدة وحلت به نكبة فلسطين وهو لايزال في سن النماء وذلك كي نتذكر ما أوشك البعض ان ينساه فنزداد فهما لما يجري اليوم على صعيد جبهة العدو وعلى صعيد جبهتنا.

لنا أن نذكر مثلا على ذلك كيف تابعنا زيارة مرجريت تاتشر الكيان الصهيوني قبل أيام وقد وافقت الذكرى الخمسين لبداية اضراب عام ١٩٣٦ ورأينا كيف نكأت جروحا كثيرة في الجسم العربي وسددت طعنات جديدة له فتكفلت بتذكير الكثيرين منا بما فعلته بريطانيا في فلسطين والوطن العربي وايقظت اصحاب «التفكير الرغبي» من «احلامهم الوردية» بامكان بروز موقف بريطاني يكفر عن جرائمه بحق شعب فلسطين.

لنا ان نذكر مثلا آخر على ذلك يتعلق بجبهتنا نحن وهو خريطة العلاقات العربية اليوم وأثرها على حشد الطاقات العربية في مواجهة العدو وهو أمر كان له أثره الفعال على مسار ثورة ١٩٣٦ قبل خمسين عاما.

كيف نحتفل بهذه الذكرى؟

ان الاحتفال الصحيح بذكرى ثورة ١٩٣٦ هو بدراستها دراسة علمية موضوعية وتعميم هذه الدراسة وما تصل اليه من نتائج على جميع القطاعات ومختلف وسائل الاعلام.

الدعوة إذن موجهة اليوم لجامعاتنا العربية ولمراكز البحث العربية ولرجال الفكر والكتاب والصحافيين والعلماء والادباء كي يقوموا بهذه الدراسة كل في مجاله ويتعميم نتائجها. وما اكثر ما ينبغي ان يتناولوه في الأعوام الثلاثة التي سيستمر خلالها احياء الذكرى والاحتفال بها.

لم تكن ثورة ١٩٣٦ أولى الثورات في فلسطين او في بقية أجزاء الوطن العربي على الاستعمار الغربي بعد الحرب العالمية الأولى ولكنها كانت انضجها واكبرها قبل حدوث نكبة ١٩٤٨. وتميزت بأنها تجاوزت الدائرة الوطنية الى الدائرة العربية وبوضوح البعد الروحي فيها. وقد تفجرت في ظل ظروف دولية معينة وظروف عاشها وطننا العربي وفلسطين العربية وشهدت الثورة في مرحلتها الأولى اطول اضراب عرفته البلاد الواقعة تحت الاستعمار تعبيرا عن عصيان الشعب المدني على سلطة الاحتلال الجائرة التي تتسلط عليه. كما شهدت في مرحلتها الثانية تحركا سياسيا ناضجا على مختلف الصعد أثمر في مرحلتها الثالثة جهادا مسلحا استند الى أرضية صلبة من التنظيم الدقيق وحقق نتائج هامة على طريق تحقيق أهداف الأمة. وانتهت الثورة مع نشوب الحرب العالمية الثانية قبل ان تحقق الأهداف كاملة. فما هي اذن الظروف الدولية التي أحاطت بتفجر الثورة وبانتهائها؟ وما مكان ثورة ١٩٣٦ من الحركة الوطنية التي كان يعيشها وطننا العربي في مشرقه وفي مغربه؟ وما هي الأسباب المباشرة وغير المباشرة التي أنضجت الثورة في فلسطين؟ وما هي العناصر التي جرى توظيفها فيها؟

اسئلة أخرى اكثر تفصيلا مطروحة ايضا. ما هو التقويم العلمي لاضراب ١٩٣٦؟ ما هو دور الفكر في قيادة الثورة؟ كيف واجهت بريطانيا الثورة وما هي النتائج التي نستخلصها حول أساليب المواجهة؟ ما هو المناخ الذي كان سائدا في مدننا وقرانا ونجوعنا حضريا وريفيا وبدويا؟ وكيف جرى التعبير عنه من خلال فنون الأدب المختلفة؟ ما هي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي كان لها تأثيرها على مسار الثورة؟ واسئلة أخرى.

ما اكثر ما سنخرج به من افكار ونحن نجيب عن هذه الاسئلة في خضم الاحتفال بالذكرى. وهي افكار ستعيننا على احسان التعامل مع واقعنا القائم اليوم وتوحي لنا بما ينبغي عمله اليوم وغدا. ومعلوم ان الاحتفال بذكرى الاحداث التاريخية هو قراءة معاصرة لها يدخل فيها ما يجري في الحاضر وليس أبدا مجرد تذكر الماضي.

لقد عشت على مدى الشهرين الماضيين ساعات كل يوم وأنا عاكف على قراءة مراجع كثيرة عن ثورة ١٩٣٦. واسجل انني فوجئت بمقدار ما ازددت به من معرفة فيها وانا المختص بدراسة التاريخ والمنشغل بتاريخ فلسطين. واستشعرت مدى غنى الأفكار القيمة التي خرجت بها من هذه المراجعة. وواضح ان المراجع عن الثورة متوافرة ولكن تبقى مهمة استخلاص المادة العلمية منها وتقديمها بالطرق المناسبة لتصل الى جميع القطاعات في أمتنا. ولنا ان نخص بالذكر من بين الطرق الكتاب ومزاياه باقية والشريط التليفزيوني وهو وسيلة اعلامية جديدة لها مزية استحضار الصورة والمحاضرة والندوة. وكم أسعدني ان دعيت الى المشاركة في عمل تليفزيوني يتناول قضية فلسطين في ثلاثين ندوة تليفزيونية يجري الآن انتاجه وأثق انه سيسهم في الاحتفال بالذكرى حين يعمم. ومكمن السعادة هنا ان المادة العلمية ستكون في متناول الغالبية العظمى ممن يعرض عليهم العمل التليفزيوني وقد دلل ابناء امتنا على مدى اقبالهم على مشاهدة البرامج العلمية القيمة.

في شهر نيسان ـ ابريل من عام ١٩٣٦ بدأت الثورة العربية الكبرى في فلسطين وتفجرت عمليا على الصعيد الشعبي قبل اعلان الجهاد المقدس في مطلع ايار ـ مايو ١٩٣٦ وتتضمن هذه الثورة سلسلة ملتحمة الحلقات من اعمال مسلحة واضرابات عامة ومظاهرات شعبية واصطدامات محلية بين العرب والاعداء الصهاينة ـ يهودا وبريطانيين ـ ونضال سياسي شديد وجهود دبلوماسية واعلامية ومقاطعة للاعداء في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومقاومة جدية لاغتصاب الأرض العربية كما أوردت الموسوعة الفلسطينية. وقد مرت هذه الثورة بثلاث مراحل استمرت الأولى منها بين نيسان ١٩٣٦ وتشرين أول ١٩٣٦ وشهدت الاضراب الشهير والعمل المسلح. واستمرت الثانية من تشرين أول ١٩٣٦ الى ايلول ١٩٣٧ واتسمت بالنضال السياسي والتنظيمي والاعلامي. واستمرت الثالثة من ايلول ١٩٣٧ الى أيلول ١٩٣٩ وكانت ثورة مسلحة شاملة داخل فلسطين.

من بين المراجع الكثيرة التي رجعت اليها لدراسة الثورة كانت الموسوعة الفلسطينية التي صدرت طبعتها الأولى عام ١٩٨٤ وقد سعدت حقا بغنى مادتها وسهولة تعامل القارئ معها وهي مناسبة لتحيتها مرة اخرى ولا يقلل من حرارة هذه التحية ما جرى الحديث عنه حول ملاحظات على ما جاء فيها فهذه الملاحظات تقترن دائما بالطبعة الأولى ويمكن استدراكها في الطبعات القادمة والعبرة بالمحصلة وكم هو ضروري تعميمها كمرجع في مختلف ارجاء وطننا.

المرجع الآخر الذي عشت معه بكياني هو «وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية بين ١٩١٨ و ١٩٣٩» الذي اصدرته مؤسسة الدراسات الفلسطينية عام ١٩٧٩ من أوراق الاخ الكبير المجاهد أكرم زعيتر. ويعجز القلم عن وصف اثر قراءة هذه الوثائق الحية. ولأبي سري حفظه الله فضل لا ينسى.

لقد استغرقتني قراءة هذه الوثائق التي قرأتها من قبل اكثر من مرة حين أردت مراجعة وثيقة بعينها فاذا بي أتابعها الواحدة بعد الأخرى واذا بحالة شعورية تتلبسني حين فرغت منها فانطلق مع افكاري ساهما لفترة حول عدد من القضايا التي تطرحها هذه الوثائق واكتفي هنا بالاشارة الى قضية واحدة هي قضية الاستشهاد في سبيل الله وقد برزت من خلال عدة وثائق تضمنت أحاديث شهداء قبيل قيام العدو بقتلهم صبرا كما قتل الكفار الصحابي الجليل الشهيد حبيب بن عدي رضي الله عنه. وهذه الأحاديث تستحق ان تجمع في رسالة بعنوان «هكذا تكلم الشهداء» وتدرس وتحلل. وقد سرني ان أحد مراكز البحث عاكف على انجاز هذا الأمر ولعلي أخص هذه الأحاديث بمقال آخر واكتفي هنا أن اقتطف من حديث الشهيد فؤاد حجازي بطل ثورة ١٩٢٩ قوله مخاطبا اخاه «انني لست بأخيك وحدك بل أنا قد اصبحت أخ الأمة العربية وابن الأمة جمعاء» وقوله له «السكينة السكينة. الهدوء الهدوء. ملابسي تحفظ شهرا ثم تلبس. ممنوع قطعيا تنزيل أي طقم علي سوى اللباس والفتيلة والكفن داخل التابوت. البكاء الشحار التصويت هذا ممنوع قطعيا لأنني لم أكن ارضاها في حياتي خاصة تمزيق الثياب. يجب الزغردة والغناء. واعلموا ان فؤادا ليس بميت بل هو عريس ليس الا. يجب الاستعلام بواسطة الدلال عما اذا كان يوجد لأحد شيء بذمة فؤاد وسداده فورا. واعود فأوصيكم بطاعة الوالدة».

ان الاحتفال بذكرى ثورة ١٩٣٦ سيتيح لنا ان نتواصل مع أبطالنا العظام وسيؤكد لنا ما تعبر عنه صحوتنا العربية في مواجهة الغزوة الصهيونية العنصرية من اننا قادرون على متابعة الجهاد والنضال والكفاح حتى ندحر الغزاة الجدد كما دحرنا سابقيهم ونحرر أرضنا ونطهر مقدساتنا من دنس الاحتلال.

يوميات
أحمد بهاء الدين

اسرائيليات ـ ٤ ـ التجسس ليس جريمة

مشكلة اخرى تهز هذه المرة ليس اسرائيل من الداخل ولكن علاقات اسرائيل بامريكا. إذ انتهت التحقيقات الأمريكية بما لا يدع مجالا للشك إلى ان العصابة التي قبض على بعضها في امريكا قبل لجوئهم الى السفارة الاسرائيلية في واشنطن والتي تمكن بعضها الآخر من الهرب إلى اسرائيل، كانت شبكة واسعة للتجسس على امريكا في كافة المجالات العسكرية والعلمية والسياسية. وأن ذلك تم تحت اشراف الدولة وبعلمها بعكس ما يدعي اسحاق رابين، وان أحد أبطالها من مستوى «رافائيل ايتان» رئيس أركان حرب الجيش الاسرائيلي السابق الذي من امجد أعماله خطف «أيخمان» من الارجنتين وقيادة الهجوم على مطار بيروت قبل الحرب، وقيادة الغزو الاسرائيلي الشامل للبنان والاشراف تحت شارون وزير الدفاع على مذبحة صبرا وشاتيلا.

وقد اكتفت امريكا حتى الآن بمشاعر العتاب وليس الغضب، والطرد، والعقاب. وفي القانون الجنائي في العالم لا يعاقب على السرقة اذا حدثت بين الزوجين أو بين الآباء والأبناء. والظاهر ان امريكا اعتبرت أن التجسس بين أقارب على هذه الدرجة من القرابة ينطبق عليه نفس المبدأ. فلا عقاب ولا هم يحزنون.

وقد دهش بعض المعلقين العرب مما نشر وعرف ان اسرائيل كانت تتجسس على احوال العرب بالتجسس على امريكا. أي تسرق من المخابرات الامريكية معلوماتها عن داخليات البلاد العربية. وحقيقة الأمر ان ثمة اتفاقا متبادلا تتعاون بمقتضاه مخابرات البلدين على تقصي أحوال العرب الداخلية. واسرائيل تفيد امريكا في هذا المجال أكثر مما تستفيد، لأن اسرائيل تستطيع ان تدس على أي بلد عربي يهوديا من ذلك البلد العربي: عراقي سوري لبناني مصري إلى آخره ويسمون هذا في لغة الجاسوسية «الغطاء العرقي» وهو أحسن درع واق لأي جاسوس لأن «الخواجة» أيا كانت مهارته لن يتسلل في سهولة تسلل «كوهين» السوري الأصل أو الطيار العراقي الذي هرب الى اسرائيل قبل عشرين سنة باول طائرة «ميج». وان كانت الجاسوسية تبقى جاسوسية حتى على أصدق الأصدقاء وملزالت الأزمة مستمرة.

الشرق الأوسط

الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — رفيق الطيب (جدة) — حسن البيشان (الرياض)
عبد الله العتيبي (الخليج) — طلعة جبريل (الرباط) — محمود صادق (القاهرة)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد أحمد عشا (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها. راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

International Offices

المملكة المتحدة: UK
المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مبنى وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢
Telex 404397 ARBUS S J
مكتب الرياض Riyadh Office
مكتب الخليج Gulf Office
P.O.Box 581 Dammam 31421
Tel: 85 76583 - 8756575

المغرب MOROCCO
مكتب الرباط Rabat Office
Tel. 66100 - 67130 - 67339

تونس TUNISIA

جمهورية مصر العربية EGYPT
مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ

السودان
مكتب السودان Khartoum Office
Tel 71707/71782-71732

الجمهورية العربية اليمنية
صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح التبي

الولايات المتحدة USA
واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB
هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex: 897 063

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن: بيرو بوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

التلاحم الخليجي

بعد غد يبدأ وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتهم في الطائف لبحث جدول اعمال مكثف، يعكس حجم التطورات التي شهدتها منطقة الخليج ومنطقة الشرق الأوسط ككل خلال الفترة الأخيرة.

ورغم ان النظرة المبدئية على هذه التطورات توحي بمدى حجم الأخطار التي تواجهها المنطقة نتيجة لمجموعة من المشاكل المستجدة والمزمنة، الا ان المحصلة العامة لانجازات مجلس التعاون على صعيد مواجهة هذه الأخطار تؤكد مدى فعالية هذا الكيان السياسي القوي.

فعلى امتداد خمسة اعوام من عمر مجلس التعاون لدول الخليج العربية تحقق الكثير مما دعم من وحدة دول المجلس وقدرتها على التلاحم والتضامن والوقوف صفا واحدا في مواجهة الأخطار.

ولقد كان نجاح المساعي الخيرة التي بذلها العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وبإسهام من دول المجلس في احتواء الأزمة الطارئة التي نشبت بين قطر والبحرين، لدليل بارز على الروح الأخوية التي تسود دول التعاون مما يعد نموذجا للتعاضد بين مجموعة من الدول يجمعها الهدف الواحد.

ومن خلال العديد من المواقف التي برزت في كل المجالات، تأكد الدور القيادي الذي تلعبه دول مجلس التعاون في المنطقة العربية ككل بتلاحمها وتضامنها مما يضاعف من الثقل الأساسي الذي تتمتع به كل دولة منها.

ولذلك فان المؤكد في ضوء تجارب الأعوام الخمسة الماضية ان حجم الأخطار الذي تتعرض له المنطقة لا شك يتضاءل امام تصاعد التلاحم ووحدة الموقف الخليجي عبر الكيان السياسي الذي يضمها وهو مجلس التعاون.

تامبو في لندن

رفض اوليفر تامبو، رئيس المؤتمر الوطني الافريقي الذي هو اقوى تنظيم جنوب افريقي مناهض للتفرقة العنصرية، نبذ الكفاح المسلح والعنف السياسي خلال المحادثات التي اجراها في لندن مع لندا تشوكر، وزيرة الدولة في وزارة الخارجية البريطانية. ولا يعني هذا أن تامبو كان سلبيا في موقفه، ويكفيه انه قال في لندن «ان الحل الحقيقي لمسألة العنف يكمن في انهاء نظام (التفرقة العنصرية) العنيف ذاته».

كان موقف الحكومة البريطانية، قبل دعوتها لتامبو لاجراء محادثات في لندن، هو انها لن تجري محادثات مع مسؤولين من المؤتمر الوطني الافريقي الى ان تعلن تلك المنظمة التخلي عن ممارسة العنف. وفي نهاية الامر كانت الحكومة البريطانية هي التي عدلت عن موقفها ـ تحت ضغوط دولية وداخلية ـ ولم يغير المؤتمر الوطني الافريقي موقفه وتمكن من اكتساب اعتراف به على اساس الامر الواقع.

ان المؤتمر الوطني الافريقي يطالب بحق «صوت واحد لكل مواطن» في جنوب افريقيا، مما يعني حكم الاغلبية بدلا من حكم الاقلية البيضاء، ويتصور في برنامجه للمستقبل حكومة تمثل مختلف الاعراق واقتصادا مختلفا، وقد اثبت زعماؤه حتى الآن اعتدالهم من حيث التصريحات السياسية والممارسات العملية.

لم يعمد المؤتمر الوطني الافريقي الى ممارسة العنف الا بعد مذبحة شاربفيل. فهل من المعقول ان يطالب احد تلك المنظمة بالتخلي عن الكفاح المسلح، بينما تستمر حكومة بريتوريا العنصرية في اطالة أمد التفرقة العنصرية البشعة باقسى انواع العنف البوليسي واجراءات الطوارئ»؟

ان حكومة بوتا العنصرية هي التي حظرت المؤتمر الوطني الافريقي وترفض الى الآن التفاوض مع زعمائه. وكلما تأخر اعتراف الحكومة العنصرية بحقوق السود، كلما غرقت البلاد اكثر في دوامة العنف.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,١٠	٤,٠١	٢,٥٥	٣,٣١	٣,١٠	٣,٥٥	٣,٢٥	٣,١٠	٤,١٧	٣,٠٧	٣,١٥	٤,٠٠
الشروق	٥,٤٠	٥,٣٠	٤,٣٤	٥,٠٦	٤,٥٥	٥,٢٥	٥,١٥	٥,٠٢	٥,٣٧	٤,٤٧	٤,٤٥	٥,٢٠
الظهر	١٢,٢٣	١٢,٢٤	١١,٤٣	١١,٥٦	١١,٥٧	١١,٥١	١٢,٣٥	١٢,٢٩	١٢,٣١	١١,٤٠	١١,٣٩	١٢,١٢
العصر	٣,٤٣	٣,٤٥	٣,٢٣	٣,١٦	٣,٣٣	٣,١٤	٤,١٥	٤,١٤	٣,٥٥	٣,٠٧	٣,١٧	٤,١٠
المغرب	٧,٠٧	٧,١٥	٦,٥١	٦,٤٦	٧,٠٠	٦,٢٥	٧,٤٧	٧,٤٤	٧,١٩	٦,٣٣	٦,٣٠	٧,٠٢
العشاء	٨,٣٧	٨,٤٥	٨,٢٣	٨,١٦	٨,٣٣	٧,٣٩	٩,٣٤	٩,٣٤	٨,٤٩	٨,٠٣	٨,٠٠	٨,٢٧

	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,١٣	٣,٢٣	٤,٢٥	٢,٤٦	٤,٠٨	٣,٣٠	٣,٢٩	٣,٢٤	٣,١٣	٤,٤١	٣,١٥	٢,٣٠
الشروق	٥,٣٣	٤,٥٣	٦,٣٢	٤,٣٢	٦,٠٣	[illegible]	٥,٤٧	٥,٣٦	٥,٢٨	٦,٤٥	٥,٤٤	٤,٥٤
الظهر	١٢,١٣	١٢,١١	٢,٠٨	١١,٥٠	١,٢٩	١,٠٠	١,٥٥	١,١٤	١,٤٧	٢,١٩	١,٤٠	١٢,٥٩
العصر	٣,١٣	٤,٤٩	٦,٠٩	٣,٣٨	٥,٤٢	٥,٣٧	٦,١٢	٥,٤٧	٦,٠٨	٦,١٨	٥,٥١	٥,١٤
المغرب	٦,٤٧	٧,١٩	٩,٤٣	٧,٠٧	٨,٤٢	٩,٢٨	[illegible]	٨,٥٢	١٠,٠٣	٩,٥١	٩,٣٤	٩,٠٢
العشاء	٧,٤٧	٨,٣٩	١١,٤٠	٨,٤٦	١٠,٤١	١١,٣٦	١٢,١٠	١٠,٥٣	١٢,٠٧	١١,٤٦	١١,٤٩	١١,١٣

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢,٣٣	٢,٥٨	٢,٥٠	١,٥٤	٢,٢٨	٣,٥٨	٣,٠٨	٣,٠٣	٣,١٩	٣,٤٥	٣,٠٥	٤,٤٦	١,٤٦
الشروق	٤,٤٣	٥,١٥	٥,١٣	٣,٣٠	٤,٢٥	٥,٤٢	٥,١٨	٥,٢٩	٥,٢٥	٥,٤٣	٥,١٥	٦,٢١	٤,١٧
الظهر	١,١١	١,٢٩	١,١٨	١٢,٥٢	١,١٤	١٢,٥٧	١,٤٥	١,٣٠	١,٠٠	١,١٢	١٢,٥٥	١,٢٥	١٢,١٠
العصر	٥,٣٥	٥,٤٩	٥,٣٣	٥,٣٢	٥,٤٥	٤,٤٢	٦,٠٩	٥,٤٤	٥,٠٠	٥,٠٩	٤,٥٧	٥,٠٠	٤,٢٠
المغرب	٩,٣٧	٩,٤٢	٩,٢١	١٠,١٢	١٠,٠١	٨,١١	١٠,١٠	٩,٢٩	٨,٣٤	٨,٤٠	٨,٣٢	٨,٢٨	٨,٠١
العشاء	١١,٣٥	١١,٤٧	١١,٣١	١١,٤٠	١١,٤٧	٩,٤٧	١٢,٠٨	١١,٤٢	١٠,٣٠	١٠,٣٠	١٠,٣٣	٩,٥٧	١٠,١٩

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

الصلاة والتسليم على الأنبياء

القارىء ع. الغامدي من الظهران أرسل بصحيفتين مليئتين بالأسئلة راجيا الاجابة عليها. وسنجيب ـ بإذن الله ـ على ما يتيسر من ذلك. وسؤاله الأول هو: نقول: الرسول (محمد) صلى الله عليه وسلم. أو عليه الصلاة والسلام. ونقول: الرسول (عيسى او موسى) عليه السلام. ونقول: ابو بكر الصديق رضي الله عنه. وكذلك علي بن أبي طالب. ونقول في التشهد الأول: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

فما هو حكم الالتزام بنص الصيغ الدعائية الآنفة الذكر عند ذكر الأسماء الواردة سابقا؟ وهل يصح أن نقول عند ذكر المسلم الصالح: رضي الله عنه أو عليه السلام او الصلاة أم لا؟

الصيغ الدعائية التي ذكرها السائل يقصد بها الدعاء لمن وردت في حقهم على اختلاف درجاتهم. والدعاء تعبد، والتعبد خاضع للنقل والاتباع وليس مجالا للابتداع. والذي يتأمل الصيغة الواردة في الدعاء للمصطفى صلى الله عليه وسلم يجدها واردة في القرآن الكريم بصيغة الأمر. فالله عز وجل يقول في كتابه الكريم «**إن الله وملائكته يصلون على النبي، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما**» وقد ذهب فريق من العلماء إلى أن الصلاة والتسليم على رسول الله واجبة كالشهادتين في العمر مرة. ويبقى بعد ذلك ما تعبدنا الله به في الصلاة والتشهد والصلاة والسلام على رسول الله فيها، هل يجب ذلك أم لا؟ ذهب الشافعي رحمه الله إلى وجوب ذلك، وذهب مجتهدون آخرون إلى القول بالسنية.

ونظرا لأنه لم يرد في القرآن الكريم أمر بالصلاة على أنبياء الله عز وجل ورسله السابقين، كما ورد ذلك في حق رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم اختلف العلماء في الصلاة عليهم. فذهب جماعة إلى أن الصلاة على الأنبياء السابقين مطلوبة كما هي مطلوبة في حق نبينا. روى ابن حجر في الدر المنضود «إذا صليتم على المرسلين فصلوا علي معهم فإني رسول من المرسلين» وقال عنه: رواه المجد اللغوي بسند قال عنه إنه صحيح. وكأنه لم تثبت صحته عند ابن حجر. ولكنه رواه بلفظ آخر «إذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين» ولم يبين مدى صحتها. كما ذكر حديثا آخر وصف طرقه بأنها ضعيفة «صلوا على أنبياء الله ورسله فإن الله بعثهم كما بعثني وصلى عليهم وسلم تسليما».

وجاء عن الامام مالك رحمه الله أنه لا يجيز التصلية إلا على رسول الله خاصة لمجيء الأمر في القرآن بذلك.

أما السلام على الأنبياء فقد جاء ذلك كثيرا في القرآن الكريم ومن ذلك قول الله عز وجل «**سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين**» فهذا سلام عام عليهم جميعا. كما ورد السلام على أحادهم «**وتركنا عليه في الآخرين. سلام على إبراهيم**».

وقد نقل ابن حجر ما ذكره القاضي عياض: والذي أميل إليه قول مالك رحمه الله تعالى، وسفيان، وهو قول المحققين من المتكلمين والفقهاء قالوا: يذكر غير الأنبياء بالرضا والغفران. والصلاة على غير الأنبياء استقلالا ـ بأن يقول المسلم مثلا: اللهم صل على عبد الرحمن ـ لم تكن من الأمر المعروف وإنما أحدثت في دولة بني هاشم. وقال ابن عساكر: قد اختص الأنبياء بها ـ أي الصلاة ـ يوقرون بها، كما اختص الله تعالى عند ذكره سبحانه بالتنزيه فينبغي الا يشركهم فيه غيرهم. هذا مذهب أهل التحقيق.

والأمر في السلام على غير الأنبياء كالصلاة، فلا يقال: عبد القادر عليه السلام. ولكن السلام تحية المسلمين فيما بينهم. وأما السلام الذي يقصد به الدعاء منا بالتسليم من الله تعالى على المدعو له سواء كان بلفظ غيبة كأن يقال حامد عليه السلام، أو بلفظ حضور كأن يقال: يا كريم عليك السلام، فهذا هو الذي اختص به الأنبياء فلا يسلم به على غيرهم استقلالا ولكن تبعا للسلام على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

داء الفرقة!

قال لي صاحبي وهو يحاورني: «اريدك ان ...ور لي الداء الذي نخر في الامة الاسلامية ...حال قوتها الى ضعف ومجدها الى تخلف ...اعها الى خضوع».

فقلت: انها كلمة واحدة (الفرقة). تفرقت ...تهم وكان من السهل أن يزدردهم عدوهم ...دا بعد واحد. وخذ دولة الاندلس، ...نما أضحت طوائف وأصبح كل منفرد ...حكم لا يرضى باخيه، بل منهم من استعان ...دو على أخيه وقد اعانه بل قد اعان العدو ...ه اذ انه بعد ان قضى على أخيه ظهر له ...ف حليفه فقضى عليه هو الآخر.

...سئل الحسن البصري شيخ السنة من ...ابعين عن عمرو بن عبيد رئيس المعتزلة ...ل للسائل: «لقد سألت عن رجل كأن الملائكة ادبته وكأن الانبياء ربته. ان قام بأمر قعد به وان قعد بأمر قام به وان امر بشيء كان ألزم الناس له وان نهى عن شيء كان أترك الناس له.. ما رأيت ظاهرا اشبه بباطن منه ولا باطنا اشبه بظاهر منه».

أترى كان السائل ينتظر من الشيخ جوابه هذا؟ انه السمو الذي يأنف ان يقول كلمة جور في (معارض) له في الرأي. فما بالنا نقرأ ونسمع أقوال قادتنا في بعضهم البعض فندعو لهم بالرشاد. ان ديار الاسلام لها من الامكانيات ما يجعلها قوة مرهوبة الجانب ان حل الصفاء محل الجفاء وتحولت الكدرة الى نضرة وأصبح قادتنا على قلب رجل واحد ليعيدوا لنا عهد الحسن البصري مع غريمه عمرو بن عبيد؟

مصطفى أبو شرف

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ٢١٣

في مسجد آخن مع القساوسة والهيبيين!

من سافر منكم قبل اربعين سنة من الرياض الى اوروبا، ادهشه كل ما يرى: الطرق المعبدة المضاءة، واللوحات فيها تدل على اسمائها، وترشد الى تفرعاتها، والسيارات الكبيرة ذات الطبقتين تجري فيها، والأضواء الحمراء والخضراء على مفارقها، تتبدل وحدها، تفتح الطريق او تغلقه، والعمارات الضخمة ذوات العشرين طبقة او الـ ٣٠ على جوانبها، والسلالم المتحركة التي تعلو بك، بدلا من ان تعلو انت عليها، والمصاعد وهي غرفة ترتفع بك او تنزل، فكأنها تأتيك بالدور الأعلى فتضعه امامك على الأرض.

كان كل ما يبصره، حتى ما نراه نحن اليوم مألوفا معروفا ونعده شيئا معتادا، كان يدهشه اذا قاسه بما كانت عليه الرياض في تلك الأيام. يوم كانت قرية صغيرة، ما فيها سيارة ولا شارع تمشي فيه سيارة، ما كانت فيها كهرباء ولا مروحة او ثلاجة تسيرها الكهرباء، ما كان ماء يجري في الأنابيب، ولا كان في البيوت أنابيب للماء، ما كان فيها مدارس للعلم، ولا حدائق للمتعة، ما كان فيها مطعم للآكلين، ولا فندق للمسافرين.

هذا ما كان من اربعين سنة، فما الذي يدهشه في اوروبا حين يذهب اليها الآن؟ ما الذي يجده فيها ويفتقده في الرياض؟ ربما كان فيها ما هو اكبر في الحجم، وكان فيها ما هو اكثر في العدد، وكان فيها ما هو اتم او اكمل في الوضع والترتيب، لكن لم يبق فيها شيء لا نعرف مثله او مشابها له في بلادنا.

بل ان عندهم ما ينزل عن الحد الوسط مما هو الآن عندنا، لقد وجدت في بون لما زرتها بيوتا ما فيها حمامات كالتي تجدونها هنا في كل منزل، ما فيها الا مرحاض صغير بين الغرف، فاذا ارادوا الاغتسال ذهبوا فاغتسلوا في فندق او حمام عام، لم اجد فيها عمارة كبيرة وانما هي البيوت الصغيرة القديمة، ذوات السقف المائل من القرميد، ينامون تحته، فاذا وقفوا ودنوا من الشارع كادت رؤوسهم تلصق بالسقوف.

ولست افضل العمارات الكبيرة على هذه البيوت الصغيرة، بل الفضل لهذه البيوت، ولكنني اصف الآن ما رأيت.

وبون كأكثر المدن المجاورة لها: «كولن»، و «آخن»، و «دوسلدرف». كلها كانت الى الحرب الثانية من المدن الصغار.

بون العاصمة كانت بليدة، اما «بادكودسبرغ» التي فيها الحكومة والسفارات وهي عاصمة العاصمة اذ صح هذا القول، ما كانت الا قرية او ضاحية من الضواحي.

وكلمة «باد» التي تنتهي بها اسماء كثير من المدن في ألمانيا: كارلسباد، و ست بادن، أصل معناها كما فهمت المكان الذي فيه الماء المعدني الذي يغتسل فيه، اي انها بمعنى الحمام. كما ان كلمة «دام» التي تراها في هولندا: «امستردام»، «روتردام»، «فولندام» فمعناها سد، لأن تلك البلاد تعرف في اوروبا بالأراضي المنخفضة، لأنها منخفضة عن سطح البحر، او مساوية له، فهم يقيمون سدا «دام» ويلقون الأتربة خلفه، فيأخذون من البحر ارضا، ورأيت مثل هذا في «بومباي» في الهند، في شارع «سي فيس» اي شارع السيف، اي سيف البحر، بل انكم ترون مثله في جدة. لقد كان القصر من عشرين سنة قريبا من البحر فانظروا الآن كم بعد عنه؟ حتى صارت شوارع «الكورنيش» اي السيف «بكسر السين» فرجة للنفس، ومسرة للبصر، ومراحا للأرواح.

ومن يذهب الى اوروبا الآن لا يجد زائدا عما عنده الا كماليات نستطيع ان نعمل مثلها، فأضواء المرور «الأحمر والأخضر والأصفر» تجدون عندهم تحتها ارقاما كهربائية متحركة، من مشى عليها لم يجد امامه ضوءا احمر.

وكنت اعجب حين اركب مع بعض الشباب فنصل الى الاشارة فلا نراها الا خضراء، لا نقف ابدا، فلما سألتهم قالوا: ان هذه الأرقام الكهربية المتحركة، تحدد للسرعة حدا، فالسائق الذي يسير عليه لا يقف ابدا.

وفي محطات النقل الجماعي لوحات كهربية فيها ارقام متحركة، تخبرك كم بقي على وصول الحافلة «الأوتوبيس»، وفي محطات القطار صناديق للحقائب، مفاتيحها عليها، لكن لا تسحب الا ان دفعت مبلغا من المال تسقطه في شق فيها، بمقدار المدة التي تريد ان تبقي الحقائب فيها، فان دفعت اجرة ساعة واحدة وعدت بعد انقضائها، لن ينفعك المفتاح الذي اخذته معك، لأن الصندوق لا ينفتح، وصناديق ان اسقطت فيها النقد المطلوب وكبست زرا ترك لك ما شئت من انواع الشطائر (السندويش) ومن الشراب الحار والبارد.

ولو كتبت هذا المقال قبل بضع سنين لوصفت هواتف العملة التي تستطيع ان تخابر بها من شئت من الشارع، بقروش تسقطها في شق فيها، فصار عندنا الآن مثل هذه الهواتف، ونحن قادرون على ان نعمل هذا الذي ذكرت كله، وأضعافه معه، بل لقد صنعنا ما هو اكبر منه، ولعل الله يقيض من الموظفين المختصين به من يقترحه على الحكومة، اقتراحا مفصلا معللا، فيتحقق ذلك ان شاء الله.

اما ما حبى الله به تلك البلاد من الخضرة والماء والانهار التي تجري فيها، والغابات التي تملأ جبالها، فهذا شيء من صنع الله ما لنا فيه عمل، ومن ساح في الأرض مثل ما سحت، يرى ان اوروبا كلها خضراء، لا ترى فيها بقعة مقفرة، وان آسيا مثلها، كلها خضراء فيها الشجر والماء، تغطي كليهما الأشجار، فيهما الأنهار الكبار، ما في الأرض الا نطاق واحد من الصحارى يدور بها، من شمالي افريقيا حيث الصحراء الكبرى، الى جزيرة العرب، الى ارض فارس وشمالي باكستان، ويمتد من وراء البحر الى صحراء نيفادا في امريكا. نطاق فيه ارض حرمها الله نعمة اعطاها غيرها فلم يكن فيها الخضرة ولا الماء، ولكنه منحها نعمة تقابلها هي النفط في باطن ارضها.

وقد وفقنا الله مع ذلك فصنعنا العجب. اليس عجبا ان نستخرج من القمح ونحن هنا في صحراء ما يكفينا ويفضل عنا، حتى نصدره الى غيرنا؟ والبلاد التي كانت مصدر القمح الى الرومان حتى دعيت «انبار» روما صارت تستورده احيانا. تلك هي الثمرة المرة المسمومة للاشتراكية التي هي بنت الشيوعية، او لعلها امها فاعذروني فلست خبيرا بأمثال الشياطين. تلك التي ما دخلت بلدا الا ادخلت اليه معها الضيق والضنك ونقص الأموال، وفقد الحريات، وفساد الضمائر والذمم، واخرجت منها الخصب، وسعة الرزق، وراحة البال.

●●●

كنت امضي اكثر وقتي في المسجد، نصلي فيه وننام في غرف متصلة به ومنفصلة عنه! لا تعجبوا فلقد جعلت غرفا مفردة في كل غرفة مرافقها وامامها ممر فيه ابواب، فاذا فتحت الباب صارت الغرفتان معا، فكان منهما دار صغيرة، وان فتحت بابا آخر اتصلت بهما غرفة ثالثة فصارت دارا من ثلاث غرف.

وفي المسجد مكتبة وتقام فيه الصلوات الخمس، فاذا جاء يوم الجمعة خطب الخطيب بالعربية، وترجمت الخطبة الى الألمانية فقرة فقرة، يسكت الخطيب حتى يتكلم الترجمان، او القيت الخطبة كلها ثم قام من يلخصها باللغة الألمانية.

وجاءنا يوما ثلاثة من القساوسة الألمان وهم بروتستانت لا يتخذون القلانسة التي يرتديها الكاثوليك، وانما يلبسون ما يلبس الناس ولكن لهم شارات يعرفون بها، منها ياقة بيضاء تكون في اعناقهم في موضع العقدة «الكرافيتا».

وطلبوا مني وكنت مصادفة في المكتبة ان اجيب ان سمحت على بعض اسئلتهم.

وكان يوم جمعة، وقد وصلوا قبل الصلاة بساعتين، فامتد جلوسي معهم حتى اذن الظهر، ولا استطيع ان الخص ما دار بيني وبينهم، ولكن اقول ان الحق يعلو دائما، والله وعد اهل هذا الدين ان يظهره على الدين كله ظهور حجة وبرهان.

ووجدتهم علماء ذوي فكر وبيان، ولكن المحامي مهما كان بارعا، لا تنفعه براعته ان كان يرافع في دعوى باطلة، الدليل البين عليها لا لها.

وكان مما قالوه لي الا تؤمنون بأن الانجيل منزل من عند الله؟ قلت: بلى، ومن انكر ذلك لم يكن مسلما. قالوا: فلماذا لا تؤمنون به؟ قلت: هاتوه حتى اؤمن به. قالوا: هاهوذا. قلت: سبحان الله، هل انزل الله انجيلا واحدا ام اربعة؟ ان عندكم اربعة اناجيل وقد اصطفيتموها من عشرات كانت لكم، فأيها الذي انزله الله؟ وهل عندكم النسخة الأصلية التي كتبت على عهد المسيح، ودونت يوم انزل به الوحي عليه كما كان يصنع كتاب الوحي بالقرآن؟

وكان الترجمان بيننا ضعيفا في الألمانية، يفهمها كما بدا لي فينقل لي كلامهم، ولكنه يعجز عن نقل كلامي اليهم. عرفت ذلك من وجوههم، لأن في بعض الجواب ما يثير خواطر او افكارا كان ينبغي ان يبدو اثرها على وجوههم، فما كنت أرى لها اثرا، ثم علمت بعد ان هذا المترجم كان حديث العهد بالقدوم الى المانيا، وكان عاجزا عن التعبير بها.

ولما دنا موعد الصلاة، وكان علي ان اخطب في ذلك اليوم وأصلي بالناس، اختصرت الكلام، وشرعت اودعهم، فكان من قولهم لي مازحين: لكأنك تريد ان تدخلنا في دينك! أفلا تخاف ان تسحبك نحن الى الدخول في ديننا؟ قلت: ان دينكم في الأصل منزل من السماء، وعيسى رسول من الله، ولكنكم فيه كالقاضي الذي يحكم بقانون قد صدر ما يعدله ويبطل بعض احكامه، والقانون الجديد اصدره وأمر باتباعه الذي اصدر القانون القديم الذي تتمسكون به. ثم اني ان اتبعتكم خسرت، وانتم ان اتبعتموني ربحتم، قالوا: وكيف يكون ذلك؟ قلت: ان عندكم موسى وعيسى، وعندي انا موسى وعيسى ومحمد، فاذا اتبعتكم خسرت محمدا، وان اتبعتموني انتم بقي لكم موسى وعيسى وربحتم فوقهما محمدا صلى الله عليهم جميعا.

●●●

ورأيت يوما في قلب البلد في الساحة الكبرى جمهورة من الناس، من الشبان والشابات يملأون الساحة قاعدين على الارض ينامون على البلاط يأكلون ويشربون وهم قاعدون، يتكوم بعضهم على بعض، يختلط النساء بالرجال، على حال لا يرضى بها الدين، ولا تقرها الاخلاق ولا يسيغها الذوق، هذه رأسها على كتفه، وتلك رأسه في حجرها، وربما ابصرت وضعا افدح من ذلك:

وكان ما كان مما لست اذكره فظن شرا ولا تسأل عن الخبر.

اقذوا العيون بقبح منظرهم، وزكموا الانوف بنتن رائحتهم، وما ظنك بمن يقعد بساطه ارض الشارع، وسريره بلاطه، ويأكل فلا يغسل يديه، ويذهب فيقضي حاجته ويعود فلا يتنظف من آثارها، ولا اظلم الحيوانات فأقول انهم مثلها، لأن من الحيوان ما ينظف نفسه ولو بلسانه كما يفعل القط، ومنها ما يغطس في الماء ان رأى الماء فيغتسل فيه، ومنها ما يتوارى عن الانظار ان اجتمع ذكرانه باناثه فلا يراه احد.

من رأى فحلا وناقة وهما في شهر العسل؟ فسألت: ما هؤلاء؟ قالوا: هم «الهيبيون» خلفاء قوم اخرين ظهروا في انجلترا قبلهم، يتسمون باسم «الخنافس»، والخنفساء ابشع الحشرات اسما، ومن اشنعها منظرا، وقلدهم ناس منا فأطالوا شعورهم مثلهم، فكانوا كالذي زعموا انه عاش عمره في القفر، لم ير الحضر يقترب منه، نزل المدينة يوما، فرآهم يأكلون الزيتون الأسود، فحسبها صراصير، فلما عاد صار كلما رأى صرصورا امسك به فأكله. قالوا ما تصنع ويحك؟ قال وما يدريكم انتم؟ رأيت اهل الحضر يأكلونها! وكثير منا ممن يقلد الاجانب بلا علم وبلا فهم مثل هؤلاء .. انهم اكلة الصراصير.

والعجيب ان نفرا من ابنائنا هناك من الصالحين ذهبوا يسألونني ان اجتمع باربعة من كبار هؤلاء الهيبيين، لانهم طلبوا زيارة المسجد والاجتماع باحد رجاله، قلت: اعوذ بالله. ما لي ولهم، وما فائدة اجتماعي بهم؟ قالوا: ان في ذلك مصلحة، فان منهم على سوء منظرهم، وقبح سلوكهم، من يحمل اعلى الشهادات، ومن له قلم وله لسان، وله في قومه منزلة لعله ان عرف طريق الهدى كان من المهتدين، ثم يدعو قومه الى هذا الطريق. فهبهم من المؤلفة قلوبهم الذين يعطون من مال الزكاة، ونحن لا نسألك ان تعطيهم شيئا من المال، بل ان تأخذ منهم وتعطيهم نافعا من الاقوال.

قلت: وهل اذهب فاقعد معهم على الارض، على ما هم فيه من الرجس والنجس؟ قالوا: لا بل يأتون هم الى المسجد، قلت: وهذه اسوأ. المسجد طاهر نظيف، لا يدخله الا نظيف طاهر، قالوا: نشترط عليهم ان يتنظفوا ويغتسلوا ويبدلوا ثيابهم والمرأة تستتر، قلت: وهل معهم امرأة؟ هل تريدون ان يكون بينهم في المسجد مثل الذي رأيناه بينهم في الشارع؟ قالوا: معاذ الله بل هي طالبة في الجامعة تكتب وتنشر ولها في بلدها قراء واتباع، وهي تأتي بالثوب السابغ والخمار، (الاشارب) الساتر قلت: نعم اذن.

فضربت لهم موعدا فجاءوا فيه ما تقدموا عنه ولا تأخروا، وكانوا ثلاثة ورابعهم فتاتهم، وكانوا جميعا بالثوب النظيف، وكانت هي بالحجاب المقبول، وفهمت لما عرفوني بأنفسهم ان واحدا منهم استاذ في جامعة له مكانة مرموقة، وله مصنفات، ورأيته قد جاوز ميعة الشباب وكاد يدنو من مطالع الكهولة، والاثنان والبنت من طلاب المرحلة الاخيرة في الجامعة، ودرت بهم في المركز، واخترت ان نجلس في غرفة الاستقبال على ارائك مريحة حول منضدة فسيحة على جدرانها الكتب، ففضلوا ان يجلسوا في المسجد على الارض، وجلست معهم لكنني استندت الى الجدار لانني لا استطيع ان اقعد طويلا من غير سناد، لذلك احمل معي الى الحرم عندما انوي اطالة القعود فيه، خشبة مطوية طي الكتاب.

●●●

ونظروا الى المحراب وسألوا عنه فخبرتهم، قالوا: لماذا تتوجهون الى الكعبة؟ ولماذا تقدسونها؟ وفهمت من كلامهم الذي نقله الي مترجم يحسن الالمانية والعربية لم يكن كالمترجم الاول، فهمت انهم يظنون اننا نعبد الكعبة، كما يعبد الوثنيون اصنامهم؟ قلت: الكعبة بناء كأيسر وابسط ما يكون البناء، حجارة مرصوفة ما فيها نقش، ولا زخارف، وليس في داخل البناء شيء، ولقد احترقت مرة، وهدمها السيل مرة، كما يحترق وينهدم كل بناء على الارض، فاعدنا نحن عمارتها بايدينا واقمناها من حجارة الجبل، فلا نعبدها ولكن نتوجه اليها امتثالا لامر ربنا اولا، ولتنظيم الصفوف من حولها حين الصلاة، لان الاسلام دين للفرد يربط قلبه بالله، ودين للجماعة ينظمها في طاعة الله، انها رمز نتوجه اليها كما يقول الضابط لجنوده، او معلم الرياضة لتلاميذه، توجهوا جميعا الى هذا الجدار، او هذه الشجرة، ما يريد تقديس الجدار ولا تأليه الشجرة، وانما يقيم منها هدفا لتسوية الصفوف، فنحن لا نعبد الكعبة بل نعبد رب الكعبة ورب كل شيء. فرأيت اثنين من الحاضرين يسر احدهما الى الآخر حديثا فيعلق عليه ويضحك منه، فسألت المترجم: ماذا يقولان؟ فكلمهما ثم قال ما هناك شيء مهم، قلت احب ان اعرفه اذا لم يكن يمتعهم مانع من عرضه علي، قال: لقد سأل وما فائدة التنظيم، ولماذا لا يترك الناس احرارا في صلاتهم يقومون كما يريدون ويصلون ويتوجهون حيث يشاؤون؟

فأجبته جوابا عمليا بان ادرت وجهي الى الجدار ووليتهم ظهري ثم كلمتهم من ورائه فعجبوا وسألوا الترجمان لماذا صنعت ذلك؟ قلت: وهل فيه ما تنكرونه او تعجبون منه، وقلت: نعم ألم يقل صاحبكم ان النظام لا خير فيه، وان وقوفنا بالصلاة متدابرين خير من ان نقف صفا واحدا؟

فرأوا في هذا جوابا لهم من غير ان اكلمهم، ثم قلت للترجمان دعهم يقولوا ما جاءوا لاجله، فسألوني اسئلة عن الاسلام اجبت عنها وتبين لي منها انهم على فهم وعلى اطلاع، ولم تبد لي منهم نية سوء، فسألتهم عما هم فيه؟ لماذا يختارون الوساخة على النظافة؟ والفوضى على الترتيب؟ ولماذا يصنعون ما يستقبحه الناس كلهم ويرونه حسنا؟ فتبين لي من حوار طويل جرى بيني وبينهم ان هذه الاعمال التي يقوم بها الشباب في اوروبا مما صنعوا سنة ١٩٦٨ في فرنسا على عهد ديغول ومن اعتناق كثير منهم الوجودية التي دعا اليها جان بول سارتر، ثم هذه الحركات كالخنافس وغيرها.. فتبين لي سر ذلك كله وهو انهم لم يعودوا مقتنعين بالدين الذي كان عليه آباؤهم، وانهم حكموا فيه عقولهم فلم تعد تطمئن اليه عقولهم، ولم يعودوا يستطيعون ان يفهموا بان واحدا يساوي ثلاثة، اي «ان واحد زائد واحد زائد واحد يساوي واحده»، لذلك انصرفوا عن هذا الدين، واعلنوا خروجهم عليه، وان هذه الحضارة التي كان يعتز بها اباؤهم، ويفخرون بها، ويستطيلون بها على عباد الله لم تعد تطمئن اليها قلوبهم، لانها حضارة مادية خالصة، والانسان جسد ونفس وروح، فلا بد له مما يضمن مصالح جسده ومسرات نفسه واطمئنان روحه، لذلك اعلنوا خروجهم عليها بهذه المظاهر والا «يقولون هم» فهل في الدنيا من يكره النظافة؟ او يفضل ان ينام على بلاط الشارع، ويترك السرير المريح النظيف؟ وافاضوا في مثل ذلك فعلمت سر هذه الحركات التي نراها ونعجب منها ولم نكن نعرف الدوافع اليها.

●●●

واقول الان لمن يقلدهم من شبابنا او يحاول ان يسير مسيرتهم، ان عذرهم هو ما قدموه فما عذركم انتم في تقليدهم؟ اذا كان الدين الذي نشأوا عليه لم تعد ترضاه عقولهم فدينكم يا ايها المسلمين يمشي مع العقل، بل العقل يمشي معه، فلا يختلفان لان الذي خلق هذا العقل ووضعه في الانسان وكان من ثمرته هذا التفكير هو الله الذي انزل هذا الدين فلا يمكن ان يخلق لنا العقول ثم يكلفنا ما لا ترضاه عقولنا. ولذلك ترون في القرآن الحث على التفكير وعلى التعقل «لقوم يتفكرون».. اما هذه الحضارة فلانزال نحن على شاطئها، لانزال فيما هو الخير منها، لم نصل بعد الى لجها ولم نتعرض للغرق فيها على ان لي محاضرة طويلة القيتها في الندوة العالمية للشباب المسلم من بضع عشرة سنة بينت فيها موقفنا من هذه الحضارة المعاصرة، وما ينبغي ان نأخذ منها وما يطلب منا ان ندع.. ولعلي اعرض لها يوما.

(والبقية في الحلقة الاتية ان شاء الله).

دعاء اليوم

رب انا نستعيذ بك من جور الظن وظلمة الرغائب ونار الطمع، ان تقينا يا كريم مواقع الاضطراب ومجال الزلل وخطر الهفوات وأن تهدينا يا رحمن سواء السبيل.



فريضة العمل في اطارها الشرعي (٣)

العمل الزراعي .. فريضة

إعداد: د. عبدالحليم عويس

من المفاهيم المغلوطة في اذهان بعضهم أن الأعمال الزراعية غير مرغوب فيها، وأنها أعمال من الدرجة الثانية، وأنها قرينة الذل ونحن ننكر هذه المقولات الشائعة، وتعتبرها دليلا على التردي والفهم العظيم للاسلام.

وابتداء نقول إن كل شيء يتعارض مع القواعد الاسلامية الاساسية مردود. وهذه المقولات تتعارض مع القواعد الاسلامية الاساسية. فإذا كان حفظ النفس وحفظ النوع وحفظ الكرامة من أصول الغايات الاسلامية، وإذا كان ترك الزراعة او اهمالها يؤدي الى هلاك النفس والنوع والكرامة، فلا مندوحة بالتالي من رد هذا الفهم السقيم. هذا جانب أول، والجانب الثاني الذي قد ينطلق بعضهم منه ـ وهو وجود بعض الآثار الدالة على التقليل من شأن الزراعة وآلة الحرث فنحن نرد عليه بأنه فهم مبتور. وفعلا فإن الركون إلى الزراعة وحدها مجلبة للهوان والذل. وهذا ما تفيده الآثار وهو أيضا ما أكده التاريخ فما هانت الشعوب الاسلامية ولا استعمرت إلا لأنها بقيت «مزرعة» للدول الصناعية ومواد خام لها، ولم تربط بين الجهاد الصناعي والعقلي والاختراعي وبين الزراعة.. فحتى الزراعة نفسها تحتاج إلى تطوير وسائلها بالتصنيع والا تخلفت وأصيب أهلها بالذل، وهذا ما أكده الواقع تصديقا لكلام الرسول الذي لا ينطق عن الهوى عليه الصلاة والسلام.

ويوضح الموقف الاسلامي من الزراعة بتفصيل كاف الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، فيقول:

إن من سوء الفقه بالاسلام أن يقلل شأن الزراعة في عصر ترى فيه الدول الاسلامية في معظمها مهددة بسلاح القمح. وما رواه البخاري عن أبي أمامة أنه سمع رسول الله يقول عن المحراث «لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخله الله الذل» وما رواه أبو داود عن ابن عمر أن الرسول قال: «إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم».

هذان الأثران ليس فيهما ذم للزراعة بل للاقتصار عليها وترك وسائل التطور الأخرى كالمهن والصناعات الضرورية للمعاشات.

ومن المعروف أن الاسلام اباح التكسب من طريق الزراعة. وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار يعملون في مجال الزراعة. فقد روي في حديث أبو هريرة رضي الله عنه الذي بين فيه عن سبب إكثاره الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وكان يشغل اخوتي من الانصار عمل أموالهم، وكنت امرأ مسكينا من مساكين الصفة أعي حين ينسون»، فأقرهم صلى الله عليه وسلم على ما كانوا عليه حيث لم يمنعهم عن ذلك. فكيف يكون هذا الاقرار ويقال إن الرسول قلل من شأن الزراعة؟

وبالاضافة إلى ذلك فقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم حث المسلمين على الزراعة فقال: «إن قامت القيامة وبيد احدكم فسيلة فليغرسها». وفي هذا الحديث ترغيب كبير على الزراعة حتى آخر فرصة في الحياة. وهو حديث رواه مسلم.

وقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا يرغبون في العمل في مجال الزراعة. فهذا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يؤكد على شيخ مسن أن يغرس. فقد روى الامام السيوطي عن ابن جرير عن ابن خزيمة بن ثابت قال: «سمعت عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يقول لأبي: ما يمنعك أن تغرس أرضك؟ فقال له أبي: أنا شيخ كبير أموت غدا فقال له عمر: أعزم عليها لتغرسنها». فلقد رأيت عمر بن الخطاب يغرسها بيده مع أبي».

وهكذا ـ من خلال هذه النصوص وغيرها من النصوص وكما بين الدكتور عبد الله التركي ـ تتضح أهمية الزراعة. وتاريخنا الاسلامي وحضارتنا شاهدان على أن الأمة تواترت على ضرورة الزراعة واهميتها للحياة. وحكمها الشرعي مستمد من هذه الأهمية فهي فرض كفاية على الأمة وفرض عين على من تحققت بشأنه وتأثم الأمة بالتقصير في الزراعة ولاسيما اذا أدى إلى اذلالها والتحكم في حريتها.

والى اللقاء في الحلقة الرابعة



كأس العالم ـ المكسيك ١٩٨٦

MEXICO86

قبل مباراتي الدور نصف النهائي
اكتمل تشكيل منتخبي القارة الأمريكية والعالم

مكسيكو سيتي ـ «الشرق الاوسط»:

انتهى فرانز بكنباور مدير المنتخب الالماني الغربي لكرة القدم وزميله النجم الهولندي العالمي المعتزل يوهان كرويف من تسمية افراد تشكيلة منتخب نجوم دول اوروبا واسيا وافريقيا الكروي الذي سيشرفان عليه قبل ان يخوض المباراة الودية التي تقام يوم ٢٧ يوليو (تموز) المقبل في ملعب الـ «روزبول» بباسادينا احدى ضواحي مدينة لوس انجيليس الامريكية ضد منتخب القارة الامريكية.

كذلك فرغ كارلوس بيلاردو مدرب منتخب الارجنتين وبورا ميلوتينوفيتش مدرب منتخب المكسيك الموكلان بانتقاء منتخب القارة الامريكية والاشراف عليه من مهمتهما واعلنا الاسماء التي وقع عليها خيارهما.

وفي ما يلي القائمة لتشكيل كل من الفريقين:

● منتخب اوروبا واسيا وافريقيا:

جينينجز (ايرلندا الشمالية) وبفاف (بلجيكا) لحراسة المرمى.

اموروس (فرنسا) وبريجل (المانيا الغربية) وكابريني (ايطاليا) وفورستر (المانيا الغربية) ومورتن اولسن (الدانمارك) للدفاع.

وكونتي (ايطاليا) وبلاتيني (فرنسا) ولربو (الدانمارك) والتيمومي (المغرب) وبارك شانج سون وكوريا الجنوبية) للوسط.

والكياير (الدانمارك) ولينيكر (انجلترا) وبوتراجينيو (اسبانيا) ودومينيجه (المانيا الغربية) للهجوم.

● منتخب القارة الامريكية (بشمالها وجنوبها ووسطها):

بومبيدو (الارجنتين) وفرنانديز (الباراجواي) لحراسة المرمى.

وهوليوسيزار (البرازيل) وجوسيمار (البرازيل) وباساريلا (الارجنتين) وكويرارتي (المكسيك) وكاليجوري (الولايات المتحدة) للدفاع.

وجونيور (البرازيل) وفالكاو (البرازيل) وزيكو (البرازيل) وفرانسيسكولي (الاوروجواي) ومارادونا (الارجنتين) ونيجريتي (المكسيك) وروميرو (الباراجواي) للوسط.

وكاريكا (البرازيل) وسانشيز (المكسيك) وفالدانو (الارجنتين) وجوتزاليز (السلفادور) للهجوم.

ويلاحظ ان بعض اللاعبين الذين تقدم ذكرهم وتحديدا في المنتخب الامريكي لم يشاركوا في نهائيات كأس العالم الحالية في المكسيك.

انجاز بلجيكا فاجأ ثيس

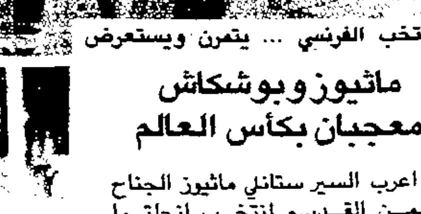
● لم يكن احد يتوقع، ولا حتى جي ثيس مدرب منتخب بلجيكا لكرة القدم ان يتقدم المنتخب الى الدور نصف النهائي لكأس العالم لكرة القدم وان يحقق لاعبوه الشبان ما عجزت عن تحقيقه فرق تضم لاعبين مخضرمين ومحنكين عالميا.

ثيس علق على هذا الانجاز بقوله: «اعترف بانني دهشت لنضوج بعض اللاعبين قبل الاوان.. لقد اخترتهم لاطعم بهم الفريق تدريجيا لكن الظروف جعلتني أعدل عن موقفي وانا غير نادم على ذلك».

واضاف، «عندما لمست ان «القدامى» لن ينجحوا في مجاراة الفرق الاخرى اتخذت بمفردي القرار ووضعت ثقتي في الشبان وكنت اعرفهم جيدا لاننا نعيش في بلد صغير وانا اتابعهم باستمرار.. بيد انني لم اكن اتوقع بتفاؤل امكانية نضوج فريقي الشاب بمثل هذه السرعة».

ايهما الاسرع .. تيجانا ... ام بلاتيني ؟





المنتخب الفرنسي ... يتمرن ويستعرض

ماثيوز وبوشكاش معجبان بكأس العالم

اعرب السير ستانلي ماثيوز الجناح الايمن القديم لمنتخب انجلترا وبوشكاش النجم المجري القدير الذي تألق بين صفوف فريق ريال مدريد الاسباني في عصره الذهبي عن اعجابهما بكأس العالم الحالية.

فقد قال السير ستانلي «انني اتابع بطولة رائعة سواء على المستوى الفني او الاخلاقي.. واسجل اعجابي بالمدافعين بصفة خاصة.. وكم كنت اود ان يعود بي العمر للوراء لاشارك مع مارادونا في فريق واحد.. وعلى المستوى الجماعي اعجبني لعب فرق البرازيل والارجنتين وفرنسا وانا لآسف اشد الأسف لأن فريقي فرنسا والبرازيل التقيا في الدور ربع النهائي ذلك ان ايا منهما يستحق ان يكون بطلا للعالم».

وقال بوشكاش ان: «المباراة بين البرازيل وفرنسا كانت قمة كأس العالم ..لقد قدما كرة القدم كما احب ان اراها وكان الفرنسيون اسعد حظا من منافسيهم.. وانني اسجل اعجابي بصفة خاصة بتيجانا صانع الالعاب وباموروس.. ولكم كنت اود لو جمعت المباراة النهائية هذين الفريقين..».



لقطة من مران المنتخب البلجيكي

ترتيب الهدافين

● ٦ اهداف : لينيكر (انجلترا).
● ٥ اهداف : كاريكا (البرازيل) وبوتراجينيو (اسبانيا).
● ٤ اهداف : الكيابر (الدانمارك) وبيلانوف (الاتحاد السوفياتي) والتوبيلي (ايطاليا).
● ٣ اهداف : فالدانو (الارجنتين) ومارادونا (الارجنتين) ويسبر اولسن (الدانمارك).
● هدفان : روميرو (الباراجواي) وجوسيمار (البرازيل) ويارمتشوك (الاتحاد السوفياتي) وسقراط (البرازيل) وكالديري (اسبانيا) وسكيفو (بلجيكا) واللوفس (المانيا الغربية) وكويرارتي (المكسيك) وكابانياس (الباراجواي) وخيري (المغرب) وستوبيرا (فرنسا) وكليسن (بلجيكا).

فيما سجل عدد من اللاعبين بينهم احمد راضي (العراق) وجمال زيدان (الجزائر) وكريمو (المغرب) هدفا واحدا لكل منهم.

خلفيات

● قال دييجو مارادونا نجم منتخب الارجنتين لكرة القدم امس ان هدفه الاول في المباراة التي فازت فيها الارجنتين على انجلترا ٢/١ في الدور ربع النهائي من نهايات كاس العالم يوم الاحد «لم يكن مقصودا».

وقال مارادونا في مقال كتب لصحيفة «تيمبو ارجنتينو» «لقد اصطدمت الكرة براسي لكنني لم افعل ذلك متعمدا بل انني ظننت ان «حارس مرمى انجلترا بيتر شيلتون دفعها بيده فدخلت مرماه». ولم يحدد مارادونا في المقال باي جزء من جسمه اصطدمت الكرة.

● لم يتماثل المهاجم الفرنسي دومينيك روشتو للشفاء تماما من الاصابة في فخذه الايمن وكانت قد لحقت به في الوقت الاضافي من مباراة البرازيل ـ فرنسا ومن ثم لم يقع الاختيار عليه للعب مع المنتخب الفرنسي ضد المانيا الغربية امس الاربعاء في جوادا لهارا في الدور نصف النهائي لكاس العالم. وقرر المدرب هنري ميشال على ضوء ذلك برونو بيللون جناح ايسر نادي موناكو بدلا منه.

● لا يعد التواضع من خصال جان ماري بفاف حارس مرمى المنتخب البلجيكي وفريق نادي بايرن ميونيخ غير انه يظل محببا للنفس يصرح وابتسامة تحلو شفتيه «انا امتلك الايدي الاكثر شهرة في بلادي».

● سيتذكر الحكم الكولومبي خيزوس دياز حكم مباراة المكسيك والمانيا الغربية طوال حياته رحلة عودته من مونتيراي الى مكسيكو ليلة المباراة. ذلك انه ما ان تعرف عليه المشجعون المكسيكيون الذين اعتبروه المسؤول الاول عن هزيمة الفريق المكسيكي حتى انهالوا عليه بالشتائم من المطار لمدة ساعة كاملة استغرقتها رحلة الطائرة.

● حملت هزيمة منتخب المكسيك أمام المانيا خسارة مادية فادحة للاعبيه.. وكان صعودهم الى الدور ربع النهائي قد عاد على كل منهم بربح بلغ ٢٠ مليون بيزو... وهم لو فازوا على منتخب المانيا الغربية كان كل منهم سيحصل على ٦٠ مليون بيزو (اي مائة الف دولار).

● بخروج المكسيك من تصفيات كاس العالم يعود هوجو سانشيز قلب الهجوم المكسيكي العالمي الى اسبانيا يوم ١٥ يوليو (تموز) المقبل للانضمام الى ناديه ريال مدريد.

طبيب الفريق برر اداء سانشيز المتواضع خلال البطولة قائلا «لقد فقد هوجو عادة اللعب في المكسيك فمن الناحية البدنية اصبح اوروبيا».

● اعرب فرانز بكنباور عن افتقاده لايام الماضي السعيدة عندما كان لاعبا اذ نقل عنه قوله ان حياته كانت في تلك الاونة اقل تعقيدا.

وقال «القيصر» ان «عملي كمدرب يكاد يدفعني الى الجنون فحتى عندما كنت اتعرض للانتقادات ابان الفترة التي كنت العب فيها في الفريق الالماني فانها كان هينة بالمقارنة لما اتعرض له حاليا».

● سيتوجه في وقت قريب لاعبان عالميان برازيليان هما برانكو وهوليو سيزار الى ايطاليا قريبا. سيلعب برنكو لفريق نادي بريشيا (العائد للدرجة الأولى) وسيلعب هوليو سيزار لنادي روما.

● ردا على سؤال طرح صباح الاحد الماضي عن هوية الفريق الذي يفضل المنتخب الارجنتيني الالتقاء به في المباراة النهائية قال المدرب كارلوس بيلاردو «اللعب مع فرنسا او المانيا الغربية.. بالنسبة لنا سيان فالمهم الفوز على بلجيكا اولا ثم نرى ماذا يحدث بعد ذلك..».

● يمكن تلخيص راي هورهي فالدانو مهاجم المنتخب الارجنتيني الذي يلعب لنادي ريال مدريد في ميشال بلاتيني ومارادونا زميله في الفريق بالتالي. «بلاتيني هو افضل قائد اوركسترا اما دييجو مارادونا فهو افضل عازف منفرد...».



الالمان في معسكرهم



بفاف حارس مرمى بلجيكا فخور بيديه .. المشهورتين



شوماخر حارس مرمى المانيا لحظة ركوبه الحافلة للتوجه الى جوادالهارا

كرة المضرب

أبرز الخارجين من الدور الأول ... كونورز وفيلاس وجوميز وشرايفرز وتورنبول

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

خرج جيمي كونورز نجم كرة المضرب الامريكي العالمي عند اول عقبة في تصفيات البطولة البريطانية المفتوحة لكرة المضرب في ضاحية ويمبلدون (بجنوب لندن) بعدما هزمه مواطنه روبرت سيجو سو مساء اول من امس وسط ذهول المتفرجين وكان خروج كونورز (المصنف الثالث) اكبر مفاجآت الدول الاول... بالنسبة لفردي الرجال... كما خرج الاكوادوري المصنف اندريس جوميز والارجنتيني «العجوز» جييرمو فيلاس بعدما كان كيفن كوران اول المصنفين الخارجين في اليوم الاول.



كونورز ... ساقطا ... وخاسرا

اما بالنسبة لفردي السيدات فكانت اولى المفاجآت هزيمة الامريكية بام شرايفر (المصنفة الخامسة) امام مواطنتها بتسي نيجلسن وتلتها هزيمة الاسترالية ويندي تورنبول امام مواطنتها جين بيرن.

وهنا ابرز النتائج (ونذكر جنسيات غير الامريكيين بالاسم):

● فردي الرجال:

فاز سيجوسو على ج كونورز ٦/٣، ٣/٦، ٧/٦، ٧/٦
و ي كريك على كوستر (استراليا) ٧/٦، ٦/٤، ٦/٣
و ي. هلاسيك (سويسرا) على ب. دوهان (استراليا) ٦/١، ٦/٢، ٦/٣
و ت مايوت على ا. زفيتيف (الاتحاد السوفياتي) ٦/٤، ٦/٤، ٦/٤
و ج. سادري على د ري ميجيل (اسبانيا) ٧/٥، ٦/١، ٦/٤
و م. ديفيس على م فلور ٦/٢، ٦/٢، ٧/٦
و س. ادبرج (السويد) على ف. ويلدر ٦/٤، ٦/٣، ٦/١
و ر. كريشنان (الهند) على هـ. ماسيل (المكسيك) ٧/٥، ٦/٣، ٦/٣
و ا. ادواردز (جنوب افريقيا) على ك. نوفاشيك (تشيكوسلوفاكيا) ٧/٥، ٧/٥، ٧/٦
و م. هايته (الارجنتين) على ج. فورجيه (فرنسا) ٧/٦، ٦/٣، ٣/٦، ٢/٦، ٦/٣
ي. نيستروم (السويد) على ك. ايفرنون (نيوزيلندا) ٧/٥، ٦/٣، ٣/٦، ٤/٦، ٦/٣
و و. مازور (استراليا) على ب. تيسترمان ٦/٧، ٧/٦، ٦/٣، ٦/٣
و ا. ليندل (تشيكوسلوفاكيا) على ا. لافيل (المكسيك) ٧/٦، ٦/٣، ٦/٤
و ب. تيتشر على د. كريتيش (المانيا الغربية) ٢/٦، ٦/٤، ٦/٣، ٧/٦
و ا. ياريد (السويد) على ب. سكانلون ٦/٤، ٢/٦، ٦/٣، ٦/٤.
و ب. كاش (استراليا) على ج. فيلاس (الارجنتين) ٦/٤، ٦/٢، ٦/٣
وكيرماير (البرازيل) على سوند ستروم (السويد) ٦/٤، ٦/٢، ٦/٤
و س. زيفو جينوفيتش (يوغوسلافيا) على س. يول (استراليا) ٦/٤، ٦/٧، ٤/٦، ٧/٦، ٦/٤
ج. فيتز جيرالد (استراليا) على ا. جوميز (الاكوادور) ٦/١، ٣/٦، ٧/٦، ٦/٤
وهـ. لوكونت (فرنسا) على ر. اجينور (هايتي) ٧/٥، ٦/٢، ٦/٣
وي. ستين (جنوب افريقيا) على ج. لويد (بريطانيا) ٣/٦، ٢/٦، ٦/٣، ٦/٣، ٦/١
و س. جيامالفا على م. ادموندسون (استراليا) ٦/٤، ٦/١، ٦/٣
و م. سريبر (تشيكوسلوفاكيا) على ا. تيلتشر ٧/٦، ٦/٤، ٦/٤

● فردي السيدات:

فازت م. نافراتيلوفا على ج. دينجويل (استراليا) ٦/٣، ٦/٢
و ك. لويد على م. فيرنانديز ٦/٤، ٦/١
و ل. بوندر على م. باشوفتز (يوغوسلافيا) ٣/٦، ٦/٤، ٦/٤
وهـ. سوكوفا (تشيكوسلوفاكيا) على د. بارنل (بريطانيا) ٦/١، ٦/١
و ك. جوردان على هـ موشيزوكي ٦/١، ٦/٣
و هـ. شورت على س. هانيكا (المانيا الغربية) ٣/٦، ٦/٢، ٦/٤
و ج. بيرن (استراليا) على و. تورنبول (استراليا) ٧/٦، ٦/٢
و ب. نيجلسن على ب. شرايفر ٤/٦، ٦/٣، ٦/٤
و هـ. ماندليكوفا (تشيكوسلوفاكيا) على ج. تالكون (بريطانيا) ٦/١، ٦/١
و ج. فورمان على ا. بفاف (المانيا الغربية) ٧/٥، ٦/٤
و هـ. كيليزي (كندا) على ا. سميث ٤/٦، ٦/٣، ٦/٣
و ا. مينتر (استراليا) على د. فاريل ٦/١، ٣/٦، ٦/١
و ا. مولتون على ك. كرونسكابوهم (تشيكوسلوفاكيا) ٧/٦، ٦/٤
و ك. رينولدز على ن. سودوب ٦/٣، ٦/٤
و د. باليسترات (استراليا) على ا. فيرماك (جنوب افريقيا) ٦/٤، ٦/٣
و ب. سمايلي (استراليا) على د. فان رنسبرج (جنوب افريقيا) ٦/٣، ٦/٢
و ي. كارلسون (السويد) على ر. ريجي (ايطاليا) ٥/٧، ٦/صفر، ٦/١
و ج. موندل (جنوب افريقيا) على م. فان نوستراد ٦/٣، ٦/٢
و ب. فنديك على ب. هير ٦/٣، ٦/١
و ك. كوهده كيلتش (المانيا الغربية) على ا. اينوي (اليابان) صفر/٦، ٦/١، ٦/٢
و ب. بونجي (المانيا الغربية) على ج. فرنانديز (بورتوريكو) ٤/٦، ٦/٤، ٦/١
و م. ماليفا (بلغاريا) على ي. جومبرت ٦/١، ١/صفر ثم انسحبت جومبرت.
وسوير (فرنسا) على ب. مدرادو (البرازيل) ٦/٤، ٣/٦، ٦/٤
و و. وايت على ا. ارينا (جنوب افريقيا) ٦/٤، ٦/١.
و ا. بورجن على س. بارخومينكو (الاتحاد السوفياتي ٦/صفر، ٦/٢



ليندل




نافراتيلوفا




كاش

آخر خبر: خروج ياريد من الدور الثاني

● خرج النجم السويدي العالمي اندرس ياريد مساء امس من تصفيات الدور الثاني لفردي الرجال في ويمبلدون.

ياريد (المصنف الثامن) تغلب عليه الجنوب افريقي ادي ادواردز ٣ـ٦، ٦ـ٤، ٧ـ٦، ٦ـ٢

سيجوسو



شرايفر

كريس لويس

الرياضة المصرية

الصراع يشتد بين مجلس ادارة الاهلي والمدرب
الجوهري: سفري للسعودية ضروري في الفترة الحالية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دخل الخلاف والصراع بين مجلس ادارة النادي الاهلي ومحمود الجوهري المدرب مرحلة حاسمة وفي طريق مسدود بعد مرحلة المناورات طوال الاسبوعين الماضيين ووصل الى حد الصدام.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مجلس ادارة الاهلي يؤيد سفر الجوهري لتدريب اهلي جدة ولكنه يخشى مواجهة الجماهير ولهذا يتعمد ان يكون القرار النهائي للجوهري ومن اجل ذلك ارسل المجلس في وقت سابق برقية للجوهري يعلنه بتجديد تعاقده على ان يحضر اجتماع المجلس الذي عقد يوم (الاثنين) الماضي لمناقشة طلباته وبحث امكانية تنفيذها من عدمه وهو ما رفضه الجوهري.

وصرح احمد زكي عبد الهادي امين صندوق النادي الاهلي بأن الجوهري اعتذر شفهيا عن حضور الاجتماع رغم ان المجلس ارسل له خطابا رسميا وان المجلس يرفض بعض طلبات الجوهري غير المنطقية ومنها تشكيل لجنة من مجلس الادارة تضم كمال حافظ واحمد زكي للاشراف على الكرة مع الجوهري وهذا يعرضنا لمشاكل مع زملائنا ويلغي وجود حسن حمدي وهاني مصطفى .. ايضا يرفض المجلس طلب الجوهري في حالة استمراره ان يكون هناك عقد يلزم النادي بدفع مرتب الجوهري كاملا في حالة الاستغناء عنه بينما يدفع الجوهري اجر ثلاثة اشهر فقط اذا ترك النادي .. ولهذا فان المجلس اعتبر جلسته مفتوحة لحين وصول رد الجوهري النهائي.

من ناحية اخرى صرح الجوهري بأن طلباته للمجلس بسيطة ومنطقية وهدفها بدء موسم بلا مشاكل كما حدث في الموسم المنتهي بجانب الشعور بالاطمئنان وخاصة ان نصف المجلس تقريبا لا يريده ولكنه يخشى مواجهة الجمهور.



الجوهري



وأضاف الجوهري: انه منذ البداية اعلن ان سفره للسعودية شرف كبير ولكنه رفض اتخاذ اي خطوة دون الرجوع للنادي حتى لا يتهم بالهروب وعدم تحمل المسؤولية وانه فوض مجلس الادارة في اتخاذ القرار وكان قرار صالح سليم رئيس النادي الاهلي بالسفر والموافقة ولكنه فوجيء بكمال حافظ وكيل النادي يرفض سفره ويؤكد له ان النادي يحتاج اليه وخاصة انه مقبل على مباريات بطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس وانه شخصيا سيقوم بحل كل المشكلات وفي ضوء ذلك تسلم الشروط الخاصة بالاستمرار في العمل.

وقال الجوهري: انه فوجيء بعد ذلك بكمال حافظ نفسه يطلب منه تحديد موقفه بطريقة تختلف تماما عن حديثه السابق مما يؤكد انه تعرض لضغط من الجبهة الاقوى في المجلس بجانب انه فوجيء بخطاب يصله من المجلس بطريقة استفزازية يؤكد فيه ان العقد المنتهي في ٣١ مايو (ايار) الماضي قد تجدد تلقائيا وان المجلس يطلب حضوري لمناقشة طلباتي .. وتبين لي ان هناك عملية ضغط في محاولة لحملي على ان اعلن انني صاحب قرار السفر.

واكد الجوهري انه رفض حضور اجتماع المجلس لعلمه انه لن يتخذ اي قرار وان العملية ستكون «تسويفا» ومماطلة بجانب انه طلب قبل لقاء الزمالك ان يكون هناك قرار نهائي وللاسف رفضوا مما يؤكد ان الظروف كلها ضدي.

وعن الفترة المقبلة اذا استمر في عمله قال الجوهري:

انه يشعر بأن الامور لن تكون في صالحه في الاهلي ولهذا فانه سيرسل خطابا للمجلس يعلن فيه موافقته على السفر الى السعودية للعمل مع نادي اهلي جدة وانه يكفيه نتائجه الطيبة هذا الموسم رغم كل الظروف التي قابلته وحتى لا يستمر في جو يؤدي لنتائج عكسية خاصة ان الخلافات قائمة مع المجلس بجانب ان هناك بعض اللاعبين اصبحوا على شفا الوقوع ولكنهم مصممون على الاستمرار بلا سبب وأن سفره مصلحة له ولاسرته وخاصة انه يعتبر اختياره خلفا لساننا شرفا كبيرا.

وعلمت «الشرق الاوسط» ايضا ان سفر الجوهري للسعودية سيتم في منتصف يوليو (تموز) المقبل بعد انتهاء كل متعلقاته بالاهلي وحصوله على قرار المجلس في اجتماعه المنتظر وان المفتي ابراهيم مرشح للسفر مع الجوهري كمساعد له.

رسالة لبنان الرياضية

بعد توقف ١٢ عاما:
انطلاق مسابقة "كأس لبنان" لكرة القدم الشهر المقبل

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد دالاتي:

بعد توقف استمر ١٢ عاما هي عمر الحرب التي يعاني منها القطر اللبناني الشقيق حتى اليوم ـ قرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم برئاسة الدكتور نبيل الراعي انطلاق مسابقة «كأس لبنان» يوم ٥ يوليو (تموز) المقبل.

وبلغ عدد الأندية الراغبة في المشاركة بالبطولة ٥٤ ناديا موزعة على مناطق بيروت والجبل والشمال والجنوب والبقاع.

وقد جرت قرعة مباريات الدور التمهيدي للمسابقة ظهر الثلاثاء الماضي في مقر نادي الصفاء الرياضي بحضور ممثلي الأندية المشاركة ورجال الاعلام.

وقرر الاتحاد الاستعانة ببعض الحكام غير اللبنانيين تعزيزا لجهاز التحكيم اللبناني ومساعدة له على ادارة وانجاح المباريات.

وتعتبر عودة النشاطات الرسمية في كرة القدم الى ملاعب لبنان مؤشرا حيا على بدء عودة الرياضة الى مسارها الصحيح وتاكيدا على وجود العزيمة عند الاتحاد اللبناني الذي يسعى لكسب الثقة به من قبل المهتمين بشؤون اللعبة.

ورغم ان بعض الأندية المحلية لن تشارك في مسابقة الكأس، ولن تنالها يد العقاب، فان الاتحاد سيواجه مشكلة في المرحلة المقبلة، عندما يقرر اقامة مسابقة الدوري، لأن اي نـاد محلي يتخلف عن المشاركة في الدوري، سيشطب من لوائح الاتحاد، أو يهبط الى الدرجة الثانية، خاصة وان عدداً كبيراً من الأندية الموجودة في المنطقة الشرقية قد لن يمكنها الوضع الأمني من المشاركة.

والحقيقة التي لا مناص من ذكرها، ان غياب الأمن يعطل دور الاتحاد اللبناني لكرة القدم في القيام بمهامه ومسؤولياته كاملة ومع ذلك يبذل جهوده ليعيد الحياة الى الملاعب اللبنانية.

منير ياسين

أمين عام نادي النجمة لـ «الشرق الأوسط»:
نناشد الجميع دعم اتحاد الكرة الشرعي برئاسة الراعي

● توجه الى المملكة العربية السعودية أمين عام نادي النجمة منير ياسين، بهدف الالتقاء مع بعض المسؤولين الرياضيين هناك، والاتفاق مع ادارتي النادي الأهلي ونادي الشباب لاقامة عدد من المباريات، مع فريق نادي النجمة في السعودية.

وقال ياسين: «ان زيارتي الى السعودية تأتي لتأمين زيارة النجمة الى المملكة، وأملنا كبير بأن نحظى بالموافقة لاتمام هذه الزيارة. ولا شك انه يهمنا الاحتكاك بالفرق السعودية بعد التقدم الرياضي الكبير الذي أصاب الرياضة هناك».

وعن أوضاع الكرة اللبنانية قال ياسين، ان مستواها تأخر منذ بداية الاحداث، وبقيت النشاطات مجمدة حتى معركة الاتحاد الأخيرة، عندما أصبح هناك اتحادان وتأثرت اللعبة من جراء ذلك، ولم يكتب لها الانطلاق بشكل جدي لعدم توافر التلاحم بين عائلة النوادي اللبنانية الواحدة والاتحاد، مما اضطر الوزير سليم الحص الى تاكيد شرعية الاتحاد المنتخب برئاسة الدكتور نبيل الراعي. وبدأ هذا الاتحاد في الامساك بزمام الأمور والتخطيط لاعادة النشاطات الرسمية الى الملاعب بعد طول غياب. وان وجود الاتحاد الآخر برئاسة ادمون عساف في المنطقة الشرقية يؤثر على الجهود المبذولة لاحياء اللعبة من جديد، ويوجد بعض العراقيل، ومنها تجميد الاتحاد الدولي لنشاط الاتحاد اللبناني الى اجل غير مسمى.

اضاف ياسين قوله: «نتمنى من المخلصين للرياضة في لبنان، العمل بسرعة من اجل انقاذ اللعبة، ووضعها في مسارها السليم، وكف بعض الدخلاء عن وضع العراقيل، وينبغي على الجميع الوقوف بجانب الاتحاد الشرعي الذي يمثل كل لبنان من دون تفرقة أو تمييز، واختيار الرجل المناسب للمركز المناسب. والمطلوب في المرحلة الحاضرة تعاون جميع الأندية المحلية مع بعضها لتخليص اللعبة من الضيق الذي تعاني منه».

أزمة ثقة

واوضح ياسين ان الكرة اللبنانية تعاني من وجود أزمة ثقة بين الافراد، وكان ينبغي ان تكون الرياضة هي المدخل الرئيسي لجمع اللبنانيين في حظيرة واحدة، والقاسم المشترك الذي يوحدهم، لاسيما وان الاحداث أبعدت لبنان عن الظهور بشكل مستمر في المحافل الدولية، بعدما كان يتمتع بمستوى جيد في السبعينات.

واكد ان النجمة لن يتأخر عن المشاركة في اية دورة محلية أو خارجية، رسمية او غير رسمية، حيث ان النجمة سيشارك في المرحلة المقبلة بمسابقة كأس لبنان خصوصا وانه أفضل ممثل للكرة اللبنانية، واكبر دليل على رفعة مستواه فوزه ببطولة دورة ١٦ مارس (آذار) الخامسة، التي نظمها نادي الصفاء، رغم العراقيل التي وضعت في وجهه.

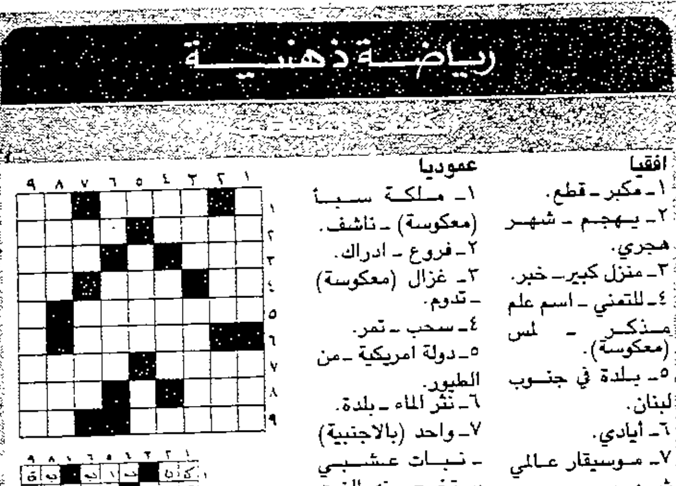
وقال ياسين ان سبعة لاعبين من النجمة انضموا الى منتخب لبنان للشباب الذي لعب في مسابقة كأس فلسطين في الجزائر، وهذا ما يشرف النادي، وان عدداً من الناشئين سيبرزون في المستقبل.

اخبار قصيرة

● وافق الاتحاد اللبناني على قبول دعوة الاتحاد البرازيلي للمشاركة في دورته الدولية للمدربين العرب خلال شهر يوليو (تموز) المقبل، ووضع هذه الدعوة بتصرف الأندية لتسمية مرشحيها.

● اقام نادي النجمة مؤخرا حفل غداء تكريما لفريقه الفائز ببطولة دورة ١٦ آذار الخامسة التي نظمها نادي الصفاء على أرضه، وقد حضر الحفل لفيف من رجال الصحافة الرياضية وبعض الشخصيات.

رياضة ذهنية



افقيا

١ ـ مكبر ـ قطع.
٢ ـ يهجم ـ شهر هجري.
٣ ـ منزل كبير ـ خبر.
٤ ـ للتمني ـ اسم علم مذكر ـ لمس (معكوسة).
٥ ـ بلدة في جنوب لبنان.
٦ ـ أيادي.
٧ ـ موسيقار عالمي شهير ـ رسم (معكوسة).
٨ ـ سويا (معكوسة) ـ فراغ.
٩ ـ مطربة عربية ـ جواب (معكوسة).

عموديا

١ ـ ملكة سبأ (معكوسة) ـ ناشف.
٢ ـ فروع ـ ادراك.
٣ ـ غزال (معكوسة) ـ تدوم.
٤ ـ سحب ـ تمر.
٥ ـ دولة امريكية ـ من الطيور.
٦ ـ نثر الماء ـ بلدة.
٧ ـ واحد (بالاجنبية) ـ نبات عشبي يستخرج منه الزيت (معكوسة).
٨ ـ مدينة تونسية ـ نجل.
٩ ـ ممثل سينمائي مصري راحل.

مخيمات	فقد
دوامة	جولة
صدفة	معارك
مجرد	حبر
دموع	مدار
الام	عد
وسط	قرد
هدير	مغرور
مدافع	دولة
	فن

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

كاتب مصري راحل

فنلندا

اهلي جدة في القاهرة استعدادا للدورة العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وصل إلى القاهرة مساء أمس الاربعاء الفريق الأول لكرة اليد بنادي أهلي جدة بطل السعودية للدخول في معسكر مغلق لمدة اسبوعين بالقاهرة في اطار استعداداته للاشتراك في الدورة العربية للأندية أبطال الدوري التي ستقام في المغرب خلال الفترة ما بين ٨ إلى ١٨ يوليو (تموز) المقبل، ويشترك فيها الأهلي بطل مصر.

يلعب نادي أهلي جدة ٤ مباريات ودية خلال فترة وجوده بالقاهرة مع أندية الطيران والمعادي بالاضافة لمباراتين في بورسعيد والاسكندرية مع نادي بورسعيد وسبورتنج.

الطريف أن نادي السالمية الكويتي يعسكر حاليا بالقاهرة أيضا استعدادا للبطولة نفسها.



فريق كرة اليد بنادي اهلي جدة

٣٩ هدفا في الاسبوع الأول لمسابقة كأس الأردن

عمان ـ «الشرق الأوسط» من محمد قدري حسن:

انطلقت مساء الأحد الماضي مسابقة كأس الأردن لكرة القدم بمشاركة ٤١ فريقا تمثل أندية الدرجات الممتازة والأولى والثانية.

اسفرت مباريات اليوم الأول عن نتائج متوقعة ففاز الفحيص على السلط ٢/صفر، الطالبية على الحسين المفرق ٤/١، الهاشمي على الاتحاد ٥/٢، ويرموك الشونة على الطيبة ٥/صفر، ومركز حطين على مركز الزرقاء ٥/٤، ومعان على البقعة ٦/٥.

وتستأنف مباريات المسابقة في الاسبوع المقبل حيث انها تقام يوم الأحد من كل اسبوع.

الرياضة المصرية

بدء الاعداد لسباق النيل الدولي للسباحة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت الجهات الرياضية المسؤولة عن شؤون رياضة السباحة في مصر الاعداد لسباق النيل الدولي للسباحة والذي تحدد موعداً لانطلاقه في النيل من ضاحية حلوان جنوب القاهرة صباح ١٧ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وفي اطار الاستعدادات يفتتح الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري المبنى الجديد لاتحاد السباحة الطويلة على كورنيش النيل وسط القاهرة في ١٥ يوليو (تموز)، حيث تقرر ان تكون نهاية سباق النيل للسباحة امام المبنى لامكان اقامة احتفالات كبيرة تعيد للسباق جماله.

وتتضمن الاحتفالات تنظيم برامج سياحية تواكب موعد السباق على أن يتم الترويج لحضورها عن طريق المكاتب السياحية المصرية في الخارج وكذلك مكاتب الشركات الأجنبية.

مجلس ادارة الزمالك يحسم مشكلة المدرب

● يعقد مجلس ادارة نادي الزمالك جلسة هامة مساء اليوم (الخميس) للاتفاق على تعيين جهاز الكرة في الموسم الجديد وذلك بعد الاتفاق النهائي على عدم تجديد عقد المدرب اليوغوسلافي نتكوفيتش .

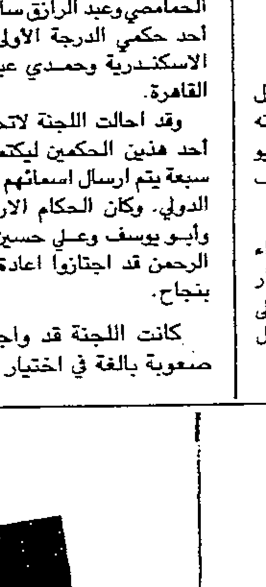
سيناقش المجلس اختيار مدرب من المدربين الاثنين المرشحين لتدريب الفريق وهما مايكل ايفرت الانجليزي ومحمود ابو رجيلة وكلاهما سبق له تدريب الزمالك . اما المرشح لمنصب مدير الكرة في كل الحالات فهو احمد مصطفى نجم الزمالك القديم والذي انهى تعاقده مع نادي قطر وعاد نهائيا للقاهرة .

٦ حكام باقون في القائمة الدولية الجديدة

● قررت لجنة الحكام العليا لكرة القدم في مصر خلال اجتماعها الأخير برئاسة المستشار عوض السعدي تشكيل القائمة الدولية للحكام من الحكام الدوليين الستة: محمد حسام الدين وابراهيم النادي ومحمد حافظ وأحمد أبو يوسف وعبد السلام الحمامصي وعبد الرازق سالم. وينضم اليهم أحد حكمي الدرجة الأولى علي حسين من الاسكندرية وحمدي عبد الرحمن من القاهرة.

وقد احالت اللجنة لاتحاد الكرة اختيار أحد هذين الحكمين ليكتمل عدد الحكام سبعة يتم ارسال اسمائهم اليوم الى الاتحاد الدولي. وكان الحكام الاربعة الحمامصي وأبو يوسف وعلي حسين وحمدي عبد الرحمن قد اجتازوا اعادة الفحص الطبي بنجاح.

كانت اللجنة قد واجهت في البداية صعوبة بالغة في اختيار اعضاء القائمة الدولية للحكام بعد ان اثبت الفحص الطبي للحكام الدوليين المرشحين للقائمة عدم الكفاءة الطبية الكاملة لأربعة منهم هم عبد السلام الحمامصي واحمد ابو يوسف وعلي حسين وحمدي عبد الرحمن لكن الحكام اجتازوا الاختبارات عند اعادتها.



محمد حسام

رأي رياضي

لعلها العقدة ذاتها التي تجعل تواجدنا العربي في المحافل الرياضية الدولية ناقصا دائما.

ففي اكثر المسابقات الرياضية اهتماما «كأس العالم» كان فرحنا العربي قبل المسابقة كبيرا، ثلاث فرق عربية تلعب في كأس العالم، من بين اربع وعشرين فريقا معظمهم من اوروبا وامريكا. ومجموعة من حكام الكرة العرب يختارون للتحكيم. أي ان تواجدا عربيا حقيقيا صار امام العالم. فكيف كان حضورنا العربي ؟

الفريق العراقي الشقيق الذي لعب في مجموعة متوسطة، فاجأ العالم بمستواه العادي. لعب المباريات الثلاثة وكأنه يلعب للمرة الأولى في حياته. لم يقدم نصف مستواه، ومني بثلاث هزائم.

الفريق الجزائري الشقيق، أهدى فوزا للبرازيل وأهدى تعادلا لايرلندا، وكرمه العربي جاد على اسبانيا وفتح مرماه امامها. وخرج من الدور الأول.

الفريق المغربي الشقيق : رغم انه قدم مستوى طيبا في المباريات التي لعبها، لكن كرمه العربي حرمه من الاستمرار عندما اهدى الألمان هدفا في الوقت القاتل ليخرج من المسابقة. حكام الكرة العرب الذين قادوا مباريات الساحة، جاش كرمهم ايضا فواحد يهدي هدفا باليد، والآخر يمنع هدفا شبه محقق، ليهدي الفريق الآخر فوزا قد لا يستحقه.

لماذا جرى كل ذلك مع حضورنا العربي في هذه المسابقة العالمية ؟

اعتقد ان المسألة تكمن في عدم الثقة بالنفس اولا، والشعور بتفوق الآخرين ثانيا. فالفريق العراقي كان يمكنه بقليل من الثقة ان يتجاوز المرحلة الاولى بدليل ان نتائجه لم تكن قاسية فكان يهزم بهدف دائما، ويترك المبادرة بالتسجيل لخصمه ايضا.

والفريق الجزائري كان يملك كل عناصر التفوق والمنافسة، لكن الاحساس بنقص الثقة جعله يهزم. صحيح انه ظلم من الحكم، لكنه ظلم نفسه ايضا، واستسلم لردة الفعل.

والفريق المغربي هزم نفسه مرات رغم انه فاز في الدور الأول، كان يمكنه ببساطة ان يهزم انجلترا ولم يفعل، وكان بامكانه ان يهزم المانيا ولم يفعل، والنتيجة انه هزم، وفي عالم الكرة لا يوجد شيء اسمه هزيمة مشرفة.. الهزيمة في الكرة هي الهزيمة فقط، ويبدو ان اصطلاح «الهزيمة المشرفة» مخصص للعالم الثالث فقط.

ولي وقفة مع حكامنا المشاركين في تحكيم البطولة، اولهم حكمنا السوري جمال الشريف. فقبل ان يحكم مباراة الباراجواي وانجلترا تناولته اجهزة الاعلام الرياضية الانجليزية بالتجريح والتشكيك، ولعله سمع بذلك.

وبدلا من ان يقدم الصورة «الجميلة» للتحكيم وقع في ردة الفعل، لقد اراد ان يثبت للانجليز انه حكم ممتاز لا يستحق هذا الهجوم المبكر من اجهزة اعلامهم، فحمى مرماهم من هدف محقق نتيجة منعه ضربة جزاء واضحة للباراجواي، ربما لو حدثت لغيرت وقائع المباراة كلها..

جمال الشريف اعرف انه حكم جيد لكن لماذا وقع في مثل هذا الخطأ ؟. لعل السبب ردة الفعل، وعدم الثقة بالنفس.

ليس كذلك يجب ان يكون رد فعلنا، صحيح ان الصحافة الانجليزية مدحته بعد المباراة، لكن الصحيح ان الجمهور المشاهد والمتابع لم يمدحه، حتى الجمهور الانجليزي أشار للخطأ..!!

قطعا انها مسألة الثقة بالنفس، وعندما نملكها سيكون حضورنا العربي.. عربيا فعلا..!

دمشق ـ وليد نجم



● نفحة ارجوانية

رحلَ "جينه".. وانطفأتْ مصابيحُ باريس!

محمد احمد القابسي

لم يبق في باريس غير النساء والكلاب. لقد اقفرت مقاهيها العتيقة من روادها الخالدين، وظل هناك مهمشون وعاطلون ومتلهون بالثرثرة الثقافية.. ومزايدون محترفون على اليمين واليسار! لقد انفرط عقد الياقوت من جيد امرأة النور وتناثرت الحبات واحدة تلو الاخرى في غيهب العدم، بعد ان هبت رياح الرحيل الكبير ومر قطار الموت المتوحش ليأخذ معه في سنوات قليلة عشاق باريس وابطال ملحمتها الكبرى.. لقد طوى الظلام في لحظات اخيرة فرسان الضوء ونشر الموت سواده على وجوه اخرجت الحياة من رداءتها المتواترة.. لقد توكا سارتر على عكازته الخزامية وذهب الى الابد، ومات «بارت» ميتة تافهة، وغادر فوكو غير نادم على شيء، وكذلك فعل «ميشو». وفي اواسط ابريل (نيسان) الماضي رفضت «سيمون دي بوفوار» عزلتها واعلنت من «قوة الاشياء» موتا اراديا متمردة على وجود خائن لرفيق المشوار «سارتر»، وبعدها بأيام قليلة انهار هرم موغل في التفرد ومعمور بالتميز معلنا استقالته من مؤسسة التشرد في اعماقه ليستريح داخل سجن الذات الأبدي. إنه «جان جينه»، هذا النمط الفريد من الكتاب والعباد!

لقد خرج «جان جينه» على مؤسسة الحياة طويلا ولكنه استسلم فجأة لمؤسسة الموت وكان ذلك في غرفة منسية من فندق قديم بالدائرة الثالثة عشرة بباريس.. مات جان جينه لتبقى «معجزة الوردة»، وليبقى الاسير عاشقا ولكنه غير مكتمل الفصول!..

لقد جاء الذي مات من المجهول ومضى غير آسف على شيء الى المجهول. ومنذ المجهول الاول والى المجهول الأخير عاش «جينه» وحيداً رافضاً تؤسسه تجربته، كما يؤسس النهر مجراه! لقد اختار هذا الذي فات ان يعيش خارج القطيع وان يغني بعيدا عن السرب، وبرغم السجون التي ألفته والمنافي التي رسمت تضاريس وجهه فان «جينه» ظل منتميا الى كيان واحد هو كيان الذات.. إنه لم يعرف العائلة، ولم يشتغل بالوظيفة ولم ينخرط في المؤسسة وقبلها لم يجلس الى معلم ولم تأوه مدرسة.. كانت الحياة بما فيها مدرسته الكبرى، وكانت التجربة هي كل شيء عنده ولاجل ذلك أحب «جينه» الاشياء المرة وحطم وهم الحقيقة في أعماقه وعندما كثر الاعداء من حوله قال: «لان أعدائي يشرعون قد استهم».

لقد حاولت اليات الثقافة الرسمية ان تقيم السدود في مجرى الدفق وحاول المحافظون والموظفون ومحترفو اللعبة الاخلاقية ان يلجموا الصوت الناشز، ولكن «جينه» ظل وفيا لمساره، فجلس الى المرايا وتعرى، ناثرا عطاءه لرفقائه، في العذاب والمنافي.. لكل المجموعات الانسانية المستضعفة تجاوزا للتاريخ والجغرافيا.

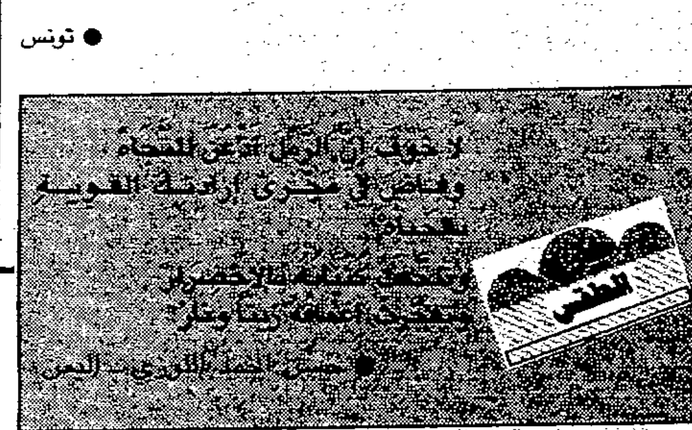
لقد تنقل «جينه» من امريكا الى صبرا وشاتيلا، ودافع عن «الهنود الحمر» وعن «بادرماينهوف»، وعن العرب الفلسطينيين. لقد كان الشاهد الكبير لغزو اسرائيل لبيروت، وكان الشاهد الاكبر عن مذابح «صبرا وشاتيلا».. وها هو يوصي ببيته الوحيد على ارض المغرب الاقصى وباشيائه المبعثرة الى طفل فلسطيني يتيم!!

فأين حياة كهذه وميتة كتلك لمبدع متفرد من حياة مخملية وميتة مرفهة لتافهين منتفخين متهمين بطونهم بالثقافة وأقلامهم الخشبية بالعطاء والاضافة رافعين احتجاجا مسبقا على التاريخ لانه سيلقي بهم في سلة مهملاته؟! اين زيف الافتعال من مهابة صدق التجربة؟!

ألم أقل في البدء انه لم يبق في باريس غير النساء والكلاب؟!

لقد انطفأت المصابيح الواحد بعد الآخر، وظل مصباح واحد رسمه «رني شار»... فتمهل أيها الموت خطاك، وابق بعيدا أرجوك أيها المجنون!

● تونس



السينما المغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يتزايد الاهتمام بالسينما المغربية يوما بعد يوم ضمن اشكالية التوجه الوطني الرافض لهيمنة وسائل الاتصال الاستعمارية عبر العالم التي تدر أزيد من ٢٠٠ مليون دولار لخزينتها من الاسواق الخارجية.

ورغم ان المغرب قد نال استقلاله منذ ١٩٥٦ فان الصناعة السينمائية فيه لم تنتعش الا في السنوات الاخيرة على يد نخبة من المخرجين الشباب الذين تشبعوا بثقافات متباينة، وانبهروا بمدارس سينمائية كثيرة، فابتداء من عام ١٩٧٠ حتى ١٩٨٠ تكونت مجموعة تعمل خارج المركز السينمائي المغربي (حميد بناني ـ احمد البوعناني ـ مجيد رشيش) وقد استطاعت ان تعطي الفيلم المغربي نفسا جديدا، اذ انها كانت وراء انجاز شريط (وشمة) الذي كان أول عمل له صدى خارج المغرب والذي نال جائزة (جورج سابول).

● البحث عن الاصالة:

هناك مجموعة اخرى التفت حول (سهيل بن بركة) الذي اخرج فيلم (الف يد ويد) عام ١٩٧٣، والذي نال جائزتين دوليتين، كما ان هناك مجموعة اجتمعت حول الاخوين الدرقاوي.

في السبعينيات ظهر مخرجون جدد (مومن السميحي) مخرج فيلم (الشركي) و(احمد البوعناني) صاحب شريط (الايام.. الايام) و(الجيلالي فرحاتي) صاحب شريط (جرح في الحائط) وكل هذه الافلام اتجهت الى نقد الوسط الداخلي بلغة سينمائية تبحث عن الاصالة، وتوظف عناصر تقنية من ابتكار السينما الحديثة.

وفي هذا الاتجاه نجد مخرجين حاولوا ابقاء السينما المغربية في الاتجاه (الميلودراما) الغنائية المصرية، كما هو الشأن بالنسبة لفيلم (الضوء الاخضر) ١٩٧٦ و (الصمت اتجاه ممنوع) عام ١٩٧٣.

● أكبر عدد بالافلام:

ما بين ١٩٨٠ ـ ١٩٨٣ انجز ما يقرب عن عشرين شريطا وهو عدد اكبر بقليل من الافلام التي انجزت خلال الاربعة والعشرين عاما ما بين ١٩٥٦ ـ ١٩٨٠ وذلك بفضل إحداث صندوق الدعم التابع للمركز السينمائي المغربي، واذا عرفنا ان عدد الذين تخول لهم سنهم الدخول الى قاعات العرض قانونيا لا يتعدى ١٦ مليون نسمة، وأن الذين يدخلون القاعة مرة واحدة في السنة يتجاوز ٦ ملايين نسمة، عرفنا ان السينما في المغرب مازالت ظاهرة حضرية، وان ٨٣٪ من مجموع سكان المغرب هم الذين يحظون بارتياد القاعات.

● بين التوزيع والنقد:

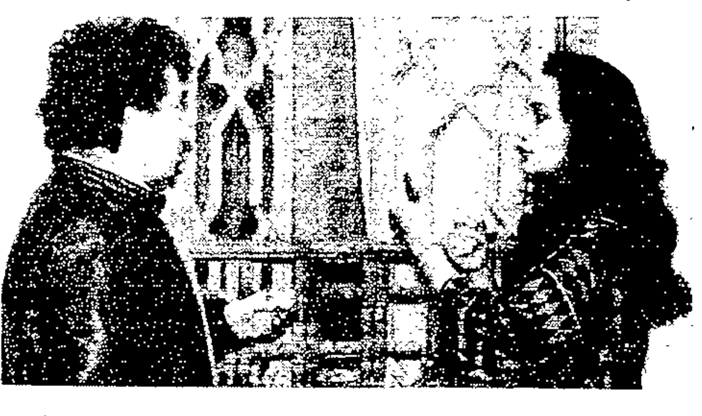
ان مشاكل الانتاج والتوزيع والعرض والاعلان تساهم ولا شك في تشكيل الواقع السينمائي بالمغرب، كما ان تضخم الضرائب والاقتطاعات المباشرة وغير المباشرة تجعل من المستحيل تعويض المصاريف الباهظة التي يغامر بها المنتج.

ويرى المهتمون بالسينما في المغرب ان غياب قانون تأسيسي يحمي الانتاج الوطني يعرض هذه الصناعة الى مخاطر جسيمة، اذ من المعروف انه لا يمكن الحصول على منحة المركز السينمائي المغربي سوى المنتج المغربي المستقر بالمغرب، اما باسمه او باسم شركة مغربية، في حين يرى المهتمون بالنقد السينمائي المغربي ان النقد هو المسؤول عن الازمة في المقام الثاني، اذ هناك ازمة مصطلح، وازمة تحديد هوية، وتساؤلات حول شرعية الكتابة السينمائية، ويتجسد هذا في الشروط المادية، وعدم وجود معاهد سينمائية (فالعصامية وحدها لا تكفي) كما تبرز الازمة في تغيب العناصر الجيدة القادرة على صياغة النص السينمائي، وسقوط النص ان وجد في النموذج الادبي البعيد عن المنهج، والتهميش الواضح للفن السليم، والحد التنازلي للاقبال على المناقشة في النوادي السينمائية ومحاولة تأسيس التنظير الاعزل للخطاب الغائب.

● الاهتمام بالاخراج:

اما دور النقد الصحفي الذي بدأ الاهتمام به في الثمانينات فيرى البعض ان المساهمين فيه على صفحات الجرائد والمجلات، لا يحترمون التحرير الصحفي، ولا يولون قضية الاخراج ما تستحقه من اهتمام، زيادة على غياب الجمالية الفنية للمادة:

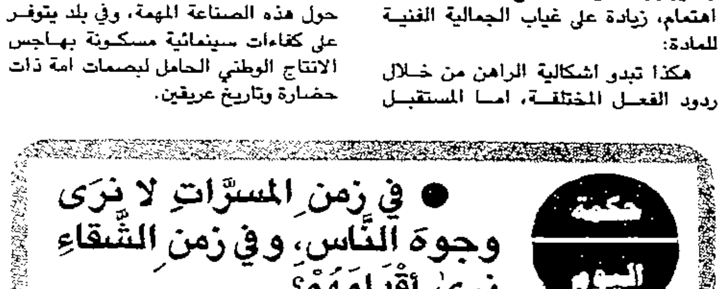
هكذا تبدو اشكالية الراهن من خلال ردود الفعل المختلفة، اما المستقبل باحتمالاته المتعددة فيطرح اكثر من سؤال حول هذه الصناعة المهمة، وفي بلد يتوفر على كفاءات سينمائية مسكونة بهاجس الانتاج الوطني الحامل لبصمات امة ذات حضارة وتاريخ عريقين.


● من فيلم «قفطان الحب» المخرج مومن السميحي، مع ثريا الصواف ـ بطلة الفيلم.

● ورقة منفية

● لا تقدرُ قوة في الأرض على إقتلاع وطن مزروع في عيون أبنائه.

● عدلي الحاج



● رسالة الى مقدّمي

البرامجِ والاعلانات:





كل الابحاث والدراسات التي جرت في دول العالم عن انجح، واسوأ، برامج التليفزيون وساعات المشاهدة جرت بطريقتين:

● الاولى: تركيب اجهزة اليكترونية داخل الجهاز تحدد ساعات بدء وتشغيل التليفزيون والقناة التي شاهدها المتفرج، ولا يمكن بطبيعة الحال وضع هذه الأجهزة لدى كل حائزي الأجهزة بل يختار عدد منهم يمثلون مجموعة السكان.

● الثانية: سؤال مجموعة من المشاهدين عن البرامج المفضلة، احيانا عقب برامج معينة واحيانا بصفة دورية وفي مواعيد يتفق عليها.

وبهاتين الوسيلتين تعرف المحطات وشركات الاعلان البرامج الناجحة فتمولها الشركات الاعلانية وتضع اعلانها خلال ساعات ارسال تلك البرامج، وتستمر المحطات ـ التي لا تذيع اعلانات ـ في عرض تلك البرامج.

ولكن المحطات بقيت في حيرة تتساءل:

ـ ما الذي يضمن مشاهدة البرامج بعد تشغيل الجهاز؟!

ربما انصرف الناس عن المتابعة وشغلوا بامور حياتهم اليومية. ومن ناحية اخرى فربما كان المشاهدون لا يمثلون كل القطاعات.

ورأى باحث نفسي في جامعة اكسفورد اسمه الدكتور بيتر كوليت ـ ٤٠ سنة ـ ان يقطع الشك باليقين، ويبحث عل كل الاسئلة الحائرة وصولا الى جواب قاطع.

عرض فكرته ـ وهي بسيطة للغاية وجريئة غاية الجرأة ـ على محطة التليفزيون البريطانية ـ وطلب تمويلها.

ـ قال لمدير المحطة: سأضع صندوقا صغيرا بجوار جهاز التليفزيون ويتصل به. وفي هذا الصندوق عدسة فيديو وشريط يبدأ العمل كلما اخذت الاسرة في تشغيل جهاز التليفزيون، فتلتقط الكاميرا فيلما كاملا لكل ما يدور في حجرة الجلوس، كما نفعل في الاحتفالات العامة والافراح.

ـ قال مدير المحطة: وهل هناك مجنون يقبل ذلك؟

ـ قال الدكتور بيتر كوليت: لن نخدع احدا، ولا نستطيع خداع احد. سنقول لهم الحقيقة بطبيعة الحال فاذا وافقوا فانهم سيكونون واعين بأن حركاتهم واقوالهم تسجل عليهم .. وتصور!

ـ قال المدير: ما داموا يعرفون فانهم سيفتعلون.

ـ قال الباحث: دعونا نجرب، ولو على نطاق محدود.

واخذ استاذ جامعة اكسفورد يطوف البيوت يسأل فرحبت اسر كثيرة بذلك، فاختار عشرين منها، نصفهم من المهنيين، انهم اساتذة ومحامون واطباء ومهندسون والنصف الآخر يمثلون باقي طوائف المجتمع، وكان الشرط الوحيد ان يكون لكل اسرة طفلان على الاقل حتى تأتي الدراسة شاملة لاسرة متكاملة، ووافقت الاسر على ان يأتي الفنيون لتغيير اشرطة الفيديو كل يوم، واحيانا اكثر من مرة في اليوم.

وهكذا دخل «الصندوق البني» الكبير الى البيوت وبداخله كاميرا فيديو وتكلفت العملية ٥٠٠ جنيه لكل جهاز، اما التكلفة النهائية للمشروع فلم تزد على ١٢ الف جنيه استرليني.

في البداية التزمت الاسر الحذر.. الجميع يتكلمون بحساب فهم يعلمون بوجود رقيب يحصي بالصورة كل شيء.

ولكن العادات المستقرة سادت واصبح تصرف الجميع طبيعيا بعد ان تجاهلوا تماما «الصندوق البني»، بل ان احدى السيدات اخذت تسب الفني الذي يغير الشريط بعد انصرافه، فلما فطنت الى ان كلماتها وصورتها سيفضحانها وان هذا الفني سيرى الشريط، صرخت مستنكرة تصرفاتها، نادمة عليها.. ولكن الكاميرا سجلت النقد والندم ايضا.

استمرت التجربة اسبوعا في كل بيت على امتداد خمسة اشهر اذ ان الباحث رأى الا تتم العملية في كل البيوت في وقت واحد، وكانت النتيجة ٣٥٠ ساعة من اشرطة الفيديو تبين ما يفعله الناس مع التليفزيون وآراءهم في مقدمي البرامج والاعلانات.. بل ان البحث يعتبر أول مسح اجتماعي شامل للاسرة المعاصرة وعادات المشاهدين. وقد قدمت لقطات من الاشرطة في برنامج تسجيلي عرضته المحطة بدا كما لو ان احدا يتطلع من ثقب الباب الى حياة اسرة عادية، فان الناس دون نص مكتوب قدموا مسلسلات رائعة واقعية تفوق ما يقدمه التليفزيون من تمثيليات وافلام!

ضرب الآباء أبناءهم، بل وزوجاتهم ايضا وسجلت العدسات ذلك، واختلفوا ... الازواج، وتصالحوا، وتبادلوا النكات، واكلوا وشربوا، وقامت الزوجة بكي الملابس وكل اعمال البيت تقريبا امام الكاميرا.

باختصار قدم البرنامج التسجيلي ما تفعله الاسر وحدها وهي تظن انه لا يوجد عليها رقيب!

ومن الدراسة والبحث والصور والبرنامج الذي قدمته المحطة ظهرت حقائق جديدة عن الأسر عن نفسها وجديدة تماما على مديري التليفزيون.

واهم هذه الحقائق:

● ثلث الناس لا يشاهدون البرامج! يقومون بتشغيل الجهاز ثم ينصرفون، يغادرون الحجرة للقيام باعمال اخرى بينما الجهاز مفتوح يعمل. وهذه الحقيقة وحدها تدل على ان تشغيل التليفزيون لا يعني مشاهدة التليفزيون.

● البعض يستطيع معرفة نوع البرامج وتمييزها من نظرة واحدة فان رجلا قام بتغيير المحطة عشر مرات في ثلاثين ثانية.

● لا يتابع المشاهدون الاعلانات بل يغيرون القناة بمجرد تقديم الاعلان تقريبا ويعودون الى القناة مرة اخرى بعد انتهاء الاعلانات او يغادرون الحجرة كلها.

وكانت شركات الاعلان تظن انها تؤثر في المشاهدين بدليل ما كانت تسجله الاجهزة الاليكترونية من قبل عن استمرار تشغيل الجهاز اثناء عرض الاعلانات، وقالت الاشرطة المسجلة ان عددا كبيرا من المشاهدين يسخر من اعلانات التليفزيون.

وحدد البحث اسماء النجوم المفضلة، والبرامج الناجحة، والحلقات التي تثير الناس وآراءهم في التليفزيون بصفة عامة. ووجد الاستاذ الجامعي انه مهما قال النقاد عن البرامج والنجوم، ومهما اشادوا او انتقدوا، فان المشاهدين يتخذون القرارات غير متأثرين بنقد يمدح او يذم الا في الدقائق الاولى من اي برنامج او في جزء من الحلقة الأولى لأي مسلسل.

وكشف البحث عن حقائق مهمة عن النشاط الاسري.

ـ قال: رغم ما تدعيه المرأة عن التحرر فان الرجل في المجتمع البريطاني لايزال سيد الاسرة، وفي يده كل السلطات.. التليفزيونية!

انه ـ في اغلب الاحوال ـ الذي يحدد نوع البرامج التي تراها زوجته واولاده ايضا. الاب ـ باستثناء حالة واحدة بين العشرين ـ يمسك في يده اداة تشغيل التليفزيون عن بعد. واذا غادر الاب حجرة الجلوس لاي سبب فانه يأخذ معه هذه الاداة.

● المرأة تقوم بكل الاعمال المنزلية تقريبا حتى ولو كانت تشغل منصبا اكبر من زوجها او تتقاضى اجرا اعلى.

● ● ●

اتفق الباحث مع الاسرة، قبل التجربة، على انه صاحب الحق الوحيد في تحديد من يشاهد الاشرطة، ومن لا يشاهدها، ووجد الباحث النفسي ان بعض الشرائط يسيء الى الاسر ولذلك رفض عرضها عليها، ففي هذه الاشرطة انانية بعض الازواج او الزوجات وصفات تكشف عن الشح والتقتير، وما هو أسوأ من ذلك.

وبالنسبة للجيل الجديد فان اطرف ما في الشرائط صور للصغار الذين ينتهزون فرصة خروج الاب او الام من حجرة الجلوس فيحتسون شرابا لا يناسبهم ويسرقون طعاما وجد في اطباق الاباء ويسرقون اموالهم ثم يتظاهرون بالبراءة!

وليس كل الصغار لصوصا بل هناك لقطات ستعرض على الشاشة تستحق ان تنال اجل جوائز ايمي وهي جوائز التليفزيون التي تعادل جوائز الاوسكار السينمائية.

● ● ●

كل هدف الباحث منذ البداية ان يقدم رد فعل المشاهدين لبرامج التليفزيون واعلاناته ولكن هذه الشرائط اصبحت بالنسبة له كنزا لا يقدر بثمن.

تهافت عليه الباحثون الاجتماعيون يطلبون منه شراء نصوصها ليصلوا منها الى دراسات اجتماعية عن تطور الاسر.

وطلبت الشركات المنتجة للسلع المعلن عنها نسخا لتعرف حقيقة ما تزعمه شركات الاعلان من ان اعلاناتها سبب اساسي لرواج السلع.

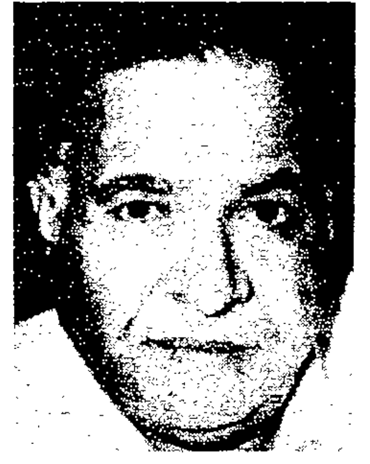
ولكن اغرب ما اسفرت عنه هذه الدراسة الجديدة ان عددا كبيرا من كتاب التليفزيون طلبوا ـ سرا ومتفرقين ـ من باحث جامعة اكسفورد ان يشاهدوا الاشرطة ليقتبسوا منها موضوعات لتمثيليات ومسلسلات وحلقات.

قالوا للدكتور بيتر كوليت:

ـ لماذا نؤلف تمثيليات بعيدة عن الواقع وعندك صورة لحياة الاسر تصلح مادة تليفزيونية افضل من كل ما قدمناه حتى الان!

وطلبت المحطة من صاحب البحث ان يعمل مستشارا لانه ابتكر فكرة جديدة لم يسبقه اليها احد وهي «الجاسوس في حجرة الجلوس»!

● القاهرة




● كتاب الاسبوع:

● حصادٌ جديد لموسمٍ سابق

جدة ـ «الشرق الاوسط» من حاتم صادق:

صدر حديثا عن «دار الشؤون الثقافية العامة» في وزارة الثقافة والاعلام العراقية في بغداد كتاب جديد للناقد العراقي جبرا ابراهيم جبرا بعنوان: «الفن والحلم والفعل».

والكتاب الجديد كما يقول مؤلفه في مقدمته: يجمع فيه ما بين الكتابات والاحاديث، لان هذا الجمع وحده يهيء للكثير من الافكار التي شغلته في السنين الاخيرة إطارا تقع ضمنه في مواقع يتصل بعضها ببعض، ويضيء احدها الاخر.

ويمكن القول ان الكتاب احتوى في صفحاته التي زادت عن الخمسمائة من القطع المتوسط، احتوى على عدد من المقالات التي كتبها الناقد وتناول فيها اشخاصا مبدعين او افكارا معينة تأخذ معناها من الابداع، اضافة الى مجموعة من اللقاءات التي جاور فيها الناقد والشاعر عدد من الكتاب والمحررين، وتجاوزت مفهوم الحوار العادي البسيط الى حوار الاكتشاف والتحليل والممارسة الفكرية الشاملة. وهو «الحوار بالعمق» الذي لا تعوض عنه اية كتابة، كما قال المؤلف في المقدمة.

واسم الكتاب اخذه المؤلف من اول المقالات التي يبدو فيها الكاتب ـ وكما هو حاله دائما ـ متابعا للعملية الابداعية التي هي محركة الوجود الثقافي من الداخل. والمتابعات في مقالات الكتاب متابعات نقدية تتسم بالعمق والسعي للاكتشاف، والمناقشة غير المحددة لمجمل الافكار أو الاتجاهات أو المفاهيم عند الكاتب المختار.

فالفن هو الابداع والمغامرة والتغيير والابتكار والكشف، وهو الجمال والروعة لذلك لا بد من دراسته في مجمل الاطر التي يتحرك داخلها او تحدد هويته وانتماءه، والحلم هو المسافة التي يتجه فيها واليها الفن ويحاول الكاتب ان يصلها للبحث عن ركائز العمل الفني وتشكيلاته، ومن ثم تبرير الاتجاه نحو المستقبل بالاستناد الى تفاعل الحاضر والماضي في تكوين القيمة الفكرية والجمالية للفن، ثم الفعل الذي به تتحقق كل الحركات والعطاءات، وهو أداة التنفيذ الجمالي، ووسيلة التكوين التي تجمع بين عناصر الفن وصور الحلم الملتقطة من الخيالات المتابعة.

في كتاب الناقد جبرا ابراهيم جبرا ثلاثون مقالا وحوارا اختارها من بين الكثير الذي لديه وهو يغامر في اعادة نشرها في كتاب، وليس من خوف في هذه المحاولة لان كثيرين سبقوه الى خوض ميدان بعض ما نشر لهم في الصحف ضمن الكتاب، ولكن يبقى لاسلوب الناقد جبرا نكهة خاصة تشد الى القراءة من غير مقاومة.

من عيونِ الشعر

اللّقاءُ الأوّلُ

شعْر: محْمود جبْر

أهُنَا خَطتْ قدمُ الحبيبِ وهنَا هنَا
أرجَ الهـوَاءُ بعطرِهِ وتَباهَى؟
أهُنَا مَشَتْ أقْدامُهُ بأديمه
دعْني أقَبِّلْ رَمْلهَا وحَصَاهَا؟
أهُنَا سَعَى؟ أهُنَا دَعَا؟ أهُنَا وعَتْ
نفْسٌ تلَقّتْ عنهُ ما زكّاهَا
أهُنَا منارُ الوَحْي بَارَكَ يَثْرِبًا
فغَذَا القلوبَ بفَيْضِهِ وَسَقَاهَا
ما أسْتَطِيعُ الفَهْمَ أنّ محمّدًا
ترَكَ المدينةَ وهْوَ عِطْرُ رُبَاهَا
ما أسْتَطِيعُ الفَهْمَ أنّكَ غائِبٌ
أنْتَ الّذي قادَ الدُّنَا وَرَعَاهَا
ما أسْتَطِيعُ الفَهْمَ: أنْتَ مُحَجَّبٌ؟
تلكَ العوالِمُ أنْتَ مِلْءُ سَمَاهَا
واللهِ لوْ غُيِّبْتَ عَنْهَا لحْظَةً
وَحُجِبْتَ لاحْتَرَقَتْ بِمَنْ أشْقَاهَا

معاني الكلمات

● أرِجَ: عَبِقَ. ● الأديم: الارض.

● السيناريست يحتج على المخرج!!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احتج السيناريست محمد البلسوسي على نهاية فيلم (عطشانة) بعد ان تم حذف نهاية السيناريو واستبدلها المخرج السعيد مصطفى بنهاية اخرى اضاعت ـ على حد قول السيناريست ـ معنى الفيلم.

كانت احداث السيناريو تنتهي بعد ضياع الشقة التي سعت الهام شاهين بالتضحية من اجل امتلاكها اما الفيلم فلم يشر الى هذه النهاية واكتفى بجعل الهام شاهين تذهب الى زوجها الاول هشام سليم بعد موت زوجها الثاني.

ويقول السيناريست محمد البلسوسي انه لجأ في البداية للتفاهم مع المخرج والمنتج دون جدوى ولم يعد امامه الا اللجوء للقضاء لايقاف عرض الفيلم.

رسالة اليوم

من: محمد الصديق بن خليفة بلقاسم ـ واشنطن

الوجه غير المظلم للعالم الغربي!؟

ويبدو ان الحضارة المعاصرة ابتكرت نوعا فريدا من الجاذبية الى اشباع الرغبات المادية بفضل وفرة الانتاج وجودته حتى اصبح انسان اليوم مشدودا الى نزعته الطينية اكثر من اي وقت مضى. وهذا هو السر وراء تعلق معظم ابناء العالم الثالث بالحياة الامريكية ونشدانهم البقاء بين ظهراني القوم واحيانا الذوبان فيما يسمى بمجتمع الخليط العجيب (Melting Pot)!

وتؤمن هذه الطائفة باستقلالية الطفل وبمسؤوليته عن انماء شخصيته بمنأى عن التسلط والصرامة (لا توجيههما السليم). وهي اسباب ـ حسب قولهم ـ تعرقل النمو النفسي الطبيعي للناشئة وتحد من اكتمال الشخصية السوية.

وحين استقرىء الاصول الدينية للحضارة الغربية وهي حضارة يراها كثير منا عارية من الفضائل والقيم المحمودة، لا اجد للمسلمين عذرا في التنكب عن موكب الحضارة، في زمن لا مكان فيه للحيارى والشاردين، وفي الوقت الذي نرى فيه الاسلام اشد حرصا ـ من اي دين آخر ـ على دفع عجلة التقدم وحث اتباعه على ارتياد ملكوت السموات والارض واكثر الاديان تشجيعا على ركوب المخاطر وتجشيم الاهوال.

وقد عرض الشيباني في كتاب الاكتساب، لنظرية دينية حقيقية تشجع البحث عن الربح الحلال، فقال: «ان الشغل والتوفير والمتاجرة تقرب المخلوق من الخالق» وسيكون خيرا لو ان باحثا مسلما عكف على تطوير هذه النظرية والبسها لبوس العلم والمنطق، وكفل لها الرواج والانتشار بين صفوف العلماء والخبراء في عالم المال والاقتصاد، مستفيدا بما انتجه الفكر الاقتصادي في هذا المجال.

وللوقت عند الناس هنا شأن عظيم. فهو بضاعة غالية الثمن ومتاع رفيع يحافظ عليه كسائر الامتعة الشخصية، يقسم وينظم، يوزع ويرتب حسب الحاجة ومطالب العقل والجسد، ويستغل على افضل الوجوه استفادة واحسنها نفعا للفرد والمجتمع. هنا، وهناك فقط، يحكم الناس قانون المواقيت الصارم. فلا يتأخر موظف عن مكتبه ولا استاذ عن محاضرته ولا عامل عن ورشته ولا قطار عن موعد انطلاقه او طائرة عن موعد الاقلاع. وهذه القدرة الفائقة على ضبط المواقيت والتحكم في عقارب الزمن لاستغلاله الى ابعد الحدود لا طاقة لقوم استمرأوا اغتيال الوقت بها، حين الفوا تزجية الفراغ في المماحكات الرخيصة وشغلوا انفسهم بالصخب وسفاسف الامور!

وبينما يبشر مثقفو الغرب وكتابه بمستقبل زاهر لشعوبهم ويعكفون بلا كلل على استشراف آفاق المستقبل القريب والبعيد، ويلتمسون الحلول الناجعة للازمات الاقتصادية والسياسية في العالم، نرى حال كتابنا العرب مختلفة تماما. فقد انكفأ بعضهم على نفسه ينعي للقارىء الامة ومستقبلها، ويردد في غمرة الانهزام النفسي المنكر ما لا ترضاه العقول السليمة كقولهم ان الغرب قد اشرف على النهاية، وادعائهم ان سقوطه اضحى وشيكا. ولو احصيت ما كتب في هذا السياق المشؤوم لما وقفت عند حد.

ان الاسترسال في ذكر ما ينعم به الناس من منجزات حضارية كبيرة يأخذ من الوقت والورق حيزا متسعا، فقد ينتصب بعض الناس مستنكرا ليسألني بانفعال: وهل غضضت الطرف عن مساوىء الغرب لتقول ما قلت؟ وهل خلت بلاد الغرب من عيوب وآفات تزدحم بها اعمدة الصحف والمجلات السيارة؟ ام انك مصاب بلوثة التغريب حتى فقدت حاسة الاهتداء والتمييز؟

اقول للسائل: نعم ان ما نعرفه من عيوب وما نلمسه من نقائص في البنيان الاجتماعي للحياة الغربية يفوق الحصر. اذ ليس القابع في تونس او الدار البيضاء والقاهرة كالرابض في واشنطن والمتربص بنيويورك والراصد لاخبار سان فرانسيسكو!

ان المساوىء بلا شك كثيرة، ولكن تجاهل الايجابيات والتنكر لنعم التحضر ورفاهة مجتمعات اليوم، والنظر بسخط الى ما انجزه غيرنا حين قعدت بنا الدنيا عن ان تصير طرفا فاعلا في الحضارة المعاصرة، تصرفات لا يقرها شرع حكيم ولا يطمئن اليها عقل سليم.

والواقع أن الانتصار للاسلام في دنيا اليوم والدعوة الى مبادئه السمحة بحكمة لا تتم بالتماس العيوب التي تشوب الحياة الغربية فقط، وهي عيوب لا ينكرها مطلع حكيم، ولا بتشديد النكير فقط على مظاهر التفسخ واوجه القصور الاخلاقي في البناء الاجتماعي الغربي، بينما نتصرف بعمد او بجهل عما يكتنف الحضارة الحديثة من مظاهر القوة واسس الاستمرار.

ان المسلمين دون غيرهم اولى شعوب الارض جميعا بقوة مادية عزيزة لحماية الدين واشاعة العدل واعادة الرشد الى البشرية الضالة، وتزكية النفس المترعة بصنوف القلق والاضطراب. ولكن انى للمسلمين القيام بهذا الدور الانساني العظيم الا بالعمل الدؤوب والريادة في الفكر والانجاز.

لقد سبق للشيخ الامام محمد عبده رحمه الله ان وصف الاوروبيين بانهم قوم غير مسلمين قد الزموا انفسهم بما اوصى به الاسلام، ووصف اهل بعض اقطارنا بانهم مسلمون قد حادوا عن تعاليم الاسلام. وما احسب الرجل الا كان مصيبا فيما ذهب اليه.

التحدي الأكبر في السودان الجديد

حين وصول هذه الرسالة، تكون الحكومة السودانية المنتخبة قد بدأت تباشر الأعمال الجسام المنوطة على عاتقها.. وبقدر ما اثبت الشعب السوداني الأصيل تحضره ووعيه السياسي، فلا بد لهذه الحكومة التي جيء بها ان تدرك معنى التجارب السابقة.. والتجربة الديمقراطية في السودان ليست وليدة اليوم.. فالشعب نهل منها وذاق حلاوتها.. وتمتع بمكتسباتها من قبل. وكل ما آلت اليه الأمور في السودان نتيجة للتخبط العشوائي، وسوء الادارة، وانعدام المصداقية.. وحجب الرؤيا.. وانقياد السودان.. لا بد للحكومة الجديدة والتي اولاها الشعب الثقة.. ان تكون شجاعة كشجاعة الشعب الذي دك قلاع الطغيان، وذلك بمزيد من الديمقراطية.. وتحسين العلاقات الخارجية.. وان تكون قائمة على أساس المصلحة المشتركة.. وتحرير الاقتصاد السوداني.. وعلى الشعب السوداني.. ان يعمل بكل همة.. في شتى المجالات، لأن التقاعس سوف يكون وبالا علينا.

فالشعب هو الذي سيحمي الديمقراطية.. ولعمري هذا هو التحدي الاكبر.. وعلى القوى السياسية الأخرى، ان تضع مصلحة السودان نصب اعينها وتتعاون مع الحكومة بكل صدق وأمانة خدمة لأهداف الوطن.. حتى المعارضة يجب ان تكون صادقة مع نفسها.. وليست المعارضة من اجل المعارضة فقط.. ويجب نبذ الخلافات الشخصية والحزبية الضيقة ما دمنا ارتضينا الديمقراطية منهجا.. فلا بد لجميع الاتجاهات السياسية المختلفة.. ان تقبل بكل الأطروحات الجيدة واضعين على المدى البعيد والقريب مصلحة السودان اولا واخيرا.. واستقلالية قرارنا السياسي امر في غاية الأهمية.. والشعب لن يرحم.. والتحدي كبير.. وخطير للشعب وللحكومة..

تأبى الرماح اذا اجتمعت تكسرا
واذا افترقت تكسرت.. آحادا

علي محمد حسان

من انتاج القراء

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين

بريشة القارىء: احمد سعد ابو حيمد

حكاية قصيرة

الــورشــة

كتب إلي يقول بعد التحية والسلام:

«صديقي العزيز: حينما تنتاب الانسان مشكلة ما ولا يجد لها مخرجاً، يصبح سجين أفكاره ويبدأ في الدوران داخل دوامة، والدوامة عبارة عن حلقة مفرغة ومغلقة أشبه ما تكون بالزنزانة، لا يزورها الضوء إلا حينما تفتح البوابة.. وأنا أحس بنفسي رهين قيد مشكلة تحدتني فلم أستطع حلها رغم أنني أعرف الخطأ من الصواب.. لقد أصبحت متردداً بين التحدي واستجابة الضمير تلبية لصراخات اعماقي وبين كيفية إقناع الطرف الثاني.. باختصار أيها العزيز، لقد تعرفت على من أتمناها رفيقة العمر، فأحببتها وأحبتني وتعاهدنا على الزواج والعيش تحت سقف واحد، لا تزعزعنا نكبات الزمان وآلام الحياة وعواصر الدهر، كبيت العنكبوت يبقى صامداً أمام الرياح والزوابع.. والمشكلة ليست هنا وإنما في الفوارق، فأنا كما تعلم، متوسط الحال، ليس لي أي دخل مادي غير أجرة الوظيفة، أما فارسة أحلامي فميسورة الحال، أهلها يملكون بيتا كبيراً وأموالا، ورغم هذا فقد استطاعت ان تقنعهم بالزواج بي، فرضخوا للأمر لكنهم فرضوا شرطا أساسيا ليتم الزواج، وهو أن نعيش معهم وتحت رعايتهم داخل المنزل الكبير.. كان بودي أن أقبل، لكن ضميري يعذبني، وصوت بداخلي يؤنبني. أحس إن أنا وافقت سأصبح كمن فرضت عليه الاقامة الاجبارية، بل أكثر من هذا، سوف أشعر بأن اللقمات التي أوصلها إلى فمي ستكون معدودة وبالأرقام، ناهيك عن «السين والجيم» اللذين سيفرضان علي يوميا... سوف أكون ملزماً بأوقات الدخول إلى البيت والخروج منه مع المنع منعاً كلياً استقبال أصدقائي داخل البيت.. بل حتى أيام العطل لن استريح في الفراش أو على كرسي الاسترخاء... وإن دخلت الدار ولم أجد زوجتي، سيقولون بأنها ذهبت مع أمها إلى حفلة أو زفاف ـ دون مشورتي طبعاً ـ وممنوع علي أن أسأل أكثر !! فكيف يعقل أن تسهر زوجتي في حفل ولا أكون معها ؟! تقول فارسة أحلامي أن سعادتنا الزوجية لا تكمن إلا في العيش نحن الاثنين فقط دون وجودنا مع أهلها ولو عشنا داخل كوخ وبيتنا على الحصير !! لكن علي أن أقنع والدها.. معها الحق يا صديقي، فإن نحن عشنا مع والديها سيقول الناس بأنني تزوجتها طمعاً في أموالها، وما أنا بطامع، فالطمع عبودية مؤبدة، وذل وأغلال.. أفدني يا عزيزي وأخرجني من هاته الدوامة وبأدنى الخسائر.. أرجوك».

فكرت في مشكلة صديقي كثيراً وأعدت قراءة رسالته مرات ومرات، ثم أخذت القلم وكتبت:

«يحكى أنه كان في قديم الزمان راع يملك قطيعاً كبيراً من الغنم، وفي أحد الأيام، وبينما هو راع لها بين التلال والوديان تذكر حاجة له نسيها داخل الخيمة على مسافة يومين من الطريق. فارتأى نظره أن يترك قطيعه مع كلبه ويعود أدراجه إلى محل إقامته ليهتم بشأن ما نسيه.. وعند عودته إلى الجبل بعد أربعة أيام تفقد ماشيته وعدها، فأدرك أنها كاملة ولا ينقصها شيء. عجب لأمانة كلبه وقرر في نفسه أمراً، ولما عاد إلى القرية، جمع القوم وقص عليهم قصة الكلب الأمين وأشهدهم على أنه سيهبه شاة.. وعلى مرور الشهور ولدت الشاة، ثم ولدت.. وولدت الشياه، وأصبح الكلب غنيا يملك قطيعا كبيرا من الغنم، فأصبح معروفا بين القرى المجاورة وتناقلت أخباره الركبان... وفي أحد الأيام، مات الكلب، فاحتار الراعي في أمر من سيرثه.. استدعى الراعي اعيان الجماعة لتحليل النص المدني المتعلق بورثة الكلب المالك، فاختلفت الآراء والنصوص وعمت الضجة بين الجماعات المجاورة فهبوا جميعا يستفسرون عن الأمر لما أصابهم من استغراب حول الراعي الذي كان في واقع الأمر إنساناً نزيهاً وأميناً لم يغره الطمع في أن يرث الكلب الميت ويتصرف في قطيعه.. فجدوا للبحث عن الورثة بين المنطق والدليل المادي دون إحداث حرج ديبلوماسي بين صفوف البلدة.. وبعد أخذ ورد، استنتج والي القرية وكبير القوم أن ما تركه الكلب سيرثه كل شخص يقطن مع أصهاره. فكان الحكم نزيهاً بدليل أن غالبية القاطنين مع أصهارهم أناس أغواهم الطمع في الارث، فهم يحسبون ساعات أصهارهم في الحياة ويتمنون هلاكهم ليرثوا، فتقبلوا عيشة الذل والهوان وإطاعة الأوامر.. فهم أحق بأن يكونوا ورثة محترمين للكلب الميت !!».

ميمون يعقوبي / الرباط

في البدء كان اللقاء

في شارع الاحباب كان لقانا
وكان ما كان والتقى قدرانا

مددت يدي اسلم بارتعاش
سلام حب للهوى عطشانا

ودنت مني تسلم في دلال
سحر الفؤاد وايقظ البركانا

وعاد القلب يسأل من جديد
اهذا الحب؟ ام ماذا دهانا

●●●

ما كان حبك ياحبيبة صدفة
بل شاءت الاقدار ان ترعانا

عرفت السهد بعدك ياحياتي
والشوق اشعل في الحشا نيرانا

لسهمك في الهوى اسلمت امري
ولحبك خافقي اليوم استكانا

الحب يفرش بالورود طريقنا
وشوك ذاك الورد قد ادمانا.

محمد سليمان ابو الذيب

ردود سريعة

● **الاخ الشلاوي شفيق ـ المغرب:**
ـ نعرفك صديقا قديما لجريدة العرب الدولية.. فنرجو عدم الكتابة على وجهي الورقة والاختصار وتبسيط العبارة. ونحن دائما على استعداد لنشر رسائلك.

●●●

● **الاخ فاروق صالح باسلامة ـ السعودية:**
ـ شكرا على اهتمامك بعرض اسماء كتاب الزوايا الصحفية في بعض الصحف العربية. وكان يمكن نشر رسالتك لو تضمنت انطباعاتك عن الزوايا التي تنشر في مطبوعاتنا بدلا من مجرد سرد عناوين واسماء كتاب الاعمدة الثابتة المشار اليها.
نتطلع الى رسالتك القادمة.

●●●

● **الاخ المامون الحاج مصطفى ـ سوداني في السعودية:**
ـ شكرا على اهتمامك بالمشاركة في هذا الموضوع. وقد نشرنا مقالات مطولة حول الفكرة نفسها ثم جدت تطورات احدث على الساحة السودانية.

●●●

● **الاخ رشيد عنوب ـ المغرب:**
ـ بذلنا جهداً كبيرا لقراءة رسالتك الأخيرة «التكاثر والتناسل» لكن حال دون ذلك عدم وضوح الخط والكتابة على الورق ذي المربعات مما زاد غموض خط اليد نرجو مراعاة ذلك لكي تصل أفكارك الى القراء الكرام.

●●●

● **الاخ العلوي احمد الهاشمي:**
ـ طريقة الاتفاق على الاعلانات تنشر يوميا في الجريدة فرجاء الاطلاع عليها.

●●●

● **الاخ يحيى الذرني ـ الولايات المتحدة الامريكية:**
ـ الأمر مطروح امام القضاء، والحكم يخضع لاعتبارات عديدة جنائية ونفسية. والحكم بما انزل الله هو سيد الاحكام جميعا.

ظلال

(١)

في هذا السّفر المدلج في الغبار..
ينهبني «القالُ» في زوابع التّجوالْ..
والحُبّ ـ المازالْ ـ يُعشب الكلامْ..
أملأُ التجوالَ بالكلامْ..
أُفرغُ الكلامَ عند بواباتِ المدُن الليلية..
وأناديك: شرفةً عاليةً عند القمرْ.
أناديكِ: مهرةً... كأنك السّفرْ !

(٢)

تسترتّني عيناكِ من جديدْ.. في الغلس !
من حدقتيكِ يبدأُ العَطش...
من هاهنا ـ منهما ـ يَرْدهي انتحاري فيهما..
اشاغِلُ الموتَ بالحياةِ فيهما..
أجيءُ... مانح النيرانْ.. من صَدْري الى أشواقِكِ المعذّبة..
من صدرك... إلى أشواقي الحزينةِ، المكمّمة !
الله.... ما هذه الأمجاد، تَهطل معطرةً..
من شَعْرك المحتلكِ السّوادْ..
من افترارات ثغرِكِ المنغّمة !
من جيدكِ المتلعِ مثلَ الصّبحْ..
من قامتِكِ المتشَقّة.
من طلوعِكِ/ هَدْيَ الفَرَس المطهّمة؟!
الله.... من أضلعي: القناديل المضاءة...
من خفقاتٍ سَكّنتْها رَوْعَتُك !

(٣)

أصحبكِ معي في رحلةِ ليلٍ مُنطلقةْ..
تطوينَ الغربةَ.. صوّبَ الترحالْ..
تبقينَ النجمةَ/مانحةَ الضّوءْ/ في كل سمائي..
تجففينَ النعاسَ من تَحت جفني..
ويصحبنا ـ في الفجر ـ الى الأملِ.. سؤالْ !
يصحبُنا رجْعُ الناي المكلومْ..
وبقايا الليل الموجوع بكلّ مجالْ !
وأشواكُ الغيْرة، والغضب، وفُرْقة لحظة...
والآهة... تُدمي قلبيْنا، وتتجرح الخفقةْ !

(٤)

الليلة لنْ أرْحَلْ.....
علّمني وجهكِ ترفَ الحزن المتمنّعِ عَن الدّمْعةْ..
لكنّي أبكي الوقتَ المهْدر في الجفوةْ !
ابكي الأيامَ.. تُعلمنا ان القلبَ المكسورْ...
عصفورٌ/طفل... موتٌ يتأسّى !
أن الحُبّ عطاء... لا يتعبْ.
أن الانسانَ.. دروبٌ متعرجة..
والخطوة تلو الخطوة.... تبدأُ غربة !

(٥)

هذا دمي المسفوح حبراً.... يتضوّأْ !
يعتلي جسدَ الهم... يُعانق أهدابكِ الوسْنى ...
ويحوطُني حسّاً.. جُنونا.. متدفقاً باسمكِ !
وأراك تنبجسينَ.. تختالينَ مُهْرةْ...
وأرى الحياةَ... ضياؤها من شفتيكِ بَسمة !

● ● ●

● آخر الكلام :

ـ «هل يقرأ الاحباب في وجه الخرائط..
فوجوه مَنْ احببت في الأرض الغريبة.. انكرتني..
وتسارعتْ صوبَ الديار.. وخلّفتني» !!

عبد الله الجفري

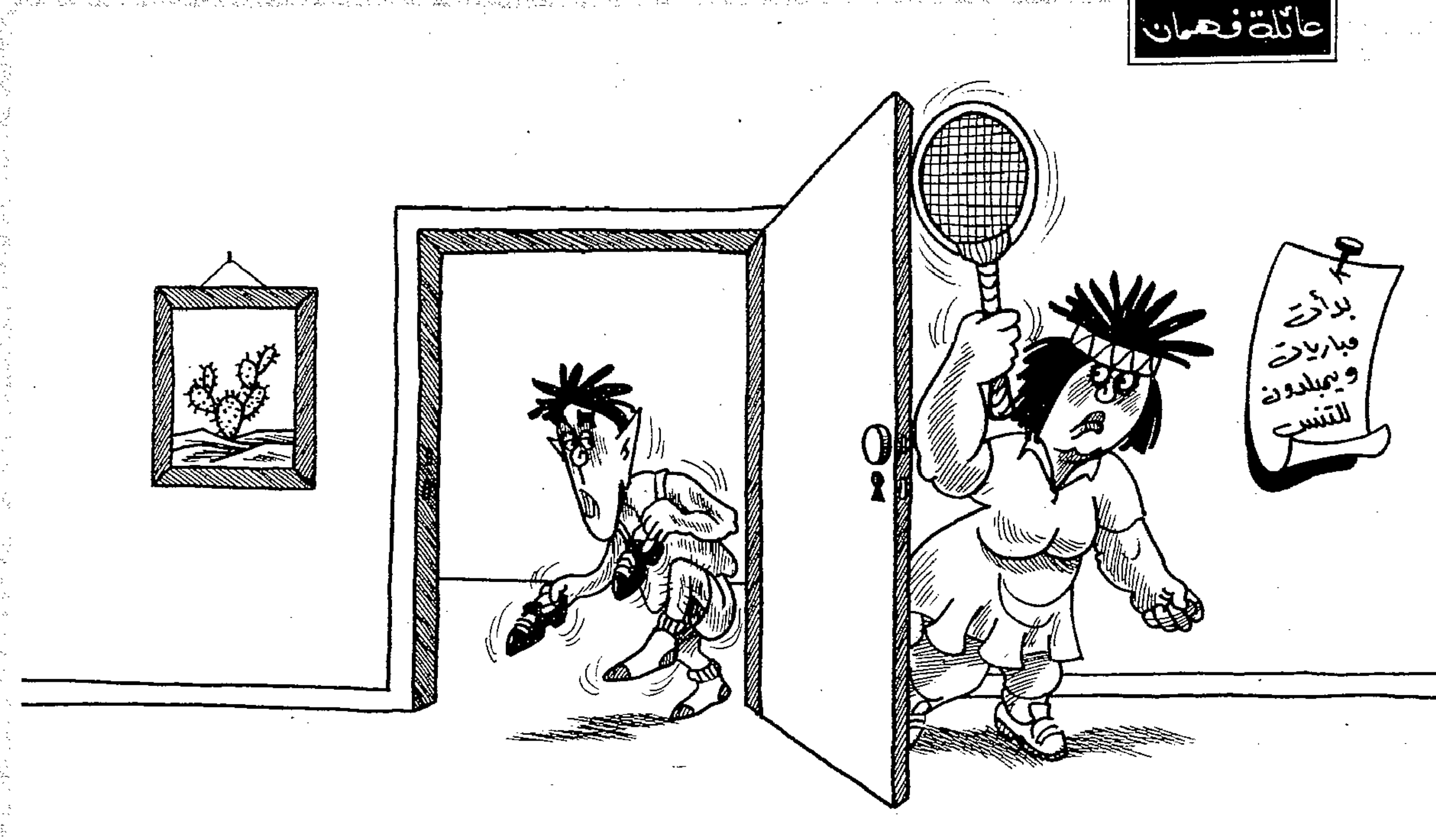
وزارة التربية الكويتية تكرم الطلبة المتفوقين

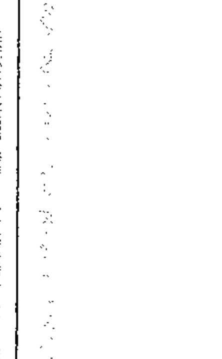
الكويت ـ كونا: برعاية وزير التربية الكويتية الدكتور حسن علي الابراهيم اقامت وزارة التربية امس حفلا تكريميا لاوائل طلبة الثانوية العامة وما في مستواها للعام الدراسي ٨٥ ـ ١٩٨٦ في مسرح المعاهد الخاصة.

وقدم الدكتور الابراهيم جوائز شهادات تقديرية لـ ٢١٥ طالبا وطالبة من المتفوقين والمتفوقات اوائل الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي والـ ١٥ الاوائل في كل مدرسة ثانوية نظام مقررات واوائل المعهد الديني واوائل التعليم الموازي ومدارس التربية الخاصة والكويتيين الحاصلين على نسبة ٩٠ بالمائة فاكثر في الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي.

وبلغ عدد الطالبات المتفوقات ١٣٥ طالبة فيما بلغ عدد الطلبة المتفوقين ٨١ طالبا.

وحضر الاحتفال وكيل وزارة التربية والوكلاء المساعدون واولياء امور الطلبة الذين جرى تكريمهم ورئيسة الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية لولوة القطامي التي ساهمت في تنظيم هذا الحفل.





جامعة الملك سعود في الرياض تضع خطة لانجاح الفصل الدراسي الصيفي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد مبارك :

يجري حاليا في جامعة «الملك سعود» بالرياض تقديم طلبات الالتحاق بالجامعة للعام الجامعي ٨٦/١٩٨٧م . وقد وفرت الجامعة كل الامكانات اللازمة لخدمة الطلاب الجدد سواء من حيث النماذج المطلوب تعبئتها او انهاء اجراءات التقدم بواسطة الكمبيوتر ، وفي نفس الوقت تستمر في الجامعة فعاليات الفصل الدراسي الصيفي .

«الشرق الاوسط» التقت الدكتور راضي سعد السرور وكيل عمادة شؤون القبول والتسجيل بالجامعة وسالته عن الجوانب التنفيذية لسياسة القبول في الجامعة . قال :

ان جامعة الملك سعود مثلها مثل جميع الجامعات العربية تعتمد في قبول طلابها على نتائجهم باختبارات شهادة دراسة الثانوية العامة ومع قلة اقتناع عمادة القبول والتسجيل بمثل هذا الاجراء الا ان هذا الامر سيبقى على ما هو عليه الى ان توضع مقاييس اخرى مع النتائج الثانوية العامة يقرر على اساسها قبول الطلاب ، فهناك اختبارات معيارية موحدة للقبول تستعمل في كثير من البلدان مثل الولايات المتحدة الامريكية التي تستخدم اغلب جامعاتها ما يسمى «باختبار الكلية الامريكية» واختبار القابليات التعليمية كأحد متطلبات التخرج ، ان هذا الاجراء ذو فوائد جمة وقد تقدمت العمادة باقتراح الى مجلس الجامعة لاتاحة الفرصة للطلاب المستجدين لدراسة سنة تحضيرية قبل توزيعهم على الكليات حتى يتسنى للعمادة توزيعهم على ضوء نتائجهم بهذه السنة التحضيرية .

وتتولى العمادة تنفيذ سياسة الجامعة في القبول وفقا للشروط التي تضعها الكليات وفي حدود الاعداد التي يتقرر قبولها وذلك ضمن الخطة التي يضعها مجلس الجامعة في اطار الخطة الخمسية للتنمية .

الطلاب الملتحقون

وفي سؤال آخر عن الاعداد التي تقدمت للدراسة في الجامعة اجاب مدير القبول بالعمادة عبد الوهاب شيره :

بدأ فتح باب القبول اعتبارا من ١٧ يونيو (حزيران) وحتى ٢٢/٦/١٩٨٦م ، راجع العمادة اكثر من ٣٠٠٠ طالب وتم استلام ٢٠٠٧ ملفات لطلاب جدد في الرياض فقط ، وقد شرعت العمادة في ادخال المعلومات الواردة بملفاتهم في الحاسبات الآلية .

وعن نتائج القبول ومتى ستعلنها الجامعة قال :

لايزال باب التقدم للالتحاق بالجامعة مفتوحا حتى ١٦ يوليو (تموز) (٩ ذو القعدة) وبعد انتهاء فترة القبول بحوالي ثلاثة اسابيع سيتم اعلان النتائج ، والذي اود ان اوضحه للطلاب الجدد ان فرصة القبول لمن تقدم في اول يوم لا تزيد عن نفس الفرصة لمن يتقدم في آخر يوم من ايام القبول لان كل المعلومات تبرمج في الحاسبات الآلية ويتم الاختيار وفق الشروط المحددة وليس منها التقدم مبكرا .

الفصل الصيفي

وفي استفسار عن الفصل الدراسي الصيفي الذي تجري حاليا فعالياته في الجامعة قال الدكتور راضي سعد السرور بأنه سجل حتى الآن للدراسة الفصل الصيفي لهذا العام ٩٣٥١ طالبا وطالبة من الجامعة والجامعات الاخرى واضاف ان الدراسة الصيفية تقليد تتبعه معظم جامعات العالم لتحقيق العديد من الاهداف المعروفة ، غير ان جامعة الملك سعود تهدف منها الى تحقيق ما يلي :

● اتاحة الفرصة للطلاب الذين تنقصهم ساعات قليلة للتخرج ولا تزيد عن الحد الاعلى للعبء الدراسي في فصل الصيف .

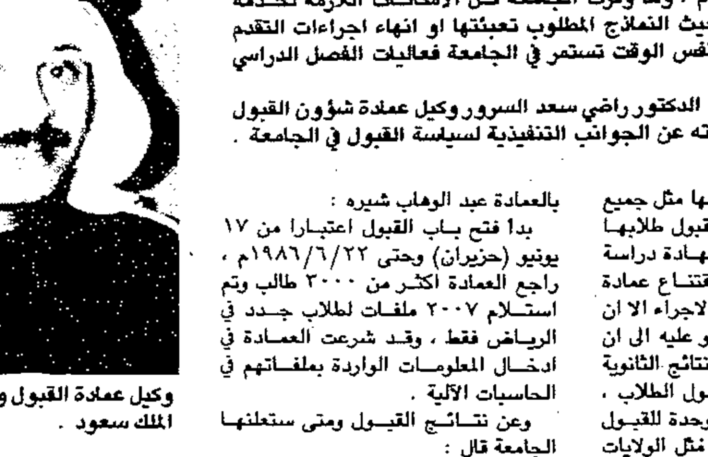
● مساعدة الطلاب الذين يرغبون في انهاء متطلبات التخرج في مدة اقل من المعتاد .

● اتاحة الفرصة لبعض الطلاب لرفع معدلاتهم .

● دراسة بعض المتطلبات لمقررات دراسية قد تطرح في الفصل الاول الذي يلي فصل الصيف .

● الافادة من وقت الطلاب في العطلة الصيفية .

والجدير بالذكر انه بتوجيه من وزير التعليم العالي السعودي حسن بن عبد الله آل الشيخ دعت العمادة جميع عمداء القبول والتسجيل في الجامعات السعودية لتنسيق الدراسة الصيفية فيها وقد تم الاجتماع المذكور قبل شهرين من انتهاء العام الدراسي في جامعة الملك سعود .



وكيل عمادة القبول والتسجيل في جامعة الملك سعود .

عرب و عجم

● **امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح** تسلم امس اوراق اعتماد عبد الله بن عبد العزيز احمد السديري سفيرا للمملكة العربية السعودية لدى الكويت.

وقد تم الاحتفال بحضور نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووكيل الديوان الاميري ومساعد قائد الحرس الاميري.

واستقبل امير الكويت سفير الكويت لدى ايطاليا احمد غيث عبد الله وذلك للاستئذان بالسفر لتسلم مهام منصبه.

كما استقبل سفير الكويت لدى تونس **مجرن الحمد** .

● ● ●

● **مها كريمة نلجي صادق مفتي الوزير** المفوض في السفارة السعودية في لندن حصلت امس على بكالوريوس في الفنون تخصص الرسوم التوضيحية بدرجة جيد جدا من كلية هارو للتعليم العالي . وقد احتفل الوالدان السعيدان بالمناسبة التي جاءت مزدوجة مع نجاح نجلهما مهاب الى السنة الثالثة في علوم الكومبيوتر من جامعة ايست انجليا .

● ● ●

● **المهندس عبد الله يحيى المعلمي** المدير العام لشركة الالمنيوم المحدودة «الويكو» في الدمام رزق وعقيلته مولودا سمياه «باسل» .

● ● ●

● **عبد الاله محمد جدع**، مدير الشؤون التجارية وادارة الممتلكات بمشاريع المطارات الدولية بجدة، غادر المملكة لقضاء اجازته السنوية متنقلا بين باريس وامستردام واثينا والاسكندرية.

● ● ●

● **الشاب عبد القادر طاهر** تم في حفل بهيج حضره الأهل والاصدقاء زفافه الى الشريفة عبير عبد الهادي بكر حسين وذلك بنادي السعودية في الخالدية بجدة وغادر العروسان الى اوروبا لقضاء شهر العسل ومن ثم الى فرنسا لاستكمال دراستهما.

● **الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان** رئيس دولة الامارات العربية المتحدة استقبل السفير الكويتي لدى دولة الامارات **قاسم عمر الياقوت** وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله بدولة الامارات والتي استمرت نحو ٩ سنوات.

كما استقبل الشيخ زايد سفير لبنان **صلاح عبوشي** ثم سفير اليابان **سويتشي نوميلما** وذلك بمناسبة انتهاء عملهما هنا ايضا.

● ● ●

● **عبد العزيز جعفر** رئيس اتحاد الاذاعات العربية وصل الى الجزائر في زيارة تستغرق عدة ايام. وقد وقع امس على اتفاقية بين الجزائر واتحاد اذاعات الدول العربية تقضي باقامة مركز بالجزائر لتبادل الاخبار والبرامج الاذاعية والتلفزيونية بين هيئات الاذاعة والتلفزيونات العربية وذلك عبر القمر الصناعي العربي عربسات.

كما سيقوم المركز المذكور بتنظيم عمليات استقبال الاخبار التلفزيونية العالمية من قبل الهيئات التلفزيونية اضافة الى تنظيم وتنسيق تغطية الاحداث الرياضية البارزة عربيا وعالميا.

وسيكون مقر هذا المركز الذي يعتبر الاول من نوعه في العالم العربي في منطقة بوزريعة بالجزائر العاصمة.

● ● ●

● **عبد الحميد محمد طبق**، الوزير المفوض في الخارجية المصرية، وصل الى الرياض لاستلام مهام عمله قنصلا عاما بمكتب رعاية المصالح المصرية بالرياض.

● ● ●

● **فهد العبد العزيز القاضي**، رزق وحرمه مولودة هي باكورة انتاجهما سمياها هنوف.

● ● ●

● **السير ريتشارد بومونت** رئيس مجلس ادارة غرفة التجارة العربية ـ البريطانية **وعبد الكريم المدرس** الامين العام والمدير التنفيذي أقاما امس مأدبة العشاء السنوية في لندن حضرها **آلان كلارك** وزير التجارة البريطاني الذي القى كلمة في الحفل الذي حضره السفراء ورجال الاعمال والصحفيون.

اصدر ديوان نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ راشد بن سعيد المكتوم بيانا نعى فيه الشيخ حمد بن جمعة بن مكتوم آل مكتوم الذي انتقل الى جوار ربه ليلة الثلاثاء. وتقرر اعلان الحداد في امارة دبي لمدة يومين اعتباراً من امس.

وقد الغت الاذاعات والتليفزيون برامجها العادية واذاعت تلاوة للقرآن الكريم.

والفقيد هو ابن عم الشيخ راشد وعم الشيخ حشر مكتوم رئيس دائرة اعلام دبي المدير العام رئيس تحرير صحيفة «البيان» التي تصدر في دبي. رحم الله الفقيد، وإنا لله وإنا اليه راجعون.

● ● ●

شيعت في غزة المحتلة امس جنازة المرحوم الشيخ علي ابو مدين شيخ عشائر الحناجرة وشيخ مشايخ بدو جنوب فلسطين الذي توفاه الله عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاما .

وشاركت في تشييع الجثمان عشائر بدو فلسطين والمواطنون من قطاع غزة المحتل ، رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته . وإنا لله وإنا إليه راجعون .

مثل اليوم

راح المنحوس البحر لاقاه منشف!

محاضرة في اكاديمية الملك فهد في لندن اليوم

لندن ـ «الشرق الأوسط» :

ضمن الامسيات الثقافية لاكاديمية الملك فهد في لندن التي تقام في مناسبة قرب انتهاء العام الدراسي ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦، ستكون محاضرة اليوم (الخميس) باللغة الانجليزية وبعنوان «اهداف تعليم الصغار» للسيد كولن سميث، معلم الصف الأول الابتدائي في الاكاديمية. وسيكون موعد المحاضرة في الساعة السادسة والنصف مساء وفي مبنى الاكاديمية غرب لندن.

محاضرات عن الاسلام في «كلية المسلم»

لندن ـ «الشرق الأوسط» :

تنظم «كلية المسلم» في لندن عدة محاضرات حول «الاسلام والغرب»، تتناول مواضيع اساسية عن الاسلام ونظرة الغرب اليه، ومحاولات التشويه التي يتعرض لها.

المحاضرة الاولى في هذه السلسلة هي «الاسلام والاعلام الغربي» التي القاها يوم أول من امس السيد عبد الله شليفر وهو اعلامي وباحث متخصص في شؤون الشرق الأوسط.

اما المحاضرة الثانية فستكون بعنوان «دور المرأة في المجتمع» وتلقيها السيدة عالية شليفر، المدرسة في الجامعة الامريكية في القاهرة. وموعدها الساعة السادسة والنصف من مساء يوم غد الجمعة.

الطلبة المقبولون في جامعة الكويت

الكويت ـ كونا: قال عميد القبول والتسجيل في جامعة الكويت الدكتور مصطفى عباس معرفي ان عدد الطلبة الذين تقدموا بأوراقهم للقبول في جامعة الكويت بلغ حتى يوم الثلاثاء ١٠٦٦ طالبا من مختلف الجنسيات.

وابلغ الدكتور معرفي وكالة الانباء الكويتية ان عدد الطلبة الكويتيين الذين تقدموا بطلباتهم للقبول بلغ ٦٨٢ منهم ٣٥٣ للكليات العلمية و٣٢٩ للادبية.

في حين بلغ عدد الطلبة الخليجيين ١٠٦ طلاب منهم ٨٠ للكليات العلمية و٢٦ للكليات الادبية اما الطلبة الوافدون فقد بلغ عددهم ٢٧٨ منهم ٢٤٣ للكليات العلمية و٣٥ للكليات الادبية.

واشار الدكتور معرفي الى ان الجامعة ستستمر في استلام الاوراق الى يوم ١٤/٧/١٩٨٦ حيث يتوقع ان تظهر النتائج العامة للقبول بعد اسبوعين من هذا التاريخ.

أول جامعة صيفية اوروبية عربية في مدينة الحمامات التونسية

الحمامات (تونس) ـ أ.ف.ب: تفتح أول جامعة صيفية اوروبية عربية ابوابها خلال الفترة من ٧ يوليو (تموز) الى ٩ اغسطس (اب) القادمين في المركز الثقافي الدولي في مدينة الحمامات بتونس باشتراك ثلاثين تقريبا من الجامعات الاوروبية والعربية.

واعرب المنظمون عن املهم في ان يوجدوا مرة اخرى روح «المدارس الاندلسية» في اطار المركز الثقافي الدولي في الحمامات المطلة على البحر على بعد ٦٠ كم جنوبي تونس.

وستبحث خلال الاسابيع الخمسة لهذه الجامعة الصيفية اربعة مواضيع رئيسية عن ملتقيات الفكر والثقافات والعلوم والعلاقات الاوروبية العربية.

وسيتمكن المركز الذي يستضيف الاساتذة في شاليهات منتشرة في الحديقة من استقبال مائة طالب في الاسبوع. وقد وافقت الفنادق المجاورة على خفض نفقات انتقالهم وسكنهم حسبما ذكر المنظمون. كما اوضح المنظمون ان تسجيل الاشتراك في هذه الدورة الاولى للجامعة الصيفية الاوروبية العربية مجاني واضافوا ان الطلبة سيتعين عليهم فقط حضور المحاضرات التي تبدأ في الساعة السادسة مساء.

وفي الوقت نفسه سينظم المركز في فنائه وفي مدرجه المواجه للبحر في الهواء الطلق لقاءات موسيقية وليالي للبحر المتوسط وعروضا مسرحية ومعارض.

وقد نظم الاتحاد الدولي هذه الجامعة الصيفية من اجل الجامعات الاوروبية العربية والمركز الثقافي العالمي. وتزمع هذه الجامعة ان تكون تجسيدا مسبقا لحوار جامعي للثقافات بين شاطئي البحر المتوسط. وستكون هذه الجامعة اول ما انجزه هذا الاتحاد الذي انشىء في اغسطس (اب) ١٩٨٥ في باريس والذي ينوي انشاء خمسة معاهد اوروبية عربية في اسبانيا حسبما اشار رئيسه محمد عزيزة.

وستفتتح هذه الجامعة الصيفية بحفل عشاء يقام في قرطاج بالقرب من تونس العاصمة في ٧ يوليو (تموز) القادم.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٦	٤٣	صحو
المدينة المنورة	٢٨	٤١	صحو
الرياض	٢٢	٤٠	صحو
جدة	٢٢	٣٩	صحو
الظهران	٢٦	٣٩	صحو
ابها	١٨	٢٩	صحو
الطائف	٢٠	٣٣	صحو
امستردام	١٥	٢٢	غائم
اثينا	١٩	٣٣	صحو
البحرين	٢٨	٣٥	صحو
بانكوك	٢٥	٣١	صحو
بيروت	١٧	٢١	صحو
برلين	١١	٢٣	صحو
بروكسل	١٣	٢٤	غائم
بيونس ايرس	١١	١٥	ممطر
القاهرة	٢٠	٣٤	صحو
كوبنهاجن	٩	٢٠	صحو
دبلن	١٠	١٥	ممطر
فرانكفورت	١٨	٢٧	غائم
جنيف	١٦	٣٠	صحو
هلسنكي	١٢	١٨	صحو
هونج كونج	٢٦	٣١	غائم
جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
كوالالمبور	٢٤	٣٣	صحو
لشبونة	١٣	٢٢	غائم
لندن	١٤	١٩	غائم
مدريد	١٣	٢٨	صحو
مانيلا	٢٤	٣٠	صحو
مونتريال	١٩	٢٧	غائم
موسكو	٩	١٢	غائم
نيودلهي	٣٠	٤٠	غائم
نيويورك	٢١	٣٣	صحو
نيقوسيا	٢٤	٣٣	صحو
باريس	١٣	٢٥	غائم
روما	١٧	٣٢	صحو
سنجافورة	٢٧	٣٢	صحو
سيدني	٥	١٦	صحو
طوكيو	٢٠	٢٤	غائم
فيينا	١٧	٢٢	صحو

ابيض واسود



مضرب الملايين

في الثالثة من العمر كان يراقب والده وهو يشرف على بناء ملاعب التنس وفي السادسة اعطاه والده مضربا وبدأ يشجعه على استخدامه بالاضافة الى تدريبه على السباحة وكرة القدم. وفي الغرب اليوم تبدأ التدريبات الرياضية في سن مبكرة ورأيت طفلة لم تتجاوز الأشهر الثلاثة وهي تسبح كالحوت في احد مسابح ميونيخ وعلمت من امها وأبيها ان تعليمها بدأ من الأسابيع الأولى من عمرها ويقدرلها ان تصبح سباحة عالية اولمبية في المستقبل.

اما بالنسبة لصاحبنا وجد انه لا يميل كثيرا الى السباحة وكرة القدم والسلة فاتجه الى التنس منذ السادسة. وفي احد الايام شاهده صديق للعائلة كان يعمل مدربا للتنس فتوسم فيه عبقرية مبكرة في ذلك المجال وطلب من ابيه السماح بتدريبه على اصول اللعبة. وبمرور ثمان سنوات كان ترتيبه السادس والخمسين بين كل لاعبي التنس في المانيا الغربية وبعد عامين ارتقى الى المرتبة التاسعة بسرعة قبل انها اسطورية.

ولما بلغ السادسة عشرة قرر أن يتنافس دوليا وساعده في ذلك طوله ووزنه ـ ٦ اقدام ٨٥ كيلوجراما وشغف بالتنس لم يتركه منذ نعومة اظفاره. وبدأ المال يتدفق على عاشق المضرب الجديد. عام ١٩٨٤ كسب اربعين الف دولار. حتى جاء شهر يوليو (تموز) ١٩٨٥ عندما ظننت ان اجهزة نقل اخبار الوكالات في الغرفة المجاورة لمكتبي هنا قد انهارت او اصيبت بالخلل او الخبل من شدة الطنين.

ولما هرعت كعادتي عند سماع جرس الاخبار العاجلة قرأت ان شابا المانيا في السابعة عشرة من عمره يدعى بوريس بيكر قد حاز على بطولة ويمبلدن للتنس وحقق رقما قياسيا جديدا كأصغر رجل يفوز بالجائزة العالمية في ذلك العمر وتلك ظاهرة لم تحدث من قبل وقد تحدث مرة اخرى خلال القرن الحالي او القادم. فهو بذلك تفوق على الاساطير والعباقرة الذي سبقوه او عاصروه امثال بورج وماكنرو وكرن وجيمي كونرز ورود ليفر. كما قيل عنه ان من افضل من حملوا المضرب منذ اختراع اللعبة.

قال عنه البطل الامريكي ارثر اش انه اعظم من ليفر وبورج لانه اكبر حجما وافضل فنا واكثر حماسا لانه مارس اللعبة منذ الطفولة فشغف بها وكلفت به. وحللت مجلة سبورتس المصورة فنه بأنه بريق من القوة والسرعة وان المستقبل سيشهد المزيد من عظمته. اما ماكنرو البطل الذي اشتهر بسوء سلوكه في الملعب وطول فترات اكتئابه فقد قضى بأن بيكر يضم بين جوانبه كل امكانيات البطولة. وخلص النقاد الى القول بأنه احد ابرز نجوم التنس على الاطلاق. ولكن ماذا كان ذلك يعني بالنسبة له ماليا؟

التنس الاحترافي مصدر كبير للدخل ويظل يتدفق مالا طالما ظل المحترف على الملعب وبعد تقاعده. اما بالنسبة لبوريس بيكر فقد انهمر الغيث عليه مدرارا دفعة واحدة سيما بعد فوزه الساحق في ويمبلدن. وفي عام واحد ـ حتى الشهر القادم ـ اصبح بيكر ولما يتجاوز الثامنة عشرة مليونيرا عدة مرات كما يحلو للامريكيين القول. وبفضل الاستثمارات الجيدة التي اشار بها والده وآخرون يستطيع ان يتمتع بحياة خالية من المتاعب المالية التي تشغل معظم سكان الدنيا. فهي مثلا تشمل اربعة ملايين دولار سنويا من اضفاء اسمه على منتوجات رياضية او ما يسمى بالرعاية التجارية.

دفعت له شركة بوما للالعاب مبلغ ١٨ مليون دولار ليقوم بارتداء احذيتها واستخدام مضاربها خلال الاعوام الخمسة القادمة. اما شركة ساعات سويسرية فقد صنعت له ساعة بمائة الف دولار ودفعت له خمسين الف دولار سنويا ليلبس الساعة خلال المباريات بالاضافة الى مصادر اخرى للدخل ستواصل النمو خلال سنوات تبلوره حتى تقاعده في الخامسة والعشرين اذا شاء.

فاروق لقمان

نائب امريكي يفوز بجائزة الجمعية الوطنية للامريكيين العرب

واشنطن ـ كونا: قدمت الجمعية الوطنية للامريكيين العرب جائزتها السنوية الثانية المميزة في حقل الخدمات العامة للنائب جون كونيرز العضو في مجلس النواب الامريكي.

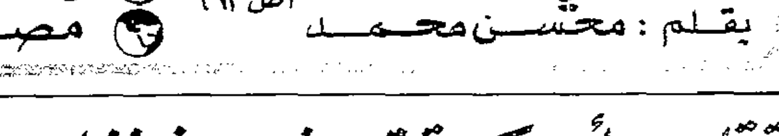
وتم تسليم الجائزة في مبنى الكونجرس بحضور نائب الرئيس التنفيذي للجمعية بيتر طنوس وعدد من اعضاء الكونجرس ومساعديهم واعضاء الجمعية الذين يشاركون في احياء الاحتفال بيوم الامريكيين العرب في الكونجرس.

ويبلغ المحتفى به السيد كونيرز من العمر ٥٧ عاما وهو عضو ديمقراطي من ولاية ميتشجان ويشارك في عضوية لجان اعمال الكونجرس الحكومية والقضائية ويترأس في نفس الوقت اللجان القضائية الفرعية الخاصة بالقانون الجزائي وكان من اوائل من وضع اسس مؤتمر انتخابات احزاب السود في امريكا.

واشارت الجمعية بشجاعة وشرف كونيرز ازاء قضايا لا تهم الامريكيين من اصل عربي فقط بل الامريكيين بشكل عام كما اثنت على مساهماته المرموقة.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الخميس ٢٠ شوال ١٤٠٦هـ - ٢٦/٦/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٧٦٧
London - Thursday, 26 June 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2767

جاسوس في غرفة الجلوس (ص ١٣) يقلم: محسن محمد
رحل "جنيه" وانطفأت مصابيح باريس (ص ١٣)
لقمة العيش وراء مغامرة البيروتيين بحياتهم عند المعابر (ص ٧)
خطة لانجاح الفصل التعليمي الصيفي بجامعة الملك سعود (ص ١٥)



تقارير أمريكية تحذر من ظاهرة خطيرة

مهربو المخدرات يحكمون دول أمريكا اللاتينية

مكسيكو سيتي - ا.ب: حكومات امريكا اللاتينية متهمة بالتعاون مع مهربي المخدرات... ففي كولومبيا يقال ان كبار المهربين عرضوا على الحكومة ان يسددوا نيابة عنها كل ديون كولومبيا الاجنبية وان يجلبوا ثرواتهم الطائلة الى البلاد... والثمن؟ ان تضمن لهم الحكومة الحصانة، بمعنى ان لا تقدم على تسليمهم الى الولايات المتحدة عملا باتفاقيات تسليم المجرمين.. وفي بوليفيا يشاع على نطاق واسع ان مافيا الكوكايين هي التي مولت الانقلاب العسكري الذي يتولى الحكم حاليا والان.. في بنما يواجه قائد الجيش (وهو السلطة الحقيقية وراء الكواليس) اتهامات بالضلوع في تجارة المخدرات وما يسمى بـ «تغسيل الاموال المهربة»، اي تمرير الاموال المهربة عبر وسائط بنكية لـ «تطهيرها»، واعطائها شكل الدخل المشروع.

وباستطاعة مهربي المخدرات دفع الاموال الطائلة للسلطات الحكومية في دول امريكا اللاتينية والكاريبي، وتدفع هذه الاموال على كل المستويات بدءا برجال الشرطة ذوي المرتبات الضئيلة الى ابرز الشخصيات العسكرية.

وفي ذلك يقول لايدن بيندلينج، رئيس وزراء البهاما ان تجارة المخدرات لها اثرها الهائل في مجتمع بلاده، ثم يتساءل بقوله: «فلماذا يعمل الفرد لقاء ثلاثة دولارات في الساعة وهو يعلم ان في استطاعته الحصول على ١٠ آلاف دولار في الليلة؟

ويشير مسؤول مكسيكي كبير، طلب عدم الافصاح عن هويته الى ما يشبه المزايدة بين الحكومة وبين مهربي المخدرات تجاه المستخدمين. ذلك ان مهربي المخدرات قادرون دوما على ان يدفعوا من الرشاوى الى الموظفين، اضعاف ما تدفعه الحكومة من رواتب وحوافز تشجيعية ومنح.

وهو لذلك يرى ان اقدام الحكومة على مضاعفة الرواتب مرتين او ثلاث مرات هو معركة خاسرة امام تجار المخدرات القادرين دائما على ان يزايدوا ويتفوقوا على الحكومة.

قلق امريكي

والولايات المتحدة بطبيعة الحال معنية بهذه الظاهرة الخطيرة. ففي لقاء بين ايليوت ابرامز، مساعد وزير الخارجية لشؤون الدول الامريكية، مع خريجي «كلية الدفاع للدول الامريكية» في واشنطن، قال: ان مؤسساتكم وشرفكم وحرية مجتمعاتكم في خطر..

ويكتسب هذا الكلام دلالة ابلغ بعد تقرير اذاعته شبكة «ان بي سي» التليفزيونية الامريكية ونشرته صحيفة «نيويورك تايمز» جاء فيه ان الجنرال مانويل انطونيو نوريجا، قائد قوات الدفاع البنمية ضالع على نطاق واسع في تجارة المخدرات وعمليات «تغسيل» الاموال المهربة، وان كان نوريجا قد انكر هذه الاتهامات مرارا.

وعقب اهتمام الولايات المتحدة بما قيل عن نوريجا طلب زعماء المعارضة البنمية التحقيق في الامر او ازاحته لكن ليست هناك دلالة ذات شأن تشير الى وجود القوة السياسية القادرة على فرض تحرك من هذا النوع.

واجمالا يلخص مسؤول فنزويلي حالة الخوف من قوة مهربي المخدرات في عبارة واحدة قائلا: ان تهريب المخدرات بالنسبة لنا معشر الفنزويليين مشكلة تهدد امن دولتنا لان تهريب المخدرات عندنا قوة اقتصادية هائلة الفخامة».

وفي بوليفيا اوضح وزير الداخلية فيرناندو بارثيليمي ان باستطاعة مهربي الكوكايين الحصول على السلطة السياسية عبر تمويل الحملات السياسية وتقديم الرشاوى للمسؤولين.

صباح الخير

آراء في الشمس

القاعدة العامة في السفر والسياحة هذا الصيف هي انه اذا كنت تشبه فعلا صورتك في جواز السفر فانت بحاجة الى اجازة.

وطلعت بالراي السابق وانا انظر الى افواج السياح بين قصر بكنغهام وميدان الطرف الاغر في وسط لندن، بعد ان طلعت الشمس اياما على غير عادة او موعد، مما فاجأنا وجعلنا نخرج من الدرج (الجارور) بعض الاراء التي طويناها زمنا.

وابقى مع لندن فمذيعة اخبار الصباح في التلفزيون البريطاني حسناء، ومع ذلك فعيناها حزينتان، وعلى وجهها مسحة كآبة دائمة. وقال ذكي انها ربما احبت وخسرت. وقال اذكى منه: ربما احبت وتزوجت.

وفي لندن فقط يمكن ان يسمع الواحد منا هذر الارستقراطية الفارغة من نوع تفاخر ممثلة درجة ثالثة انها رقصت مع رجل رقص مع بنت رقصت مع الامير تشارلز.

واترك لندن لاهلها، فعندي فصاحة قديمة سانقلها للقارىء دون تعليق ليفكر فيها كما يريد هي: اذا قتل رجل اسدا فذلك رياضة، ولكن اذا شاخ اسد وقتل رجلا بسبب الجوع فذلك وحشية.

والبنوك قليلة الشعبية بين المتعاملين معها، وسمعت احدهم يقول ان البنك يربط القلم بسلسلة تطبيقا لقول المثل ان الحرامي يخاف على بيته.

والمحامي ربما كان اقل شعبية من البنك، وسمعت من وصفه بالقول انه رجل يحميك من اللصوص ورجال مصلحة الضرائب بتجريدك من المال الذي يجعل اللصوص ومصلحة الضرائب يطمعون بك.

واشفقت على رجل اثرى بسرعة فاصبح كل همه ان يحمي ثروته، لذلك فبيته مسجل باسم شركة في جزر جنوب انكلترا، وشركته باسم شركة في البحر الكاريبي، وبعض ماله في بنك انكليزي، وبعضه الآخر في بنك سويسري، وهو لا يقيم في بلد واحد اكثر من شهر او نحوه حتى لا يطالب بدفع ضرائب، كما انه يخشى كل الوقت من سقوط الاقتصاد العالمي، او افلاس البنوك، او الاضطرابات السياسية حتى في سويسرا. وباختصار فكل ما كسب هذا الرجل من ثروته هو الخوف عليها.

وبعث الي قارىء برسالة تفيض حبا... حبا ببنت الجيران وليس بي طبعا، ويبدو انها من اسرة اهم واغنى من اسرته. لذلك فهو يسالني هل يطلب يدها، ثم ينسى ان يترك لي عنوانه لرد خاص. وله اقول انه يطلب يدها فحتى لو كانت تريد ان ترفضه فالمراة يسرها ان تعرف انها مرغوبة مطلوبة.

وفضح زميل زميلا واثبت لنا ان شيئا كتبه مسروق من كاتب قديم. وعلق زميل آخر بالقول انه اذا سرقت من كاتب واحد فهو سرقة، واذا سرقت من مئة كاتب فهو اطروحة جامعية.

غير انني بدات بلندن وانتهي بها فزائر يقول لنا انه اذا كنا لا نحب لندن فلماذا نقيم فيها. ورد عليه مستمع: امس رايتك في حديقة الحيوانات فلماذا لا تقيم فيها.

جهاد الخازن

١١ مليون دولار تعويض لراكيل ويلش

لوس انجيليس - الوكالات: ١١ مليون دولار حصلت عليها الممثلة راكيل ويلش بحكم المحكمة تعويضا لها عن استبعادها من بطولة فيلم عام ١٩٨٠.

فقد حكمت احدى محاكم لوس انجيليس بولاية كاليفورنيا للممثلة العالمية بهذا المبلغ بعد ان رفعت دعوى ضد ديفيد بلجمان المدير السابق بشركة «مترو جولدوين ماير» والمنتج مايكل فيليبس والمخرج ديفيد وارد مطالبة بتعويض قدره ٢٠ مليون دولار تعويضا لها على حرمانها من اداء دورها في فيلم (نزاع في مصنع المعلبات) وذلك عقب مشادة جرت في الاستوديو.

وكان محامي الدفاع قد اكد ان ويلش فسخت بنفسها عقد الفيلم حيث اصرت يوم ١٩ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٠ ان تجرى لها عملية الماكياج في المنزل وليس في الاستوديو كما ينص في العقد وقد استبدلت بها الممثلة ديبورا وينجرز.

وصرحت راكيل ويلش (٤٣ عاما) والتي تبدو في الصورة وهي ترفع يديها مؤكدة انتصارها عقب الحكم بقولها: لم اكن اتصور نصرا ساحقا كهذا.. ولم اكن ارغب سوى في المحافظة على سمعتي والقيام بعملي الفني.

قضية العصر في امريكا

إبقاء اتصال امرأة حامل ميتة بأجهزة الانعاش لحين وضع مولودها

سان هوزيه (ولاية كاليفورنيا الامريكية) - ا ب:

امراة حامل في الاسبوع السابع والعشرين ماتت دماغيا لكنها ستظل متصلة باجهزة الانعاش الاصطناعي الى ان تضع جنينها: كان ذلك خلاصة ما توصلت اليه تسوية قضائية بين الامريكي ديريك بول، اب الجنين، ووالدي المراة الحامل المتوفية!

وكانت المراة الحامل، ماري اوديت هندرسون (٤٣ عاما) قد توفيت دماغيا يوم ٧ يونيو (حزيران) الجاري إثر اصابتها بورم في المخ. وطلب الوالدان فصل اجهزة الانعاش الاصطناعي عنها توطئة لدفنها.

لكن ديريك بول (٣١ عاما) اقام دعوى قضائية امام المحكمة التي اعطته حق حضانة الجنين.

وقد توصل بول مع والدي المراة الحامل الى تسوية تقضي بأن تظل اجهزة الانعاش الاصطناعي متصلة بالمرأة الى ان تتاح الفرصة لاخراج الجنين مولودا - سواء بالولادة الطبيعية او القيصرية - وجاءت هذه التسوية بعد ١٣ يوما من حكم المحكمة بأحقية بول في حضانة الجنين.

كما جاءت التسوية قبل ساعات قليلة من الموعد الذي كان اطباء مركز بيرمانينت الطبي قد قرروا فصل جهاز الانعاش عن الام توطئة لدفنها.

المتحدثة باسم المركز، سوزان بايير، اوضحت ان وظائف الاعضاء لجسم الام الميتة دماغيا تدهورت بشكل متواصل وان فرص بقاء جسمها حيا لمدة اسبوع آخر، اصبحت ٥ في المائة.

واضافت بقولها: ومع ذلك فاذا ولد المولود بعد الأسبوع الثامن والعشرين فستكون امامه فرصة بنسبة ٧٥ في المائة للبقاء على قيد الحياة.

واكدت بايير ان المركز سيبقي اجهزة الانعاش متصلة بالام لأطول مدة ممكنة.

في الوقت نفسه صرح المحامي الموكل عن والدي الأم بأنهما وافقا على استمرار عمل أجهزة الانعاش طول المدة اللازمة لاتمام الولادة القيصرية.

قاض ايطالي يقع في غرام ارهابية

نابولي - أ.ف.ب: طلب قاض من نابولي يتولى التحقيق في اعمال الارهاب نقله الى مدينة اخرى وتولي مهام جديدة بعد ان وقع في غرام ارهابية «تائبة»، كانت عضوا في جماعة الالوية الحمراء.

وكان اوليندو فيروني قد كلف طوال الاعوام الثلاث الماضية بالتحقيق في انشطة الارهاب بمنطقة نابولي، والتقى خلال تحرياته مع اليزابيتا جيوفي (٢٧ عاما) التي اختارت بعد فترة قصيرة من اعتقالها التعاون مع المحكمة وهو القرار الذي يبدو ان للقاضي ضلعا فيه.

ومنذ ذلك الحين حكم على الفتاة بالسجن عامين بتهمة الانتماء الى جماعة ارهابية واطلق سراحها بصفة مؤقتة.

ويبدو انه في تلك الفترة عرف الحب طريقه الى قلبي القاضي والمتهمة «التائبة».

وسام الاستحقاق لاشهر زبال بروما

روما - كونا: قلد وزير الخارجية الايطالية جوليو اندريوتي نيابة عن رئيس الجمهورية ليلة امس اينريكو سوسيني وسام استحقاق العمل ودرجة فارس الجمهورية تقديرا لاخلاصه الكامل لمهنته.

وكان فارس الجمهورية سوسيني يعمل حتى الاسبوع الماضي كعامل تنظيفات في بلدية روما وامضى ١٩ عاما كاملا في تنظيف ساحة مونتشيتوريو المقابلة لمبنى مجلس النواب الايطالي.

وكان يبدأ عمله بكنس الساحة في تمام الرابعة صباحا وينظفها عدة مرات قبل نهاية العمل اليومي ليصبح اشهر - زبال - في روما.

واعلن فارس الجمهورية الجديد الذي تجاوز الخامسة والستين من عمره ان رئيس الجمهورية السابق ساندرو بيرتيني كان قد وعده منذ اعوام بوسام حين كان يلتقي به صباحا امام مجلس النواب وكذلك اندريوتي الذي قال انه كان يقف معه كل يوم يتحدث ويشجعه حتى اصبح صديقا له.

نكتة اليوم



سينما

ليه تملي السينما دي ابطالها بيجو في آخر الرواية وينتحروا؟

لازم صاحب السينما ما بيدفعش فلوس

القارىء

محمد محمود لاشين - لندن

مع قهوة الصباح

من قصص النجاح !!

هل يهمك جدا فخامة كتاب تشتريه؟ هل يهمك الغلاف الملون والخط العريض والصور والرسومات؟!

بعض الناس يشترون الكتاب لمظهره.. ولكن القارىء الحقيقي لا يهمه شكل الكتاب.. يهمه ما فيه !!

وراء هذه الفلسفة أو وجهة النظر قصة نجاح رائعة لاكبر دار نشر في العالم هي دار بنجوين..

لقد احتفلت الدار هذا العام بمرور خمسين سنة على انشائها.. وبوصول عدد النسخ المباعة من مطبوعاتها الى ٥٠ مليون نسخة سنويا توزع في ١٥٧ دولة.

ويمكن القول ان قصة نجاح دار بنجوين لنشر الكتب هي قصة الرجل الذي انشأ هذه المؤسسة الفريدة.. اسمه الأصلي «الن وليامز» ولد علم ١٩٠٢م لأب يعمل مهندسا.. وعندما اصبح في السادسة عشرة من عمره جاء احد أقاربه لزيارة العائلة.. وكان اسم هذا القريب «جون ليه».. ولم يكن لجون ليه ابناء، واقترح على والد «الن» أن يأخذه معه ليعمل في نشر الكتب، فقد كان «جون» هو صاحب دار «بودلي هيد» للنشر والتي كانت تنشر مؤلفات أوسكار وايلد وهـ. ج. ويلز..

وأعجب الناشر بذكاء الغلام، وغير اسمه الى «الن ليه»، وجعله وريثه، واصبح رئيسا لمجلس ادارة الشركة وهو في الثلاثين من عمره.. وفي نفس الوقت عم الكساد سوق النشر وأصبحت المؤسسة الكبيرة على وشك الافلاس.. ووضع «الن ليه».. يده على خده يفكر في الخروج من المأزق وغدا نعرف بقية القصة..

عبد الله باجبير

محاكمة ٣ اشقاء بالبحرين يتاجرون في افلام خليعة

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

بدأت في البحرين محاكمة ٣ اشقاء يديرون محلا للفيديو ضبطت بحوزتهم مجموعة من الافلام الخليعة والجنسية المتنوعة بلغ عددها ٢٥ فيلما.

وقد عرضت المحكمة الافلام المضبوطة على المتهمين فاقروا بأنها تابعة للمحل وقررت تأجيل نظر الدعوى بعد ان طلبت من ممثل الادعاء العام تفريغ الافلام.





لندن - «الشرق الاوسط»:

فتاة اعلن عن مقتلها ضمن ١٣ آخرين قبل ايام لكنها ظهرت ليلة امس حية ترزق في احد المستشفيات.

البريطانية سامانثا فون كوتز التي تبلغ من العمر ١٨ عاما كانت قد تعرضت مع بقية اسرتها لحادث تصادم عدد من السيارات على الطريق السريع «ام - ٤» غربي لندن قبل ايام. وقتل في الحادث ١٣ شخصا بينهم ٤ من افراد اسرة سامانثا.

واخذت جثث القتلى الى معرض الجثث المجهولة الهوية حيث طلب من اصحاب الشأن محاولة التعرف على من يعنيهم بين القتلى.

الكساندر، شقيق سامانثا، عاين الجثث واشار الى جثة بقوله هذه هي سامانثا، وبالتالي ادرج اسم الفتاة على قائمة القتلى.

وحدثت مفاجأة ليلة امس فقد طلب من ام تبحث عن ابنتها المفقودة ان تعاين الجثث.. وفعلت الام ثم اشارت الى جثة من اعتبرت سامانثا قائلة هذه ابنتي.

ويدأ البحث مجددا عن سامانثا الحقيقية فوجدت حية ضمن المصابين في الحادث ذاته بالمستشفى.. لكن سامانثا لم تبلغ بعد بان اربعة من افراد اسرتها قتلوا في كارثة الطريق السريع.

منافق افندي



ملايين الأفارقة مصابون بالايدز وتزايد انتقاله للمواليد بأوروبا

باريس - ف.ب: ذكر عدد كبير من المتخصصين في الدول الافريقية بوسط وشرقي القارة ان ملايين الاشخاص مصابون بفيروس الايدز في هاتين المنطقتين من القارة السوداء.

وقد قررت منظمة الصحة العالمية وهي تنظم المؤتمر الدولي للايدز الذي افتتح أعماله امس الاول في باريس كشف النقاب عن هذا الوباء.

ومنذ نحو ٦ شهور احصت منظمة الصحة العالمية رسميا ٣١ حالة ايدز في القارة الافريقية كلها، ولكن تقريرا حديثا للمنظمة اعترف بأن ما بين مليون ومليوني افريقي يحملون الفيروس دون ان يكونوا بالضرورة مرضى وبأن هناك ٥٠ الف مريض بالايدز في افريقيا وهو تقدير اقل من الواقع بكثير بالمقارنة فقط بما جاء في تقارير الفرق الطبية الموجودة في المنطقة التي تقع بين افريقيا الوسطى وزيمبابوي والتي يقيم بها اكثر من ١٢٠ مليون نسمة واكتشفت بها ٨٠٪ من حالات الايدز في القارة.

ومن اكثر المناطق التي ينتشر فيها الفيروس رواندا وبوروندي وزائير وأوغندا وزامبيا وانجولا وافريقيا الوسطى، وبدأ الفيروس يصيب عددا من أبناء الجابون وتبين انه استفحل بصورة كبيرة وسريعة في كينيا.

وكانت زائير (مصدر الفيروس) أول من أعترف بالامر الواقع وقد شكلت لجنة اعلامية بيد انها لم تقدم اي ارقام محددة.

وفيما يتعلق بأوروبا كشفت دراسة معدة للعرض على المؤتمر انه نتيجة لعمليات نقل الدم فان حالات انتقال الفيروس من الام التي تحمله الى وليدها بدأت تتزايد وبخاصة بين الامهات المدمنات أو اللاتي كن مدمنات.

ففي مايو (أيار) ١٩٨٦ اكتشفت ٦٩ حالة اصابة بين المواليد في اوروبا و٢٨٩ حالة في الولايات المتحدة. وفي اغلب هذه الحالات تبين ان المواليد لامهات مدمنات أو افريقيات أو هنديات أو تعاشرن اكثر من رجل.

أول سباق دولي لسيارات الشمس

في سويسرا بلد الثلج والصقيع أقيم أول سباق دولي من نوعه للسيارات التي تسير بالطاقة الشمسية. اشتركت في السباق ٧٠ سيارة جميعها من الحجم الصغير ومثبت على سقفها الواح من خلاليا امتصاص ضوء الشمس لتحوله الى طاقة تحرك السيارات. والتقطت هذه الصورة قبيل لحظات من بدء السباق وقد اصطفت السيارات وحولها سائقوها ينتظرون اتمام شحن محركاتها بالطاقة الشمسية.